المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل بالإحساء

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المصطلحات الصيدلانية عند ابن سينا في كتاب القانون في الطب

" كتاب الأدوية المركبة نموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبة:

لينا محمد مسفر المقاطي العتيبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالإحساء

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك فيصل بالإحساء

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المصطلحات الصيدلانية عند ابن سينا في كتاب القانون في الطب

" كتاب الأدوية المركبة نموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبة:

لينا محمد مسفر المقاطي العتيبي

إشراف:

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم كايد محمود

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالإحساء

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

إهداء

أهدي بحثي المتواضع إلى من أراهم الحياة: أبي و أمي

إلى أخوتي و أخواتي

إلى زميلاتي اللاتي رافقنني في مسيرة العلم

إلى من وقف بجانبي ولم يتوان لحظة عن مساعدتي.

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الوافر والامتنان إلى أستاذي الدكتور : إبراهيم كايد على كل النصائح والتوجيهات التي أفادني بها ، فلم يبخل علي بمعلومة أو مساعدة ، و له الشكر على حرصه لإظهار البحث بصورة مترابطة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي في مرحلة الماجستير الذين تعلمت منهم أسس البحث العلمي ، و أشكر كل من أفادني بمعلومة أو كتاب تخدم البحث.

المصطلحات الصيدلانية عند ابن سينا في كتاب القانون في الطب

" كتاب الأدوية المركبة نموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبة:

لينا محمد مسفر المقاطي العتيبي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١٨/ ١١/ ١٤٣٦هـ، الموافق: ٢/ ٩/ ٢٠١٥م.

تم إجازتها.

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع:

١- أ.د. إبراهيم كايد محمود. (مشرفاً ومقرراً).

٢- د. توفيق محمود القرم. (مناقشاً داخلياً).

٣- د. آمال البدري السيد سلمان. (مناقشاً داخلياً).

السيرة الذاتية

- **البيانات الشخصية:**
  - **الاسم : لينا محمد مسفر المقاطي العتيبي.**
  - **المدينة : الأحساء.**
  - **البلد: المملكة العربية السعودية.**

- **الشهادات:**
  - **بكالوريوس في تخصص اللغة العربية بتقدير جيدجداً (١٤٢٩هـ).**
  - **ماجستير في اللغة العربية – تخصص لغويات– بتقدير ممتاز (١٤٣٦هـ).**

- **الدورات التدريبية:**
  - **التميز التربوي في التواصل مع الطالبات. (١٤٣٠م).**
  - **إدخال بيانات ومعالجة نصوص. (١٤٣٢هـ).**
  - **مهارة كتابة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه. (١٤٣٤هـ).**

- **الخبرات:**
  - **خبرة تعليمية في مدارس الخالدية الأهلية (١٤٣٠هـ – ١٤٣٣هـ).**

المقدمة

شهدت الثورة العلمية والتقنية الحديثة نمو الملايين من المصطلحات في كافة الميادين لكثرة المفاهيم التي استحدثت مع الاكتشافات العلمية ، و احتاج هذا الزخم المتزايد للمفاهيم والمصطلحات إلى علم يضبطه، فظهر علم المصطلح ليخدم هذه الأغراض.

تأسس العلم لدى الغرب على يد الفنيين والتقنيين ثم أخذ ينحو باتجاه علم اللغة ، وأصبح أحد فروعه التطبيقية، باعتبار أن اللغة هي المعنية بالألفاظ وهي الكفيلة باحتواء المفردات القديمة والمستحدثة في أي مجتمع وثقافة ، ومع انفتاح العرب على العلوم الغربية، وانتقال علومهم الحديثة بما تحمل من مصطلحات ومفاهيم إلينا، أخذ المترجمون والعلماء يعملون على نقل تلك المصطلحات بمنهجيات مختلفة ، ولم يعيروا كتب التراث أهمية ، مما يقودهم إلى ترجمة لفظ أو نقله، و له في العربية ما يقابل مفهومه؛ حيث ظهرت جهود علماء عرب كُثُر قديماً في كافة العلوم العقلية ، وظهرت لديهم اهتمامات بقضايا وضع المصطلح ، و إن لم يؤسسوا لها علماً مستقلاً .

تكمن أهمية هذا البحث في إبراز ما ظهر من جهد مصطلحي لدى علماء الطب والصيدلة قديماً، وبالأخص ابن سينا في كتابه الخامس من القانون في الطب المختص بالأدوية المركبة ، وتناول مصطلحاته على ضوء علم المصطلح الحديث الذي يقوم على عدة ضوابط و معايير من أجل ضبط المصطلح العلمي. وسبب اختيار ميدان الطب والصيدلة ؛ لأن الوضع الراهن لهذا العلم تحكمه لغة أجنبية بحجة أن المصطلحات المتداولة فيه كلها غير عربية، وأن العربية ستكون عائقاً في التواصل العلمي ، وأنها عاجزة عن احتواء جميع مصطلحاته، وفي مقابل ذلك كانت كتب الطب القديمة أشبه بمعاجم حوت الآلاف من المصطلحات العربية، و جاء اختيار كتاب ابن سينا لما له من مكانة علمية في الطب عند الغربيين قديماً و حديثاً .

يهدف البحث إلى دراسة منهجية ابن سينا في وضع مصطلحات الصيدلة، والتعرف على مدى وضوح هذه المصطلحات ودقتها في توضيح المفاهيم التي تحملها، كما يهدف إلى تحليل المصطلحات على مبادئ التقييس والتنميط التي وضعها الحمزاوي ، والتي تعد مقياساً لاختبار جودة المصطلح . ويهدف البحث أيضاً إلى الإجابة على التساؤلات التالية: هل كان اعتماد ابن سينا الأغلب على المصطلحات

العربية ، أم لجأ إلى اقتراض مصطلحاته من اللغات الأخرى؟ و هل ما زال أثر مصطلحاته إلى العصر الحديث ؟ وهل المصطلحات التي جاء بها تخدم مشروع تدريس الطب و الصيدلة باللغة العربية؟

كثيرة هي الكتب التي تناولت ابن سينا في صفحاتها ، ولا غنى للمعجميين من ذكر مصطلحاته في بطون معاجمهم ، حيث لا يكاد يخلو كتاب علمي في المنطق، أو الفلسفة، أو الطب ، من ذكر فضل ابن سينا في بلورة هذه العلوم ، وهناك الكثير من المعاجم التي خصصت عملها المعجمي في كتب ابن سينا من ذلك : موسوعة مصطلحات ابن سينا (الشيخ الرئيس)، تأليف: جيرار جهامي ، نشرتها مكتبة لبنان من ضمن سلسلة موسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربي والإسلامي ، حيث قام المؤلف بجمع كل مصطلح ورد في كتبه المؤلفة في الطب والفلسفة والمنطق والحكمة ، ورسائله المتنوعة بين العلوم التجريبية والإنسانية ، ووضع أمام كل مصطلح تعريفه بحسب ما ذكره ابن سينا ، ثم قام بترتيبهم هجائياً.

وكذلك معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير في كتاب القانون في الطب لابن سينا ، تأليف: وفاء تقي الدين ، ونشر على أجزاء في مجلة مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٩٣م إلى عام ٢٠٠٣م ، وبلغ ستة عشر جزءاً ، وقام هذا العمل على جمع مصطلحات الأدوية المفردة و المركبة لدى ابن سينا في القانون ، وفهرستها وشرح مفاهيمها وتعريفها إما كما جاء في كتاب ابن سينا أو بالاستعانة بكتب طبية من التراث العربي لتوضيح مفاهيم تلك المصطلحات.

وهناك كتاب تحت مسمى: الشذور الذهبية للمصطلحات الطبية ، تأليف: محمد عمر التونسي ، و دراسته أقرب إلى العمل المعجمي منها إلى الدراسة المصطلحية ، و ذلك لأن غرضه وضع معجم شامل للمصطلحات الطبية ،و يتضح أن دراسته أعم من الدراستين السابقتين ، حيث قام باستخراج ما في القانون وتذكرة ابن داوود من مصطلحات طبية بالإضافة إلى جمع مصطلحات الطب من الكتب المترجمة في عصره ،وترتيبها على حروف المعجم ، وقد أوضح ذلك في مقدمة كتابه.

فالدراسات السابقة تختلف عن دراستي كونها في حدود العمل المعجمي المتمثل بوضع اللفظ إزاء المعنى المعبر عنه ومن ثم فهرسته وترتيبه، أو اللفظ وما يقابله في لغة أخرى ، كالمعجم الثنائي الموضوع في المصطلح الطبي من قِبل محمد شرف وغيره . فكل تلك الدراسات تدخل في إطار المعجم ، وبعيدة عن ما أسعى إليه في دراستي المصطلحية التي تهدف إلى دراسة المصطلح الصيدلاني بالتعرف على طرق بناء المصطلح لدى ابن سينا ، وهل اعتماده عند وضع المصطلح إزاء المفهوم على اللفظ العربي الخالص أم لجأ

للتعريب و النقل ؟ والنظر في مدى إمكانية معيرته على مبادئ التقييس و التنميط التي تحقق للمصطلح سهولته ويسره.

و هناك دراسات خارج النمط المعجمي السابق تناولت مصطلحات و ألفاظ ابن سينا هي: المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا تحليل (دلالي صوتي) ، لإيمان الرمضان ، من الجامعة الأردنية ، في عام ١٩٩١م ، وكان بحثها دراسة للمصطلح العلمي عامة في كتاب القانون ، فلم تخصص بالمصطلح الصيدلاني ، ودراسته دراسة دلالية صوتية. ودراسة أخرى قدمت في جامعة تلمسان بالجزائر في عام ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ بعنوان المصطلح الصوتي عند ابن سينا لنصيرة شيادي ، وهدفت من تلك الدراسة إلى توضيح أن المصطلحات الصوتية التي وردت عند ابن سينا لا تختلف عن المصطلحات الصوتية الحديثة ، و أن علم الأصوات علم قديم بمصطلحاته ومفاهيمه ، و لم تخصص دراستها على كتاب بعينه . كما ظهر بحث بعنوان: ألفاظ الأدواء في كتاب القانون لابن سينا دراسة لغوية لأحمد محمد علي حسين من جامعة عين شمس ، قدمت في عام ٢٠١١م ، وقد ركزت هذه الدراسة على دراسة المقاطع الصوتية لألفاظ الأدوية الواردة في كتاب القانون كاملاً ، والتعرف على دلالة تلك الألفاظ و هل استعملها ابن سينا بنفس دلالاتها أم قام بتوسيع المعنى أو تضييقه أو نقله إلى دلالات أخرى، وميز اللغات التي نقل منها ابن سينا ألفاظه الدوائية ، ودرسها دراسة صوتية بالتعرف على كيفية تدوين حروفها وحركاتها ، فكانت دراسته في إطار الدراسة الدلالية الصوتية، ولم تدخل في النمط المصطلحي الذي يركز على التعرف على المعاني اللغوية والاصطلاحية للمصطلح ، وطرق بناء المصطلح ، ومعيرته على مبادئ التنميط.

و في إطار الدراسة المصطلحية لمصطلحات الطب والصيدلة هناك دراسة لإبراهيم مراد بعنوان: المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة؛ مكونة من جزئين تعالج قضية الاقتراض اللغوي للمصطلح الطبي والصيدلي ، وحدد مجالها في أربعة كتب، و أوضح ذلك في أوائل صفحات كتابه بقوله: " فقد اخترنا من القدماء عالمين أندلسيين هما أبو جعفر أحمد الغافقي في كتابه (الأدوية المفردة) وضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) . واخترنا من المتأخرين في الزمن عبد الرزاق ابن حمَّادوش الجزائري في كتابه (كشف الرموز) ...أما المحدثون فقد اهتممنا من بينهم بتراجمة

(معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات) الفرنسي الأصل " (٨٣/١). فدراسته تدور حول المصطلح الأعجمي في الكتب المختارة ، وقام بوضع معجم لها في جزئه الثاني.

كما نجد أيضاً دراستي عبد الصبور شاهين في كتابه العربية لغة العلوم والتقنية في عام ١٩٨٣م ، و محمد حسن عبد العزيز في كتابه المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره و نظريته، في عام ١٤٢٠هـ، ركزت هاتان الدراستان على جهود علماء الطب والصيدلة قديماً في العمل المصطلحي، ولم تخصص بابن سينا فقط ، وهدفت إلى التعرف على منهجية علماء الطب والصيدلة في تعاملهم مع اللفظ الأعجمي ، و آليات الترجمة لديهم ، والتعرف على الأوزان الصرفية التي بنوا عليها مصطلحاتهم ، فكان عملهما المصطلحي في إطار منهجية بناء المصطلح و آليات الترجمة ، ولم تتعرض إلى معيرتها على مبادئ التنميط.

ما يهم الباحثة هنا الدراسات التي انحصرت في مصطلحات ابن سينا في القانون وتناولتها على أسس علم المصطلح وصناعته ، فلم أجد إلا دراستين اهتمت بالدراسة المصطلحية ، ولكنها ركزت على جانب مصطلحات الأمراض ؛ فالدراسة الأولى كانت بعنوان: " المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا(٤٢٨هـ) مصطلحات أمراض السمع نموذجاً " ، للأستاذ: حفار عز الدين ، جامعة مستغانم ، مجلة اللسان العربي ، العدد التاسع . و خلص في نهاية دراسته إلى أن مصطلحات أمراض السمع لدى ابن سينا مصطلحات عربية خالصة ، ولم يلجأ للاقتراض ، و يعبر عن مصطلحاته بألفاظ مأنوسة واضحة. و الدراسة الثانية للأستاذ: محمد بوحمدي ، بعنوان: " المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا مصطلحات الكحالة (طب العيون نموذجاً) " ، مجلة اللسان العربي ، الرباط ، العدد ٤٣ ، ١٩٧٧م . حيث أحصى مصطلحات أمراض العيون و وجدها تبلغ تسعين مصطلحاً طبياً عربياً ، تمتاز بالوضوح و الدقة العلمية.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؛ المنهجية التي تناولت فيها مصطلحات ابن سينا حيث أبرزتها من خلال مبادئ التنميط الموضوعة من قبل الحمزاوي ، وحرصت على حصر المصطلحات من خلال أصلها اللغوي، ومن ثم تمثيل النتائج المتوصلة إليها في جداول بيانية. و قد وُجِدت دراسة طبقت مبادئ التنميط التي وضعها الحمزاوي لكنها خصصت في مصطلحات علم الوراثة ، وحاولت الموازنة بين المترادفات المصطلحية للمفهوم الواحد ، ورجحت المصطلح المتوافق مع مبادئ التنميط على المصطلحات الرديفة لها بغرض التوحيد المصطلحي لمصطلحات ذلك العلم ، هذه الدرسة بعنوان: المصطلح

العلمي العربي و إشكالية عدم استقراره دراسة تطبيقية على بعض مصطلحات علم الوراثة، لوهيبة لرقش من جامعة منتوري بقسنطينة في الجزائر ، قدمت في عام ٢٠٠٧م – ٢٠٠٨م.

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي ؛ حيث قامت بوصف المصطلحات و تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية ، ووصف علم المصطلح و وضع المصطلح العلمي في القديم والحديث. و اتبعت المنهج التحليلي ؛ وذلك بتحليل مصطلحات ابن سينا على مبادئ التنميط الأربعة التي نادى بها الحمزاوي في كتابه المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها و تنميطها، ومن ثم تمثيل النتائج في جداول فقاربت بذلك المنهج الإحصائي.

وحول آلية الدراسة في الجانب التطبيقي اعتمدت الباحثة مقياساً للشيوع أولاً على كتب من التراث العربي القديم في ميدان الطب والصيدلة ؛ فاختارت كتب من أزمنة مختلفة ؛ فاختارت كتاب الحاوي في الطب للرازي الذي أتى قبل ابن سينا (ت ٣١٢هـ) ، و الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ت ٥٦٠هـ) الذي عاش بعد ابن سينا ، و كتاب الشامل في الصناعة الطبية لابن النفيس (ت ٦٨٧هـ) الذي جاء بعد ابن البيطار بقرن، ومن المتأخرين : اعتمدت الباحثة على تذكرة الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ) لأن تدارسه ظل إلى العصر الحديث و لُجِأ له عندما كان الطب يُدرَّس في مصر بالعربية. و اعتمدت ثانياً على الكتب الحديثة ؛ فاختارت منها معجم الكيمياء والصيدلة الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومعجم الشهابي للألفاظ الزراعية لاعتماد ابن سينا في أغلب مسمياته الدوائية على أسماء النباتات.

و عند دراسة المصطلحات قامت الباحثة بعزل المصطلحات التي توضح نوع الدواء عن المصطلح الأساس ؛ لمنع تكرار نفس اللفظ في أكثر من موضع ، مثل قوله: حب الدند – دهن الأنجرة – جوارشن العنبر ... فتلك الألفاظ : (حب – دهن- جوارشن) وما شابهها التي توضح هيئة الدواء أفردت لها مبحثاً ، و عند تناول المصطلح الأساس أوضحت نوعه الدوائي في التعريف الاصطلاحي الخاص به. وظهر عند ابن سينا بعض من المصطلحات مضاف المصطلح الواحد منها لأكثر من لفظ ؛ فأوردت واحدة من الإضافات مع مصطلحها في متن البحث ، والإضافات الأخرى أشارت إليها في الهامش ، وجميع المصطلحات الواردة في متن البحث وهامشه أخضعت للدراسة على ضوء مبادئ التنميط ، وأدخلت في النتائج الإحصائية المدرجة في آخر البحث.

تم تقسيم البحث إلى فصلين _ يسبقهما تمهيد عن ابن سينا ، وكتابه القانون_ الفصل الأول يدرس قضية المصطلح العلمي العربي وجاء فيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول تناول المفاهيم التالية: المصطلح والاصطلاح ، والكلمة والمصطلح ، ومن ثم اللغة العامة واللغة الخاصة ، مع التفريق بينهما.
- جاء المبحث الثاني بعنوان نشأة المصطلح العلمي العربي، تناول القسم الأول منه جهود العلماء قديماً متمثلة في جهود بعض علماء الطب و الصيدلة ، و الجهود التي ظهرت في بعض المعاجم المتخصصة ، وتناول القسم الثاني الجهود التي ظهرت حديثاً بعد نشأة علم المصطلح.
- المبحث الثالث تطرق إلى طرق وضع المصطلح ، والمشكلات التي تعيق توحيده.
- المبحث الرابع ركز على توضيح مفهومي التقييس و التنميط ، والمبادئ الموضوعة لمعيرة المصطلحات ، ومن ثم شروط المصطلح العربي الموحد.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمصطلحات الصيدلانية في الكتاب الخامس من القانون، ابتدأ بمدخل يوضح مفهوم الصيدلة ومفهوم الأقراباذين ، واشتمل على ستة مباحث:

– المبحث الأول: مصطلحات بيان نوع الدواء وهيئته ، ويعالج المصطلحات التي أوردها ابن سينا ليبين نوع الدواء والهيئة التي جاء عليها، ثم قسمت المباحث التالية له بحسب الأصل اللغوي للمصطلح ، وجاء التقسيم على النحو التالي:

- المبحث الثاني: المصطلحات العربية بصورتيها: ماكانت مكونة من كلمة واحدة ، وما كانت مركبة من كلمتين وأكثر.
- المبحث الثالث: المصطلحات المركبة من لفظ عربي ولفظ أعجمي.
- المبحث الرابع: المصطلحات اليونانية.
- المبحث الخامس: المصطلحات الفارسية.
- المبحث السادس : جاء بعنوان مصطلحات أخرى، وأوردت فيه المصطلحات المأخوذة من اللغات السامية ، و المأخوذة من اللغات الهندوأوروبية ، والمصطلحات المختلف في أصلها ، والمصطلحات المجهولة الأصل.

تمثلت الصعوبات في الحصول على المراجع ، فقد اضطررت لمراسلة الكثير من الجامعات ، والبحث عن عناوين أساتذة ومكتبات من دول المغرب العربي. وكذلك صعوبات في تطبيق مبادئ التقييس و التنميط على مصطلحات ابن سينا ، فلم تكن بالأمر اليسير أمام الكم الهائل من المصطلحات. و واجهت صعوبة في حصر المصطلحات حيث تكررت المصطلحات في أكثر من موضع فجاءت مرة في قسم الأيارجات ومرة في قسم الأشربة ، و مرة أخرى في قسم الحبوب ، فكنت أضطر في كل مرة إلى مطابقة مصطلحات كل قسم بالقسم السابق له إلى نهاية الكتاب .

التمهيـد

التمهيد

١- نبذة عن ابن سينا:

حياته:[١]

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا ، ولد في قرية أفشنة من قرى بخارى سنة ٣٧٥هـ ، أبوه من أهل بلخ في ولاية خراسان ، وأمه اسمها ستارة من أهل القرية التي ولد بها ابن سينا.

انتقل و أهله إلى بخارى ، وأخذ يدرس علوم القرآن والأدب و أتقنهما وهو في العاشرة من عمره، وحفظ معهما بعضاً من أصول الدين والهندسة والجبر ، وقرأ كتاب إسياغوجي في علم المنطق على الحكيم أبي عبد الله النائلي الذي نزل في ضيافة والده ، وكتابي إقليدس و المجسطي في الرياضيات.

شغف ابن سينا بالقراءة و الكتابة ، و اشتغل بتحصيل العلوم الطبيعية والإلهية ، ورغب في كتب علم الطب وبرز فيه ، فأصبح المرضى يتوافدون عليه للعلاج ، وفضلاء الطب يقرأون عليه كتب الطب، وذاع صيته في بخارى حتى بلغ سلطان بخارى فأحضره إليه في قصره لعلاجه، وتسنّى له في تلك الفترة الاطلاع على ما في دار السلطان من الكتب ، والظفر بما فيها من فوائد ، ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره إلا وقد فرغ من تحصيل هذه العلوم.

انتقل ابن سينا بعد وفاة والده إلى كركانج حيث كان وزيرها أبو الحسن السهيلي محباً للعلم ، ثم تنقّل بين عدة مدن في خراسان ، وانتقل إلى جرجان ومن ثم إلى دهستان ومرض بها ، فعاد بعدها إلى جرجان واستقر بجانب الشيخ أبي محمد الشيرازي الذي اشترى لابن سينا بيتاً بجواره، وصنّف في تلك الفترة للشيرازي كتاب المبدأ والمعاد ، والأرصاد الكلية ، والأوسط ، ومختصر المجسطي ، وكتباً أخرى كثيرة.ثم انتقل إلى الريّ واتصل بمجد الدولة ، و اشتغل بمداواته حيث وصلت شهرته إلى سلطان الريّ وأهلها بسبب كتبه ، ثم خرج إلى قزوين ، ثم إلى همذان وأحضره شمس الدولة لمعالجته من القولنج ، وعيّنه وزيراً للدولة ؛ ولكن فترة وزارته لم تدم طويلاً بعد أن وشى العسكر به وطلبوا من شمس الدولة قتله ، ولكنه امتنع عن ذلك

---

[١] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٤٣٧-٤٤٤ ، شرح و تحقيق: نزار رضا ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، د: ط د: ت. و ابن خلكان : وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، ٢ / ١٥٧-١٥٩ ، حققه: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د: ط ، ١٩٨٦م. (بتصرف).

ونفاه من الدولة ، ثم عاود القولنج إلى الأمير فطلبه و أعاده إلى الوزارة ، فأصبح طلبة العلم يجتمعون في داره، وصنّف في تلك الحقبة الكتاب الأول من القانون .

وبعد وفاة شمس الدولة خُلِع ابن سينا من منصبه و أقام في دار أبي غالب العطار ، وكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى فرغ من جميع العلوم الطبيعية والإلهية ، ماعدا كتابي الحيوان والنبات، وكتب جزءًا من المنطق.ثم توجه إلى أصفهان و اشتغل بالتأليف وتصنيف الكتب، و كلّفه الأمير في ذلك الوقت برصد الكواكب ، وزوده بما يحتاج إليه من أموال ، فأخرج فيها الكثير من المسائل. وجاء نصيب التأليف في اللغة متأخراً وأولاه الاهتمام في أواخر حياته ، وتدارس هذا العلم ثلاث سنوات ، وألّف فيه كتاباً أسماه لسان العرب ، لكنه ظلّ على مسودته ولم يهتد أحد إلى ترتيبه ، ونظم العديد من القصائد ضمّن في بعضها ألفاظاً غريبة عن اللغة.

وفاته:

أصاب ابن سينا القولنج ، ولم يستطع المسير فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات، فتقرح منها بعض أمعائه و أصابه على أثر القولنج الصرع ، ووضع له بعض غلمانه الكثير من الأفيون في دوائه بسبب سرقتهم لأمواله وخشيتهم من شفائه فينكشف أمرهم ، فكان يمرض أسبوعاً ويخف أسبوعاً آخر. وفي أواخر حياته قصد همذان مع علاء الدولة وأهمل مداواة نفسه فبقي على مرضه أياماً ثم توفي في يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ٤٢٨هـ ، وكان عمره ثلاثاً وخمسين عاماً مخلفاً وراءه ثروة علمية ضخمة متنوعة ، ومصنفات ينهل منها طلاب العلم إلى زمننا الحالي. قال ابن الأثير أنه توفي بأصفهان والأول أشهر[١].

مصنفاته:

خلّف ابن سينا كتباً قاربت مائة كتاب ، ورسائل في علوم شتى ، وقصائد منظومة تبرهن على سعة علمه و اطلاعه ، وتبرز عقلية فذة أبدعت في مجالات عدة لم تقتصر على علم بعينه ، بل شغفها حب العلم إلى الإلمام بفروع العلوم الطبيعية لاسيما الطب والعلوم الإنسانية. وكتبه منها ما هو مطبوع ومنها ما ظل مخطوطاً . والمقام لا يسع لذكرها كاملة ، ويمكن أن نجمل أبرزها في التالي:

[١] ابن خلكان : ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، و ابن أبي أصيبعه: ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ . (بتصرف).

أولاً: الكتب:

١- المجموع.
٢- السياسة. (مطبوع).
٣- البر والإثم.
٤- الشفاء. (مطبوع).
٥- القانون في الطب. (مطبوع).
٦- الأرصاد الكلية.
٧- النجاة.
٨- لسان العرب.
٩- القولنج.
١٠- الأدوية القلبية.
١١- أرجوزة في المنطق. (مطبوع).
١٢- المبدأ والمعاد.

ثانياً: الرسائل:

١- رسالة في الحكمة. (مطبوع).
٢- حي بن يقظان. (مطبوع).
٣- الطير. (مطبوع).
٤- النبات والحيوان.
٥- أسباب الرعد والبرق.
٦- أسباب حدوث الحروف. (مطبوع).
٧- مختصر اقليدس.
٨- الأجرام السماوية[١].

[١] ابن سينا : القانون في الطب ، ١/ ٦ ، ٧ ، تحقيق: محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –لبنان) ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م. و ابن أبي أصيبعه : ص ٤٤٠ ، و ابن خلكان : ٢ / ١٦٠.

٢- كتاب القانون في الطب:

يعد كتاب القانون في الطب أكبر موسوعة طبية أُلِفت في القرون الوسطى ؛ لاشتمالها على كل ما يتعلق بأمور الطب و الصيدلة، وظهر هذا الكتاب الضخم نتيجة قراءات ابن سينا لكتب أطباء اليونان ، ومزاولته لمهنة الطب زمناً طويلاً.

احتل القانون مكانة علمية كبيرة منذ تأليفه إلى وقتنا الحالي، وامتد أثره إلى أوروبا ، حين قام بترجمته إلى اللاتينية جيرار دي كريمون ، وظل يُدرّس في مدارسها حتى القرن السابع عشر الميلادي ، وأصبح الكتاب المدرسي، ومن ثم توالت عليه الترجمات حيث تُرجم إلى الإنجليزية ، و العبرية ، والألمانية. قال عنه أوسلر: " ظل الكتاب الطبي المقدس لمدة أطول من أي كتاب آخر ".[١]

و في مشروع وضع معجم عربي للمصطلحات الطبية حين كان الطب يدرس باللغة العربية في مصر في بدايات القرن العشرين استعانت مدرسة طب القصر العيني بعدة معاجم من التراث العربي من أجل استخراج المصطلحات الطبية القديمة، وتم اختيار كتاب القانون بالإضافة إلى تذكرة ابن داوود والقاموس المحيط، واستخراج مابها من مصطلحات و تعاريف طبية ، وأسماء عقاقير وأدوية ، وجمعها الطبيب التونسي في كتاب أسماه " الشذور الذهبية في المصطلحات الطبية" .[٢]

يشتمل القانون في الطب على خمسة كتب ، هي:

١- الكتاب الأول: خصصه للأمور الكلية في علم الطب.

٢- الكتاب الثاني: في الأدوية المفردة.

٣- الكتاب الثالث: في الأمراض الجزئية الواقعة بأعضاء الإنسان.

٤- الكتاب الرابع: في الأمراض الجزئية التي لم تختص بعضو بعينه ، وفي الزينة.

---

[١] "The canon-has remained a medical Bible for a longer period than any other book". شحاته قنواتي : تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، ص ١٦٢ ، دار المعارف ، (مصر- القاهرة)، د : ط ، ١٩٥٩م..

[٢] محمد بن عمر التونسي ، الشذور الذهبية في المصطلحات الطبية ، ص ج ، د ، تصحيح: أحمد عيسى بك ، مطبعة المقتطف بدار الكتب الخديوية ، مصر ، د.ط ، ١٣٣٢هـ- ١٩١٤م.

٥- الكتاب الخامس: - موضع الدراسة - في تركيب الأدوية وهو الأقراباذين ، وظهر في مقالتين: الأولى في المركبات الراتبة في القراباذينات ، والثانية في الأدوية المركبة المجربة في مرض.[١]

لخّص ابن سينا القانون في قالب شعري أسماه : (الأرجوزة في الطب) تتكون من ١٣٢٩ بيتاً، وترجمت إلى اللاتينية أيضا ، وحققت شهرة واسعة في القرون الوسطى ، ونشرت في القرن العشرين مع ترجمة فرنسية ، حيث قام بتحقيقها والتعليق عليها هنري جاهييه ، وعبد القادر نور الدين من جامعة الجزائر سنة ١٩٥٦م.[٢]

ظهر لكتاب ابن سينا (القانون) عدة شروح و تلخيصات تبرز لنا اهتمام علماء العرب بتدارس ما ورد فيه لإيمانهم بالمكانة التي وصل إليها الكتاب ، ومن تلك الشروح :

١- شرح تشريع القانون لابن النفيس.
٢- شرح الكليات من كتاب القانون لأبي الفرج بن القف.
٣- شرح القانون لقطب الدين إبراهيم المصري.

ومن التلخيصات:

١- اختصار الكليات من كتاب القانون رفيع الدين الجيلي
٢- مختصر القانون للأيلاقي أحد تلامذة ابن سينا
٣- مختصر الحواشي على كتاب القانون لابن صفيَّة.[٣]

تعددت التحقيقات التي اهتمت بكتاب القانون في الطب ، منها ماكان تحقيقا للكتاب بأكمله ومنها ما اقتصر على بعض أجزائه ، والتحقيق الذي تم اعتماده في هذه الدراسة لمحمد أمين الضناوي، وظهرت نسخته المحققة في ثلاثة أجزاء ، صدرت الطبعة الأولى منه في عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ونشرت في دار الكتب العلمية في بيروت / لبنان .

---

[١] ابن سينا : ١/ ١٠ ، ٣ / ٣٩٦ .
[٢] شحاتة قنواتي : ص ١٥٧ (بتصرف).
[٣] ابن أبي أصيبعة ، ١ / ٣١٧١ ، ٤٥٩ ، ٦٤٨ ، ٧٦٨ ، و ابن النفيس : الشامل في الصناعة الطبية ، ١ / ٧ ، ٩ ، تحقيق: يوسف زيدان ، المجمع الثقافي ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.

الفصل الأول

دراسة قضية المصطلح العلمي العربي

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

١- المصطلح والاصطلاح:

المصطلح : مصدر ميمي من الفعل (اصطلح)، أو اسم مفعول منه (مصطلح عليه) أي متفق عليه ، وحذف الجار والمجرور للتخفيف.

الاصطلاح : هو المصدر القياسي من الفعل (اصطلح).

يعود لفظي (مصطلح) و (اصطلاح) في المعاجم العربية إلى مادة (ص ل ح) بمعنى الاتفاق والصلح الذي ضد الفساد ، ذكر ذلك ابن منظور في لسان العرب بقوله : " صلح: الصلاح ضد الفساد : صلح يصلح صلاحا و صلوحاً ... والصلح : تصالح القوم بينهم . والصلح: السلم . وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصالحوا".[١] ويقول الزبيدي في تاج العروس: " الصلاح : ضد الفساد ... و يقال: وقع بينهما صلح (الصلح، بالضم) : تصالح القوم بينهما. وهو (السلم)".[٢]

فالمعنى اللغوي لهما مشترك في كونه يدل على الاتفاق والمصالحة ، و أما استعمالهما في الإطار العلمي لعلم المصطلح – في الاصطلاح – فقد تباينت الآراء حول مفهوميهما ؛ فقديماً كانا مترادفين بمعنى الاتفاق على مفردات بعينها للدلالة على مفاهيم مستحدثة نتجت عن تكون الحضارة الإسلامية حين اضطر المشتغلون بالعلوم إلى وضع مسميات جديدة في اللغة العربية لتقابل مفاهيمهم العلمية . ذكر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ذلك بقوله: " وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني ، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية شيء ما لم يكن له في لغة العرب اسم... وإنما جازت هذه الألفاظ في صناعة الكلام حين عجزت الأسماء عن اتساع المعاني".[٣]

وفي استعمالهما مترادفين قال أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) : " أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدل بذلك على اصطلاح كان قبلهم، وقد كان في الصحابة رضي الله عنهم – وهم البلغاء والفصحاء – من النظر في

---

[١] ابن منظور: لسان العرب ، (ص ل ح) ، ٢ / ٥١٦، ٥١٧، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.
[٢] محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، (ص ل ح) ، ٦/ ٥٤٧، ٥٤٨ ، تحقيق:حسين نصار ،مراجعة: جميل سعيد ، عبدالستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، د: ط ، ١٣٦٩هـ- ١٩٦٩م.
[٣] الجاحظ: البيان والتبيين ، ١/ ١٣٩، ١٤١ ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

العلوم الشريفة مالا خفاء به ، وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة أو أحداث لفظة لم تتقدمهم".[١] ونلمح ذلك أيضاً لدى التهانوي في كتابه كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم حيث تحدث في مقدمة كتابه عن سبب وضعه للكتاب فقال: " إن أكثر ما يحتاج به في تحصيل المدونة والفنون المروَّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح ، فإن لكل علم اصطلاحاً خاصاً به... فاقتبست منها المصطلحات أوان المطالعة وسطّرتها على حدة ".[٢]

يدل ما سبق على أن العلماء قديما لم يكن في منظورهم أن هناك فرقاً بين دلالة المصطلحين ، وأكثر ما ورد عنهم استعمال لفظ (اصطلاح) حيث لاقت رواجاً منذ القرن الثالث والرابع الهجري عند المبرد وابن جني والخوارزمي[٣]؛ قال الخوارزمي واصفاً كتابه مفاتيح العلوم بأنه:" يكون جامعاً لمفاتيح[٤] العلوم وأوائل الصناعات، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات".[٥] كما ورد عند الجرجاني في القرن التاسع الهجري عندما عرّف الاصطلاح فقال : " الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[٦]. كما ذكره الكفوي في القرن الحادي عشر بقوله: " الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[٧]

لم يبرز استخدام لفظ (مصطلح) قديماً إلا عند علماء الحديث وعلماء الكتابة والإنشاء حيث نجده يعلو عناوين كتبهم مثل: التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل العمري (ت٧٤٩هـ) الذي يتناول فيه الألفاظ الاصطلاحية المستعملة في الكتابة الديوانية، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للعسقلاني (٨٥٢هـ)، والألفية في مصطلح الحديث للزين العراقي (ت٨٥٦هـ) [٨]. كما ورد عند القلقشندي

---

[١] أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ص ٦، ٧ ، تصحيح ونشر: محب الدين الخطيب وعبد الفتاح الفلان ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، د:ط ، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠م.

[٢] محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ص١ ، تحقيق : علي دحروج وآخرون ، مكتبة لبنان ، بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.

[٣] إلياس قويسم : المصطلح والاصطلاح مقاربة نظرية ، ص ٢٠، أون إسلام ، الأربعاء ٤ مايو ٢٠١١م ، http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts/١٣٠٤٦١-٢٠١١-٠٥-٠٢-١١-٤٤-٤٨.html تاريخ الزيارة : ١١ مارس ٢٠١٤م . (بتصرف).

[٤] وردت مترادفات قديما للاصطلاح والمصطلح مثل: (كلمة – مفتاح – مفردة – لفظ – محدث – اسم صناعي) . خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات ، ٩ ، ١٠ ، منشورات مابعد الحداثة ، فاس ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م.

[٥] محمد الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٣ ، تحقيق: إبراهيم البياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

[٦] محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات ، ص٢٨ ، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان ، طبعة جديدة ، ١٩٨٥م.

[٧] أبو البقاء الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ص١٢٩ ، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت –لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

[٨] علي القاسمي : ص ٢٦٢.

(ت٨٢١هـ) في كتابه صبح الأعشى بقوله: " على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه... إلا أنه قد أهمل من مقاصد المصطلح أموراً لا يسوغ تركها ".[١] واستعمل ابن خلدون لفظ (مصطلح) في مقدمته في الفصل الخمسين : " في تفسير لفظة الذوق في مصطلح أهل البيان".[٢] فمن ذلك نرى أن اللفظين (مصطلح) و (اصطلاح) لم يُفرَّق بينهما في الاستعمال عند أهل الاختصاص ، وقد وردا بنفس الدلالة التي تعني الاتفاق و المواضعة على مصطلحات مخصوصة لدلالات محددة.

وفي العصر الحديث ؛ ومع نشوء علم المصطلح اختلف العلماء في استعمالهما ، ويمكن أن نصنفهم حسب استعمالاتهم إلى ثلاثة اتجاهات[٣]:

- الأول: اقتصر على استعمال لفظ (اصطلاح) دون (مصطلح) ليدل على اللفظ الموضوع للدلالة على المعنى الجديد، ومن يمثله أحمد فارس الشدياق في (الجاسوس على القاموس) بقوله: " إن الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[٤] وكذلك المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة : " اصطلح القوم : زال مابينهم من خلاف. و ــ على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا... (الاصطلاح) مصدر اصطلح . و ــ : اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته "[٥] فلم يرد في المعجم الوسيط لفظ (مصطلح) تحت مادة (ص ل ح)، و إن كان في قرارات المجمع ورد ذكر لفظ مصطلح ٦٦ مرة.[٦]

- الثاني: ظهر عند محمود فهمي حجازي في استعمال المصطلحين مترادفين ، وأن لا فرق بين دلالة المصطلحين في قوله: " ومع تَكَوّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية تخصصت دلالة كلمة (اصطلاح) لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن

---

[١] أحمد القلقشندي : صبح الأعشى ، ١/ ٧، ٨ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د:ط ، ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.
[٢] ابن خلدون: المقدمة ، ٣/ ٢٦٤ ، تحقيق: عبد السلام الشدادي ، بيت الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
[٣] إبراهيم كايد محمود : المصطلح ومشكلات تحقيقه ، ص ٢٢- ٢٤ ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد ٩٧، صفر ١٤٢٥هـ - آذار ٢٠٠٥م. (بتصرف).
[٤] أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس ، ص٤٣٧ ، دار صادر ، بيروت ، د:ط ، ١٢٩٩م.
[٥] مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مادة (ص ل ح) ، ص٥٢٠ ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
[٦] انظر: إدريس بن الحسن العلمي : في الاصطلاح ، ص١٤ ، دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

المفاهيم العلمية لذلك التخصص . وبهذا المعنى استخدمت – أيضا – كلمة (مصطلح) "[١] فالمصطلحان كلاهما في نظره يحملان نفس الدلالة، ولا فرق بين استعمال أحدهما من الآخر.

- الثالث: يمثله عبد الصبور شاهين و إدريس العلمي ، ويرون أن المصطلحين يحملان دلالتين متباينتين، وأوضح عبد الصبور ذلك بقوله: " إن معاجم اللغة قد تجنبت تعريف كلمة (مصطلح) مع أن مفهوم كل منهما يختلف عن مفهوم الأخرى في لغتنا المعاصرة، فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة (اصطلاح) معناها المصدري الذي يعني الاتفاق و المواضعة والتعارف ،ونقصد في استعمالنا لكلمة (مصطلح) معناها الاسمي الذي يترجم كلمة Term الانجليزية، ولذلك لا نجد بأساً في أن نقول: (إن اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث)، وهو أولى و أفضل من أن نقول: (اصطلاحنا على اصطلاح) بهذا التكرار الركيك".[٢] وفي هذا المجال يقول العلمي : " من الغبن للغة الضاد أن نجعل لفظ (الاصطلاح) ولفظ (المصطلح) مترادفين وهي في حاجة إلى مقابل واضح و دقيق للفظ الأجنبي Terminologie وفي حاجة كذلك إلى مقابل دقيق للفظ Terme و ذلك في وقت تُعاب فيه بالغموض والالتباس وعدم الدقة في وضع أو اختيار المصطلح... فالمصدر في لغة الضاد يتضمن معنى الشمولية، بينما (المصطلح) يتضمن معنى الفردية".[٣]

ولعل الأكثر صواباً أن هناك فرقاً في استعمالي المصطلحين، فليست دلالة الأول كالثاني ؛ فالاصطلاح يبرز لنا دلالة الاتفاق على ألفاظ في مجال علمي بإجماع ذوي الاختصاص بما يتوافر فيها من شروط تكفل لها القدرة على حمل المفهوم الجديد ، بينما لفظ المصطلح يبرز لنا نتاج عملية الاصطلاح في خلق مصطلح، فهو يشير إلى لكلمة المتفق عليها لتوضع إزاء المفهوم المراد. وكلاهما يندرجان تحت علم المصطلح الذي غايته دراسة العلاقات بين منظومة المفاهيم العلمية ، ووضع الضوابط التي تخلق مصطلحاً علمياً دقيقاً، ولغة خاصة بالميدان الذي يشتغل فيه.

---

[١] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص ٨ ، مكتبة غريب ، القاهرة ، د: ط ، د: ت.
[٢] عبد الصبور شاهين: العربية لغة العلوم والتقنية ، ص ١١٩، جامعة البترول و المعادن، (الظهران-المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
[٣] ادريس بن الحسن العلمي : في الاصطلاح ، ص ١٤-١٥.

٢- الكلمة والمصطلح:

يطلق على اللفظ المصطلح عليه ليدل على المفهوم المستحدث لفظ (مصطلح)، ويختلف عن (الكلمة) المندرجة في لغتنا العامة والمتداولة في اللغة المشتركة في كون المصطلح يحمل مفهوماً علمياً محدداً وغير قابل للتغير الدلالي، أي ثابت الدلالة سواء ورد في سياق جملة أو منفرداً كما لو قلنا مثلاً: (أكسجين) تتضح دلالتها بأنه يقصد بها الهواء النقي الذي يتنفسه الإنسان ، ويتضح الحقل العلمي الذي ينتمي إليه ، ولا يحمل إلا تلك الدلالة فهو مقصور على مفهومه ولا يتعداه لغيره. بعكس لو قلنا مثلاً كلمة: (خالد) لها عدة دلالات ومعناها غير ثابت فقد تدل على اسم علم أو تدل على معنى الخلود والبقاء ، والسياق هو الكفيل بتحديد معناها.

ويمكن أن نبرز الفرق بين الكلمة والمصطلح في الشكل التوضيحي التالي:

الكلمة (signe linguistics)	**المصطلح** (term)
تحمل معنى متغير	يحمل مفهوم محدد وثابت
تتحدد قيمتها بالسياق	تتحدد قيمة مفهومه بعلاقته داخل منظومة المفاهيم
كلمة مفردة	قد يكون كلمة مفردة أو عبارة
تنتمي إلى اللغة العامة (المشتركة)	ينتمي إلى لغة متخصصة
دال ⟵ مدلول	دال ⟶ مدلول
العلاقة: اعتباطية – سببية – طبيعية	منطقية

٣- اللغة العامة واللغة خاصة:

اللغة كما عبّر عنها ابن جني : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[١]. و من أساس وضعها استخدمها الإنسان للتعبير عن حاجاته ومطالب حياته ، فهي لغة عامة ومشتركة بين أبناء المجتمع الواحد يتم بواسطتها التواصل اليومي والتفاهم. وداخل كل لغة هناك لغات خاصة لفئات معينة من المجتمع تربطهم أغراض علمية، وتسودها ألفاظ ومصطلحات تتسم بالخصوصية ، كمجال الطب فمصطلحاته تُتَداول بين الأطباء و تختص بمجالهم وبمجرد سماع أي فرد من أبناء اللسان نفسه لمصطلح من تلك اللغة الخاصة يدرك أنه ينتمي لحقل الطب. وينطبق ذلك أيضا على المجالات العلمية الأخرى.

ويمكن أن نقول أن اللغة التي تكثر فيها الألفاظ الخاصة والمصطلحات العلمية والمهنية تسمى باللغة الخاصة ؛ لتميزها عن اللغة العامة والمشتركة التي تستعمل لأغراض الحياة، وتسمى أيضاً (باللغة القطاعية)[٢] لأن استعمالها يختص بقطاع معين من قطاعات الحياة.

ومما يميز اللغة العامة كثرة الاستعمالات المجازية ، والمحسنات البديعية ، والتعابير السياقية ، والإطناب فهي في الأغلب تعبر عن حاجات الفرد وانفعالاته، في حين أن اللغة الخاصة تخلو من ذلك. كما تتميز اللغة العامة بالثبات النسبي بحكم طبيعة ما تعبر عنه، فذات الانسان وما يراه حوله أمور ثابتة نسبيا لا تخضع للتغير السريع ، بخلاف اللغة الخاصة التي تحكمها طبيعة مفاهيم ومخترعات متجددة و عرضة للتغير السريع نتيجة لتطور المعرفة. والسمات التي انطبعت عليها لغة العلم وميزتها عن لغة العامة أبرزها القاسمي في أربع سمات (الموضوعية – الدقة – البساطة والوضوح – الإيجاز)[٣]، وفصلها كالتالي:

١- الموضوعية:

تتميز اللغة العلمية بالموضوعية وابتعادها عن ضمائر المتكلم والمخاطب ، والعبارات التي تشير إلى ذات الكاتب ؛ لأنها تعبر عن مفاهيم الأشياء والذوات الخارجية فلا علاقة لها بذات الفرد وتخيلاته و انفعلاته، وتميل إلى استخدام التراكيب اللغوية البسيطة دون التراكيب اللغوية المعقدة.

---

[١] ابن جني : الخصائص ، ١/ ٣٣ ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
[٢] عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ، ص ٣٩٦ ، دار توبقال ،. الدار البيضاء- المغرب ، ١٩٨٢م.
[٣] علي القاسمي : ص ٦٧-٧٠. (بتصرف).

٢- الدقة:

يعود عنصر الدقة في اللغة العلمية لخضوع المصطلحات العلمية إلى عملية توليد على أسس معيارية ، بحيث يُعبِّر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد، ولا يُعبَّر عنه بأكثر من مصطلح ، كما تكون الدقة بصياغة تعريف علمي دقيق للمصطلح المستعمل، فلا مكان للاشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات العلمية داخل اللغة المتخصصة.

٣- البساطة والوضوح:

يكمن هذا العنصر في حرص اللغة الخاصة على استخدام المفردات الواضحة الخالية من الغموض ، وأن تصاغ أفكارها العلمية بلغة سهلة وتراكيب بسيطة بعيدة عن التعقيدات والمحسنات البديعية والصور البلاغية التي تقود إلى تعدد التفسيرات والتأويلات ، لأن الدقة في إيضاح الفكرة مقدمة على الجمال الأسلوبي.

٤- الإيجاز:

لابد أن تحرص اللغة العلمية على مبدأ الإيجاز والاقتصاد في اللغة والتعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد من الألفاظ مع الأخذ في الاعتبار عدم الإخلال بالمعنى والابتعاد عن الحشو والتكرار، فيحرص العلماء على صوغ تعريفاتهم بأقصر العبارات المباشرة، وتفضيل المصطلح المكون من لفظ واحد على المصطلح المكون من أكثر من لفظ.

ونجمل الفرق بين اللغة العامة واللغة الخاصة في صوغ تعريف لكل لغة على حدة:

- اللغة العامة: هي مجموعة القواعد والوحدات المشتركة بين أبناء اللغة الواحدة والتي يعرفها كل ناطق بها ، والمعبرة عن حاجات الفرد ورغباته وانفعالاته.
- اللغة الخاصة: هي اللغة التي تتطابق جزئيا مع اللغة العامة والتي تنفرد عنها بسمات خاصة مميزة لها من جانب المتحاورين ، وظروف تواصلهم،والمجال الذي تستعمل فيه.[١]

[١] ماريا تيريزا كابري: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات ، ص ٩٢-٩٤ ، ترجمة: محمد أمطوش ، عالم الكتب الحديث ، (إربد – الأردن) ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢م. (بتصرف) .

المبحث الثاني: نشأة المصطلح العلمي

المبحث الثاني: نشأة المصطلح العلمي

١- علم المصطلح:

قبل الخوض في تتبع نشأة المصطلح العلمي ، وكيف كانت عناية العلماء بقضية المصطلحات ، وما هي آلياتهم في صك المصطلح العلمي أمام مفاهيمهم المستحدثة ، وطريقة تعاملهم مع المصطلح الأجنبي نود أن نتحدث عن علم المصطلح ؛ ما المقصود بهذا العلم ؟ وعلى ماذا يركز ؟ وفيما يشتغل ؟ وما هي مجالاته التي يعمل بها ؟

علم المصطلح هو أحدث فروع علم اللغة التطبيقي الذي يضم إلى جانبه التخطيط اللغوي ، والترجمة ، و تعليم اللغة لأبناء اللغات الأخرى ، و تحليل الأخطاء . يركز علم المصطلح على الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ، وكانت ولادته على يد المهندس النمساوي فوستر عام ١٩٣٠م ، و هدف من تأسيسه إلى علاج مشاكل التواصل المهني التي نشأت من عدم دقة اللغات الطبيعية ، وتعدد معاني كلماتها ، فكان أول ما دعى إليه ضرورة أن يكون لكل اسم مفهوم واحد ولا يشترك فيه مفاهيم أخرى، وبمعنى آخر أن كل مفهوم له مصطلح واحد يعبر عنه ، والمصطلح لا يحمل إلا دلالة واحدة فقط. و هذا ما يعرف بالتوحيد المصطلحي[١] – وسنعرض له في المبحث الثالث من هذا الفصل عند طرح قضية إشكاليات توحيد المصطلح – فكانت بداية هذا العلم على يد العلماء والتقنيين ثم أخذ بعد ذلك منحاه الطبيعي في كونه ينتمي لعلم اللغة . و إن كان يشترك مع علوم أخرى كعلم التوثيق و المنطق والوجود وحقول التخصص العلمي بحيث " يتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

١- يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس – النوع – والكل – الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق والوجود.

---

[١] ماري – كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ص ١٦، ١٧ ، ترجمة: ريما بركة ، مراجعة: بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، (بيروت – لبنان) ، الطبعة الأولى ، حزيران (يونيو) ٢٠١٢. (بتصرف).

٢- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية ، والعلاقات القائمة بينها ، ووسائل وضعها ، و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى ، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم Lexicology وعلم تطور دلالات الألفاظ Semasiology.

٣- يبحث علم المصطلح في الطرق المؤدية إلى خلق اللغة العلمية ، بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها"[١].

فمن ذلك يتضح أن جُلَّ ما يشتغل به هذا العلم هو دراسة المفاهيم العلمية والعلاقات التي تربطها ، ودراسة المصطلحات اللغوية وتحليلها ووصفها ، والسعي إلى وضع مصطلحات جديدة ، وخلق لغة خاصة دقيقة.

[١] علي القاسمي: ص٢٧٠.

٢- المصطلح العلمي قديماً:

قبل نشأة المصطلح كعلم قائم بذاته له مجالاته التي يُعنى بها ، وله ضوابط تحكمه ظهر عند علمائنا قديماً إرهاصات مصطلحية باهتمامهم في إيجاد مصطلحات علمية في لغتهم العربية تعبّر عمّا استجد في العلوم ، وبرزت تلك العناية في عصور النهضة العلمية التي ظهرت في العصرين الأموي والعباسي باحتكاك العرب بالثقافات الأخرى و الاطلاع على ما لديهم من علوم ، وحرصهم على نقلها والاشتغال بها ، أي مع بداية حركة الترجمة . فبرز لنا في تلك الفترة وما تلاها جهود علماء كثر لهم إسهامات جليلة في المصطلح العلمي إما بالترجمة أو بالتعريب أو بوضع معاجم متخصصة تعمل على تدوين كل مصطلح تحت فرع العلم الذي يندرج فيه. ومن هذه الجهود جهود علماء الطب والصيدلة كحنين بن إسحاق ، وأبو بكر الرازي ، و ابن سينا ، وابن البيطار ، وجهود المعجميين كمعجم الخوارزمي (مفتاح العلوم) ، و التهانوي في (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) . وسنتحدث عمّا قدموا بالتفصيل في التالي:

أ- علماء الطب والصيدلة:

- حنين بن إسحاق (ت ٢٦٤):[١]

برع حنين بن إسحاق في الترجمة في زمن الخلافة العباسية ، وساعده على ذلك إتقانه للغات اليونانية والفارسية والسريانية حيث قضى فترة زمنية في اليونان مكنته من تعلّمها فترجم كتب جالينوس في الطب إلى العربية والسريانية ، وعاد منها واشتغل في بلاط المتوكل مترجماً وطبيباً ، و ظلّ في خدمة بني العباس حتى وافته المنية.

تنوعت ترجمات ابن إسحاق بين علوم المعرفة المختلفة من طب وفلسفة وفلك وعلوم طبيعية أخرى ، وعاونه في ذلك ابنه إسحاق وابن اخته حبيش وبعض من تلامذته ، وانطبعت تلك الترجمات بأسلوب خاص ميزه عن غيره ، وأبهر الكثير من حيث دقته ، تحدث عنه المستشرق ماكس مايرهوف بقوله: " وكان أسلوب حنين في الترجمة رائعاً، ووافيا بأغراض علم اللغة الحديث تماماً، وكان ينتقد في عنف تراجم المتقدمين، وترجمته هو أيضاً لما كان شاباً، وقد ترجم معظمها من جديد"[٢]. وقال عنه المستشرق

---

[١] محمد حسن عبد العزيز : المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره و نظريته، ص ٧٠-٧٣ ، دار الهاني للطباعة ، الدقي ، د:ط ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م ، و عبد الصبور شاهين : ص ١٣٩-١٤٩. (بتصرف).

[٢] عبد الصبور شاهين : ص ١٤٠. نقلاً عن كتاب العشر مقالات في العين ، تأليف :حنين بن إسحاق.

الألماني برجشتراسر: " إن حنيناً وحبيشاً- أفضل تلاميذه- تجشما عناء كبيراً في التعبير عن معنى أصول الكتب اليونانية بقدر مايستطاع من الوضوح... لكن تراجم حنين أفضل ، ودقتها أعظم"[١]

وعن مذهبه في الترجمة قال الصفدي: " يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ، ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها، وهذا الطريق من الترجمة أجود ولهذا لم تحتج كتب حنين إلى تهذيب".[٢]

وبالإضافة للترجمة ألّف في اختصاصه- مجال الطب – مجموعة كبيرة من الكتب بالسريانية والعربية، ومن أهم تلك الكتب : (تفسير كتاب الصناعة الصغير لجالينوس- مسائل الطب – وكتاب العشر مقالات في العين) والأخير وصفه محققه ماكس مايرهوف بأنه أقدم كتاب في طب العيون ورد على الطريقة العلمية.

وحول منهجيته في صياغة المصطلح العلمي انتشر في كتاباته وترجماته ورود المصطلح اليوناني ، ولكنه حرص على إيجاد ما يقابله في العربية ووضعه إلى جانبه، ثم عند تكرر نفس المصطلح يكتفي بذكر المصطلح العربي دون اليوناني ؛ وذلك لأنه يؤمن بإمكانيات اللغة العربية وثرائها الاصطلاحي، فاعتماده على المصطلح الأعجمي مؤقتاً لحين شيوع مرادفه العربي. مثال ذلك ما أورده في كتاب العشر مقالات حين قال: "العين... مركبة من أجزاء كثيرة مختلفة، وليس بجميع أجزائها يكون البصر، بل بالرطوبة الشبيهة بالجليد، المسماة باليونانية (قريسطالويذاس)، أي: الجليدية ... هذه الرطوبة، أعني الجليدية ، بين رطوبتين، واحدة من خلفها، شبيهة بالزجاج الذائب المسماة باليونانية (ايالويذاس) أي الزجاجية"[٣] . ثم في موضع آخر يتكرر معه كلا المصطلحين السابقين، ويكتفي بالعربي منه بقوله: " وهذا الحجاب يؤدي بالعروق والأوردة التي فيه غذاء إلى الرطوبة الزجاجية ، وبالعصب الذي فيه الحس، والروح النوري الذي فيه يكون البصر إلى الرطوبة الجليدية"[٤]. ويحرص أيضاً على تعريف كل مصطلح بعد أن يترجمه، فعرّف مصطلح الرطوبة الجليدية (قريسطالويذاس) بأنها: بيضاء نيرة مستديرة... وهي (عدسة العين البلورية) ، وعرّف الرطوبة الزجاجية (ايالويذاس) بأنها: رطوبة خلف الرطوبة الجليدية وهي شبيهة بالزجاج. وهكذا نهجه مع سائر المصطلحات.

---

[١] السابق: ص١٤٠.
[٢] محمد حسن عبد العزيز: ص ٧٢.
[٣] عبد الصبور شاهين: ص ١٤٢. نقلاً عن كتاب العشر مقالات في العين ، تأليف: حنين بن إسحاق.
[٤] السابق : ص ١٤٣.

اهتدى عبد الصبور شاهين عند دراسته لكتاب حنين بن إسحاق (المقالات العشر) إلى العثور على خمسين وزناً صرفياً مابين مجردة ومزيدة ، وتنوعت الأوزان ما بين المصادر، وأسماء الآلة، واسم المفعول ، واسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، وأوزان مصغرة ومنسوبة . و ذكر أن ابن اسحاق لم يقتصر في بنائه المصطلحي على الصورة المفردة ، بل وردت الصورة المركبة من كلمتين أو ثلاث في مصطلحه العلمي مثل: اتساع الحدقة – دواء مسكن للوجع. وقد ترد مركبة من كلمة عربية و أخرى أعجمية مثل: كيموس حاد –كيموس غليظ . ولكن هذا النوع لم يرد لديه كثيراً.

- **أبو بكر الرازي (ت ٣٢٠):**

اشتهر أبو بكر الرازي في مجال الطب وبرز دوره في الجانب الميداني منه، و عدّه الكثير من أكبر رجالات الطب في تلك الحقبة الزمنية، وممارسته لمهنة الطب وشغفه بتعلمها قادته إلى تولي إدارة عدة بيمارستانات أشهرها بيمارستان العضدي، وتجاربه الطبية الميدانية سطّرها في مؤلفاته حيث يحكي فيها مشاهداته وكأنها ثَبْتٌ لما يمر عليه من حالات طبية تظهر خبرته العملية ، وأبرز ما ألّف كتاب (الحاوي)، و (المنصوري في الطب) ، و (رسالة محنة الطب)[١].

أما في مجال التعليم النظري فقد وضع له منهجاً مستقراً، حيث يطلب من كل مرض : التعريف ثم العلة والسبب لذلك المرض ، ثم يقسمه بحسب أسبابه وأنواعه ، و يورد تفصيلاً لكل نوع ، ثم يأتي بالعلاج .[٢]

وفي الجانب المصطلحي أوضح محمد حسن عبد العزيز أن الرازي قد جمع في كتاب (الحاوي) مصطلحات الأدوية والأمراض والأوزان والمكاييل و الأعراض ، وحرص على تعريف كل مصطلح تعريفاً مختصراً ، ووضع ما يقابله من ترجمة في العربية إذا كان أعجمياً ، مع رمز بجانب كل مصطلح ليبيّن فيه اللغة التي نُقل منها المصطلح ، فرمز حرف ي= لليونانية ، س= للسريانية ، هـ= للهندية ، ف = للفارسية ، والمصطلح المجهول = ؟ ، و يمثل ذلك في جداول على النحو التالي:

بارطيفون	؟	الصفاق المغشى على الأحشاء.
بالوسيس	ي	الفالج.

[١] محمد حسن عبد العزيز: ص ٧٤ ، ٧٥. (بتصرف).
[٢] السابق: ص٧٥. (بتصرف).

دهوب هـ الزعفران.

وأوضح أيضاً أنه ضمّن كتابه مقالة خصصها للأدوية المفردة النباتية والحيوانية ، ورتبها على حروف المعجم آخذاً في الاعتبار لفظ الكلمة المستعمل وحروف الكلمة في نظره كلها أصلية . وتعد مقالته أول معجم للأدوية المفردة في اللغة العربية، ونهجه في هذا المعجم أن يذكر المفردة ، ثم خصائصها العلاجية نقلاً عن المصدر الذي أخذ منه باستخدام الرمز د= يعني ديسقوريدس ، ج= جالينوس ، ويحدد في بعض المفردات صفاتها، مع نسبة المصطلح أيضاً إلى لغته المأخوذ منها.[١]

وفي دراسة حديثة لكتاب (الحاوي) قام أحد التلامذة بحصر المصطلحات الواردة في كتابه ووجدها تبلغ ١٢٤٨ مصطلحاً طبياً ، وصنّف تلك المصطلحات بحسب اللغة التي تنتمي إليها فكانت نتائج دراسته كالتالي:

١- المصطلح العربي بلغ ٦٤٥ مصطلحاً.
٢- المصطلح الفارسي ١٩٢ مصطلحاً.
٣- المصطلح السرياني ١١٠ مصطلحات.
٤- المصطلح اليوناني ١٦٤ مصطلحاً.
٥- ومصطلحات أخرى غير عربية مجهولة وبلغت ١٣٧ مصطلحاً.

وجاء المصطلح العربي على صورة المفرد وعلى صورة المركب ، وبنى مصطلحاته العربية على ٦٠ وزناً صرفياً مابين المجردة و المزيدة، أما المصطلح الأعجمي فقد جاء على صورتين : مركباً من كلمة عربية و أخرى أعجمية مثل: دهن المرزنجوش ، أو أعجمياً خالصاً مثل: سكيبنج ، مرداسنج.[٢]

- **ابن سينا (ت ٤٢٨هـ):**

سبق الحديث عن مكانة ابن سينا العلمية ، وما وصل إليه من تمكن علمي في علوم شتى لاسيما الطب، الذي عكف عليه سنين طويلة في بلاط الحكام، وتتلمذ عليه الكثير، وخلّف الكثير من الكتب ، ولعل أعظم كتاب يستوقفنا للتعرف على جهده المصطلحي (القانون) الذي حوى بين دفتيه الآلاف من المصطلحات الطبية والصيدلانية التي تنم عن قدرته في توليد المصطلحات ، وقد تعرّض في كتابه إلى قضية

[١] السابق: ص ١٦٠- ١٦٢. (بتصرف).
[٢] عبد الصبور شاهين ، ص ١٥٥-١٥٩.(بتصرف).

بناء المصطلح ، وضرورة وجود مناسبة بين الاسم والمسمى وذلك عند حديثه عن أسباب وضع تسمية للمرض، وأوضح أن الأمراض تلحقها التسمية من عدة وجوه في قوله: " عظم غضروفي طرفه الأسفل للاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر.... وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى: العظم اللامي، تشبيها بكتابة حرف اللام في حروف اليونان. إذ شكله هكذا ^ "[١] . وحرص على تعريف كل مصطلح طبي ورد في كتابه ، فكان يورد المصطلح ، ثم يقوم بتعريفه ، وذكر أسبابه، ويتعرض للدواء أيضاً بتعريفه، وبيان خواصه وتركيبته.

ستكون دراسة منهجيته بالتفصيل في بناء المصطلح العلمي في الجانب التطبيقي من هذا البحث وعلى وجه التحديد في جزئية الأدوية المركبة، و هناك دراسة لعبد الصبور شاهين تناولت بعض الجوانب المصطلحية فيما يخص جزئية العين وأمراضها وتشريحها من كتاب (القانون) وقد أشار إلى تنوع الأوزان العربية التي بنى عليها ابن سينا مصطلحاته مابين المجردة والمزيدة ، و أكثر من استعمال المصدر المزيد مثل: استفراغ – مداخلة – تطفئة ، واعتمد في بعض صياغته على المصدر الصناعي : كالعنصرية- المائية ، وعلى الصفات المنسوبة : نفسانية – عصبانية ، والصفات المشبهة، وكثرة ورودها على صيغة جمع التكسير وجمع المؤنث السالم نحو : غضاريف- أغشية – حميات ، وندر لديه جمع المذكر السالم ؛ وذلك لاقتصاره على جمع مايعقل . وأتت مصطلحاته على أكثر من صورة : إما صورة المفرد كالمصطلحات السابقة ، أو المركب من كلمتين مثل:كون الأرواح ، أو من ثلاث كلمات: تشنج العضلة الماسكة ، أو أربع وخمس كلمات نحو: تشنج العضلة المطبقة للجفن – تعليق الألوان السود أمام البصر[٢]. وبلغت المصطلحات العربية الخالصة في جزئية طب العيون تسعين مصطلحاً امتازت بالوضوح والدقة العلمية[٣]، و في جانب أمراض السمع ظهرت مصطلحاته في أغلبها عربية خالصة ، ولم يلجأ إلى الاقتراض، وعبّر عن مصطلحاته بألفاظ مأنوسة واضحة[٤].

---

[١] ابن سينا: ١ / ٥٣ ، ٦٦.

[٢] عبد الصبور شاهين، ص ٢٠٨-٢١٨.(بتصرف).

[٣] محمود بو حمدي : المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا (ت٤٢٨هـ): مصطلحات الكحالة" طب العيون نموذجاً" ، ص ١٢٣ ، مجلة اللسان العربي ، المغرب ، العدد ٤٣ ، ١٩٩٧م.(بتصرف).

[٤] حفار عز الدين: المصطلح الطبي في القانون لابن سينا(ت٤٢٨هـ): مصطلحات أمراض السمع نموذجاً ، ص ٤٩ ، مجلة التعريب ، سوريا ، العدد ٤١ ، المجلد ٢١ ، ٢٠١١م.(بتصرف).

- **ابن البيطار (ت٦٤٦هـ):**[1]

نبغ ابن البيطار في علم الأدوية و النباتات، ورحل من أجل تعلّم تلك المهنة كثيراً ، فوصل إلى بلاد الروم و أخذ عن علمائها علم النبات، و ألّف في أثر ذلك كتاب (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) تناول فيه طبيعة النباتات، ومنافعها ، و مضارها، والمقدار الذي يستعمل منها للعلاج. وضمَّن كتابه بعضاً من مقالات علماء اليونان الأقدمين أمثال ديسقوريدس وجالينوس، كما أضاف ما ورد عن علماء عصره في صنعة الأدوية النباتية والمعدنية والحيوانية، ولم يكتف بالنقل فقط بل سجّل فيه معايناته وتجاربه التي قام بها.

وفيما يخص جهده في جمع ووضع مصطلحات الأدوية نجد كتابه أشبه بمعجم في الصيدلة حيث قام بترتيب المصطلحات على حروف المعجم، وذكر أسماء الأدوية باللغات العربية واللاتينية والفارسية والسريانية، وحرص في ذلك على نسبة كل مصطلح للغته التي أخذ منها، وتوضيح اشتقاقها ومايرادفها في العربية أو اللغات الأخرى مع تقديم تعريف للمصطلح، و حاول جاهداً ضبط المصطلح بالنقط والشكل كي يأمن التصحيف والتحريف.

وله كتاب آخر اسمه: (تفسير كتاب دياسقوريدس) أورد فيه ما يقارب ٥٥٣ مصطلحاً يونانياً ، واستطاع أن يضع – في معظمها – مايقابلها في العربية ، ولم يستعص عليه سوى سبعة عشر مصطلحاً، وكان كتابه بمثابة معجم ثنائي اللغة مرتب على الحروف اليونانية.

ب- المعاجم المتخصصة:

- **مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت ٣٨٠هـ):**

ارتبط ذكر الخوارزمي بكتابه (مفاتيح العلوم)، وظهرت شهرته في عمله الضخم الذي قدمه فيه حيث ضمنه المصطلحات العلمية الذائعة في عصره والعصور السابقة له ، وصنفها بحسب التخصص الذي تنتمي إليه . و مما أعانه في هذا العمل المصطلحي أنه عاش في فترة زمنية ازدهرت فيها شتى العلوم وتزايدت أعمال الترجمة من اللغات الأخرى ، فسعى بدوره إلى جمع شتات تلك المصطلحات في كتاب واحد لتكون

[1] محمد حسن عبد العزيز : ص ٧٩-٨١ ، ١٦٦.(بتصرف).

المفاتيح لعلوم عصره، فيمكن القول بأن كتابه من أقدم المعاجم التي تعرضت لقضية المصطلح العلمي ، جمع فيه ما يقارب ٢٤٠٠ مصطلح ، وقسمه إلى مقالتين رئيسيتين:

١- الأولى: لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية و ضمت: (مصطلحات الفقه والكلام والنحو والكتابة والشعر والأخبار).

٢- الثانية: لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم وتضمنت: (مصطلحات الفلسفة والمنطق والطب وعلم العدد والهندسة و علم النجوم والموسيقى والحيل والكيمياء)[١].

وغرضه من هذا التقسيم الرئيسي فصل المصطلحات ذات الصلة بالقرآن والعربية القائمة على المصطلح العربي ويندر بها الأعجمي ، عن مصطلحات العلوم التي غلب عليها المصطلح الأعجمي مع وجود المصطلح العربي؛ فالفئة الثانية من العلوم اعتمدت على التعريب والترجمة من اللغات الأخرى.

وبعد التقسيم الرئيسي يقوم بتقسيم العلوم إلى أبواب فنجد باب الفقه ، وباب الكلام ، وباب النحو .... ، ثم يقسم كل باب إلى فصول فرعية بحسب فروع ذلك العلم؛ فباب الفقه يحوي فصل أصول الفقه، وفصل الصوم ، وفصل الزكاة..... ، وباب الطب يتفرع إلى : فصل الأمراض، وفصل الأدوية المفردة، وفصل التشريح ....، ويتوالى نفس النهج في بقية الأبواب[٢].

تحدث عبد الصبور شاهين عن منهجيته في دراسة المصطلح وذكر أن الخوارزمي حرص على إيراد المعنى اللغوي ثم الاصطلاحي ، وأوضحهما بأسلوب علمي واضح بعيد عن الغموض وبعبارة موجزة، ثم يبيّن نوعه إن كان مصطلحاً عربياً أو معرباً، و يورد مرادفه في اللغات الأخرى . فقال في مصطلح (الكيمياء) : " لفظ الكيمياء عربي واشتقاقه من كمى يكمى إذا ستر و أخفى ويقال كمى الشهادة يكميها ، إذا كتمها. والمحققون لهذه الصناعة يسمونها: الحكمة على الإطلاق وبعضهم يسميها: الصنعة"[٣]، وأوضح أن الخوارزمي اعتمد على ثقافته ومطالعاته في شرحه لتلك المعاني، ولم يذكر مرجعاً لما أوضح من مصطلحات إلا العين للخليل في بعض المواضع[٤].

---

[١] الخوارزمي : ص ١٥- ١٨ .(بتصرف).
[٢] السابق : ص ١٩- ١٧٩. (بتصرف).
[٣] السابق: ص ٢٧٧.
[٤] عبد الصبور شاهين، ص١٦٥-١٦٩. (بتصرف).

- **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (ت ١١٥٨هـ):**

ظهر جهد العالم محمد علي التهانوي في القرن الثاني عشر الهجري حين قدّم معجمه الاصطلاحي الضخم (كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم) وهو عمل يخدم المجالات العلمية كافة ويقارب الموسوعة العلمية بما ضم من مصطلحات توزعت على ستة مجلدات، وعمله ليس ببعيد عن معجم الخورازمي الذي سبقه بعدة قرون، وإن كان يختلف عنه في كمية المطصلحات ومنهجية عرضها ، وقد أحصاها عبد الصبور شاهين فوجدها تقارب ٥٠٠٠ مصطلح مرتبة على حروف المعجم، وراعى في الأبواب الحرف الأول وفي الفصول الحرف الأخير[١].

تبرز منهجية التهانوي في معالجته للمصطلح بحرصه على تقديم تفسير دقيق للمصطلح ، وذكر أمثلة لتوضيح المعنى ، ثم يدعم في بعض المواضع تفسيره للمفهوم بآيات قرآنية و أبيات من الشعر ، ولا يرى بأساً في وضع المصطلح الفارسي إلى جانب المصطلح العربي.مثال ذلك ماقام به عند تفسيره لمصطلحي التجريد والتعطيل بقوله: " التجريد: في اللغة الفارسية: برهنه كردن، وهو هنا يعادل (التعرية) وسل الحسام من الغمد، وقطع أغصان الشجر... وعند أهل العربية يطلق على معانٍ منها تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه كما جرّد الإسراء عن معنى الليل وأريد به مطلق الإذهاب لا الإذهاب بالليل في قوله تعالى: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ﴾[٢] ... التعطيل: بالطاء المهملة هو عند البلغاء قسم من الحذف، وهو أن يأتي الكاتب أو الشاعر بكلمات لا إعجام فيها أي بدون نقطة في أي حرف من حروفها مثاله:

محمد وأحمد ومحمود في العالم محمد هو رئيس وقائد العالم"[٣]

---

[١] السابق: ، ص١٧٤. (بتصرف).
[٢] الإسراء : آية ١ .
[٣] التهانوي: ١/ ٣٨٢ ، ٤٨٥.

٣- المصطلح العلمي حديثاً:

أ- المجامع اللغوية:

ظهرت فكرة إنشاء مجامع لغوية في بدايات القرن العشرين ، وانبثقت هذه الفكرة لتنقية اللغة العربية مما دخلها من ألفاظ أجنبية ، وإحلال المصطلح العربي بدلاً من هذه الألفاظ؛ على يد علماء اللغة، إلى جانب ذوي الاختصاص في الحقول العلمية المختلفة. وتأسست تلك المجامع في عدة دول عربية في سوريا و مصر والعراق و الأردن والسودان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا وفلسطين ، ولها إسهامات في العمل المصطلحي بوضع المعاجم المتخصصة ، والقيام بأعمال الترجمة و التعريب، وإصدار مجلات علمية تعنى بعرض الجهود البحثية المقدمة لخدمة اللغة العربية ، وعقد الندوات لعرض ما يستجد في مجال المصطلح. ونعرض فيما يلي أهم الجهود المقدمة من تلك المجامع:

- **مجمع اللغة العربية بدمشق:**

تأسس في عام ١٩١٩م ، ويمكن أن نقول أنه أول مجمع للغة العربية بعد محاولات ظهرت في القاهرة لكنها تلاشت ، وبرز للمجمع جهود في مجال التعريب وفي مجال العمل المصطلحي نلخصها في التالي:

١- استبدال الألفاظ الأعجمية والأساليب المستعملة في معاملات الدواوين والدوائر الحكومية بكلمات عربية ، إذ قام العلماء بتعريب أسماء الدواوين والدوائر وأسماء موظفيها ، وطبعوا في ذلك رسالة لأحمد تيمور بمسمى (رسالة لغوية في الرتب والألقاب وما يقابلها من العربي على الرتب والألقاب في مصر).

٢- ترجمة عز الدين التنوخي لمسميات أجزاء الدراجة في مقالة نشرها بعنوان (تشريح الدراجة) وقام بترجمة المسميات عن الفرنسية ترجمة حرفية ، ووضع مقابل المصطلح الفرنسي عدة ألفاظ عربية. ووضع أيضاً مصطلحات عربية للآلة الكاتبة.

٣- إصدار المجمع لمجلة تصدر بشكل دوري كل ثلاثة أشهر بعد أن كانت تصدر شهرياً في السنوات الأولى من عمل المجمع ، تُنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية والمصطلحات العلمية من ذلك : ألفاظ النبات وأسماء النجوم التي وضعها أمين المعلوف ، و ألفاظ

علم الطبيعة لجميل الخاني ، و ألفاظ الكيمياء لصلاح الدين الكواكبي ، وألفاظ علوم الزراعة لمصطفى الشهابي ، وما قدمه أنستاس الكرملي في موضوعات متعددة ، وغيرهم الكثير. إلى جانب نقدها للأغلاط التي تظهر في الكتب التي تهدى إليها ، والتنبه إلى أغلاطها.

٤- نَشْر المجمع لكتاب وضعه عمر رضا كحالة ضمّن فيه المصطلحات المعربة في شتى العلوم التي نشرت في أبحاث مجلة المجمع والتي تقارب ٥٠٠٠ مصطلح رتبها على حروف المعجم ، بالإضافة إلى فهرس للألفاظ الأجنبية المنشورة فيها.[١]

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

تأسس عام ١٩٣٢م بعد أن تلاشت الفكرة التي قامت في عام ١٨١٨م بدعوة من عبد الله النديم ، وبصدور المرسوم لتأسيسه حُدِّدَت أغراضه التي تهدف إلى الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وإعداد معجم تاريخي لألفاظ اللغة ، وتنظيم دراسات للهجات المنتشرة في مصر وغيرها من البلدان العربية ، و السعي لتحقيق تقدم اللغة العربية ، و أبرز ما قدمه المجمع من جهود ما يلي:

١- وضع قرارات تخص الآليَّة المتبعة في وضع المصطلحات ، والألفاظ التي تتطلبها الحياة العصرية ، فظهرت للمجمع قرارات فيما يخص قضية التعريب وإجازتها في حال تعذر وجود اللفظ العربي بطريق الحقيقة أو المجاز ، وقرارات تخص التوليد على أوزان العرب والاشتقاق ووضعوا لذلك عدة أقيسة ؛ ولكل وزن قياسي شروط لابد أن يحملها المعنى لكي يبنى عليه. مثال ذلك ماورد في موضوع الاشتقاق بقولهم : " يصاغ قياساً من الثلاثي على وزن مِفْعَل و مِفْعَله و مِفْعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء"[٢].

٢- صنع المعجم الوسيط ، ومعجم ألفاظ القرآن.

٣- اتبع المجمع منهجية محددة في مواجهة اللفظ الأجنبي وذلك بعقد لجان علمية تنظر فيما يردها من مصطلحات غير عربية من الجامعات والمؤسسات، ترتبها أولاً على حروف المعجم ثم تقوم بوضع ما يقابل المصطلح في العربية بإحدى الطرق المنصوص عليها في

---

[١] محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص١١٦-١٢٦ ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٨م.
و مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، ص ٦٣ ، ٦٤ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م. (بتصرف).

[٢] مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، ص ٧٤.

قراراتها ، ويلي ذلك القيام بتعريف علمي دقيق وموجز للمصطلح ، ويوكل للجان صنع المعاجم الثنائية.

٤- إصدار المجمع لمجلة علمية تصدر بشكل دوري تنشر أبحاثاً لغوية ومصطلحات من علوم شتى ، منها المصطلحات القانونية والرياضية والاقتصادية ،ومصطلحات العلوم الزراعية ، ومصطلحات الطب ، والكيمياء ، والإحياء ، وعلم الكهرباء ، ومصطلحات في مجال الآداب والفنون والحضارة.[١]

- المجمع العلمي العراقي:

تأسس المجمع العلمي العراقي عام ١٩٤٧م ، و كان أسمى أهدافه العناية باللغة العربية وجعلها قادرة على التعبير عن مطالب العلوم ومعطيات العصر الحديث ، وبرز للمجمع كسابقيه جهد في المصطلح العلمي و قضاياه، وتلك الجهود هي:

١- إصدار قرارات علمية للجان المختصة تخص المنهجية الواجب اتباعها في وضع المصطلح العربي من ضرورة تفضيل المصطلح العربي على المعرّب ، ولا يؤخذ بالمعرّب إلا في حال تعذر وجود العربي، وتجنب النحت و اللفظ الغريب ، والاستفادة من تراث اللغة العربية عند وضع المصطلح العربي، والأخذ بالاعتبار أحادية الدلالة ؛ فلا يحمل المصطلح إلا مفهوماً واحداً ؛ ولا يعبر عن المفهوم بأكثر من مصطلح.

٢- عدم إقرار المصطلح العلمي إلا بعد مرور ستة أشهر على نشره ، من أجل اختبار المصطلح ، ودراسة الآراء حوله ، ومن ثم يبت المجمع في صلاحيته أو عدمها.

٣- إقامة اجتماعات دورية بين لجانه المختصة وإلقاء المحاضرات سنوياً ، وإصداره لمجلة علمية ينشر فيها إنجازات المجمع وقراراته وما يقدم من مصطلحات علمية.

٤- طباعة المجمع لكتاب (المصطلحات العلمية) يتكون من عدة أجزاء يحوي مصطلحات في علم النفط ، وعلوم الفضاء ، و علم التربة ، ومصطلحات السكك الحديدية، ومصطلحات في الفيزياء والإحياء والكيمياء، ومصطلحات في الهندسة المدنية ، وفي التربية.[٢]

---

[١] السابق : ص ٦٨-٨٢. (بتصرف).
[٢] محمد علي الزركان : ص ١٧٨ – ١٨٨. (بتصرف).

- **اتحاد المجامع اللغوية:**

بدأت فكرة إنشاء اتحاد للمجامع اللغوية عند انعقاد المؤتمر الأول للمجامع في دمشق عام ١٩٥٦م من أجل تنسيق العمل فيما بينها ، والتعاون على وضع المصطلحات . ويكون دور الاتحاد توحيد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية ، وجمع القواعد والشروح التي وضعتها المجامع في التعريب في كتاب يكون دستوراً لها فيما تضع أو تحقق من مصطلحات ، وإخراج المعاجم المتخصصة .

أنشئ الاتحاد في القاهرة وكانت أهم أولوياته العناية بالمصطلح العلمي ، وسعت من أجل ذلك إلى عقد عدة ندوات ، وأصدرت عدة توصيات في سبيل توحيد المصطلح العلمي بين سائر الأقطار العربية وتوحيد الجهود . ونصت التوصيات على التالي:

١- يوصي المؤتمر بتعاون المجامع والجامعات وسائر المؤسسات العلمية على وضع المصطلحات أو تحقيقها.

٢- يرى المؤتمر أن يكون اتحاد المجامع المرجع الذي يوحّد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء.

٣- ويوصي بجمع القواعد والشروح التي وضعها مجمع اللغة العربية في التعريب، وقياسية بعض الأوزان والجموع في كتاب تطبعه الجامعة العربية، ليكون دستوراً للمجامع فيما تضع أو تحقق من مصطلحات.

٤- يوصي المؤتمر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأن تكمل ما قامت به من جمع المصطلحات العلمية ، في كتب التعليم الابتدائي والثانوي في البلاد العربية ، وأن تطبعها في كتاب بعد أن يقرها اتحاد المجامع.

٥- يوصي المؤتمر بوضع معجم انجليزي فرنسي عربي شامل للمهم من المصطلحات العربية و المعرّبة، على أن تعرّف الألفاظ فيه بالعربية تعريفاً موجزاً ، وتقوم الأمانة العامة بالتعاون مع اتحاد المجامع لإخراج هذا المعجم.

٦- يوصي المؤتمر باتخاذ الوسائل لتكون اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات.[١]

[١] السابق : ص ٣٩١ ، ٣٩٢. (بتصرف).

ب- مكتب تنسيق التعريب:

انطلقت فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب عند انعقاد مؤتمر التعريب الأول في الرباط عام ١٩٦١م، و الغرض من إنشائه تنسيق جهود الدول العربية في هذا المجال بدعم من جامعة الدول العربية، وتتلخص مهام المكتب في التالي:

١- متابعة ما توصلت إليه أبحاث العلماء والمجامع اللغوية والهيئات العلمية ، وماقدمه الأدباء والكتاب والمترجمين ، وتنسيقه وتصنيفه ليستخرج منه ماله علاقة بأغراض التعريب وعرضه على مؤتمرات التعريب.

٢- السعي بكل الوسائل من أجل أن تحتل اللغة العربية مكانتها في جميع أقطار البلدان العربية؛ وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، ونشاطات المجامع اللغوية والهيئات الأخرى.

٣- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في شتى العلوم ؛ للقضاء على الفوضى المصطلحية التي تمثلت في تعدد المصطلحات التي تقابل المفهوم الواحد ، و العمل على تعميمها في المؤسسات التعليمية.

٤- الكشف عن الثروة اللغوية للغة العربية، واستخراج مكنوناتها بجهود الباحثين والدارسين وتقديمها لمكتب تنسيق التعريب.[١]

تمثلت إنجازات المكتب في نواحٍ عدة لخدمة العربية ، ومن أبرز ما قدمه مشروع المعاجم في التخصصات العلمية و الإنسانية ، و اعتماد المكتب في ذلك على الخبراء المتخصصين في المجالات العلمية ، وعلى الحاسوب بإدخاله في صنع المعاجم المصطلحية العربية ، واتفاقه مع شركات عالمية لتقوم بهذا العمل الضخم الذي ينتج عنه بنوك مصطلحية ، وبنك للمعلومات و الكلمات، وتعميم تلك المعاجم على المجامع والمؤسسات التعليمية، وإنتاج المعاجم الثنائية والثلاثية.

وفي جهوده لخدمة العربية وما يُقَدّم بها من أبحاث لغوية ومشروعات معجمية ومصطلحية أصدر المكتب مجلة اللسان العربي لنشر تلك الأبحاث والمعاجم ، وانتظمت اصداراتها سنوياً فنشرت بها معجم الكيمياء ومعجم الرياضيات والجيولوجيا ، ومعجم الحيوان والنبات. وسعى مكتب تنسيق التعريب إلى

---

[١] السابق : ص ٣٩٩ -٤٠٧. و ادريس بن الحسن العلمي: في التعريب ، ص ٢٠٥-٢٠٨ ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الطبعة الألى ، فبراير ٢٠٠١م. (بتصرف).

عقد مؤتمرات سنوية تختص بقضايا التعريب والترجمة ، يدعى إليها المتخصصون و يعرض عليهم ما استجد من أعمال ، ويقوم المؤتمر بتدارسها وإقرار ما قدم أو تعديله أو رفضه. كما أقام المكتب أيضا ندوة حول توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي في عام ١٩٨١م ، اشتركت فيها عدة هيئات عربية، وخلصت إلى مبادئ لابد أن تتبع في أي مؤسسة علمية عند وضعها للمصطلح العلمي ، وظهرت نتائج تلك الندوة في ثمان عشرة توصية نشرت في الجزء الأول من المجلد الثامن عشر لمجلة اللسان العربي[١].

ت- بنوك المصطلحات:

أُنشئت البنوك المصطلحية في بعض الدول العربية على غرار ما وُجِد عند الغرب من بنوك تحفظ لهم قاعدة بيانات ضخمة للمصطلحات العلمية ، وتتيح إمكانية تنسيقها ، وتصنيفها ، وتوحيدها ، واسترجاعها ، وكذلك وضع ما يقابل كل مصطلح من مصطلحات في اللغات الأخرى ، فمشروع حوسبة المعجم يساعد على الإسراع في عملية الترجمة ، واحتواء الكم الهائل من المصطلحات التي تتزايد بشكل سريع في الحقول العلمية.

و إن كان مشروع إنشاء بنوك مصطلحية مازال في بدايته لدى العرب ، ويحتاج إلى تكاتف الهيئات والمجامع و المؤسسات التعليمية ؛ إلا أن ما ظهر في المملكة العربية السعودية و الأردن وتونس ومصر يستحق أن يذكر ؛ فقد قامت تلك الدول بجهود في العمل المصطلحي الحاسوبي من جانب إخضاع الحاسب الآلي لتخزين المصطلحات ومعالجتها آلياً ، و إنشاء قواعد برمجة خاصة للعربية ، ووضع نظم لاسترجاعها وبثها واستقبالها. ونعرض نموذجاً لهذا العمل : البنك الآلي السعودي (باسم) ، وبنك المصطلحات التابع لمجمع اللغة العربية الأردني.

- البنك الآلي السعودي (باسم):

انطلق بنك (باسم) في عام ١٩٨٣م تحت إشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، بهدف إيجاد قاعدة بيانات آلية للمصطلحات تخدم المستفيدين ، وإنشاء موسوعة رباعية اللغة (عربي – انجليزي – فرنسي – ألماني) للمصطلحات العلمية والتقنية ، فضم ما يقارب ثلاثمائة ألف مصطلح.

---

[١] محمد علي الزركان : ص ٤٠٦-٤٠٩ ، ٤٢٤-٤٢٦ . و مجلة اللسان العربي : ندوة توحيد منهجيات ووضع المصطلحات العلمية ، ص ٢٦٣ ، المجلد ١٨ ، الجزء الأول ، تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط – المغرب ، ١٩٨١م.(بتصرف).

وحول آلية معالجة المدخلات وُضِع للمختصين مراحل يتبعونها تبدأ بـ : " تدوين المصطلح العربي– تدوين المصطلحات الأجنبية المقابلة له – التصنيف– التعريف – تحديد مصادر انتقاء المصطلح – تسجيل معلومات نحوية تخص المصطلح المدون – تدوين الكلمة الرئيسة من المصطلح المركب أو العبارة الاصطلاحية – الإشارة إلى مرادفات المصطلح "[١] ويعتمدون في إعداد خطوات عملهم على حاسوب ضخم له قدرة تخزينية هائلة.

– بنك المصطلحات التابع لمجمع اللغة العربية الأردني:

بدأت نشاطات بنك المصطلحات الأردني في عام ١٩٨٥م ، وحددت له أهداف تتمحور حول جمع المصطلحات وتصنيفها وترتيبها ، وإقامة خدمات حاسوبية للمصطلحات العلمية تخدم المستفيدين من داخل المجمع أو خارجه ، واستخدام الحاسوب لمعالجة اللغة العربية.

اعتمد البنك في مدخلاته المصطلحية على ما أقرته مجامع اللغة العربية ، ومكتب تنسيق التعريب، واتحاد الأطباء العرب ، والمؤسسات المعنية بالعمل المصطلحي ، و توزعت قواعد بياناته " على ثلاثة نظم فرعية متكاملة : نظام المصطلحات ، والنظام المرجعي (البيبلوغرافي) ، والنظام الإداري. يشتمل الأول على عناصر البيانات المصطلحية، بينما يختزن النظامان الآخران معلومات مرجعية ومعلومات إدارية تستخدم في توثيق مختلف عناصر البيانات المصطلحية في النظام الأول".[٢]

ث– معهد الدراسات المصطلحية[٣]:

مؤسسة للبحث العلمي تأسست عام ١٩٩٣م بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس في المغرب بإدارة الشاهد بوشيخي، و تخصص هذا المعهد في مجال الدراسات المصطلحية بإسهام العديد من علماء المصطلح في كليات المغرب ، والغرض من تأسيسه العمل على إنجاز معجم تاريخي للمصطلحات العلمية العربية ، والسعي إلى تطوير البحث العلمي في المصطلح من ناحية النظريات والمفاهيم والمناهج المتبعة والوسائل المعينة.

---

[١] خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي ، ص ١٤٩ ، دار ما بعد الحداثة ، فاس – المغرب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م.

[٢] خالد الأشهب : المصطلح العربي البنية والتمثيل ، ص ١٧٣ ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

[٣] مصطفى فوضيل : معهد الدراسات المصطلحية ، ص ٢٦٢-٢٧٠ ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد الأول ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م. (بتصرف).

نظم المعهد العديد من الدورات في مجال المصطلح كدورة (نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي) في عام ١٩٩٣م بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن ، ودورة (كيف ندرس المصطلح) و (إحصاء المصطلح) و (الدراسة النصية للمصطلح) وغيرها الكثير من الدورات التي يحرص المعهد على إقامتها بصفة دورية لتطوير الأعمال المصطلحية. ومن جانب التدريس اليومي داخل المعهد يقدم عدة مواد تدريسية منها: قضية التعريف في الدراسات المصطلحية القديمة ، وقضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة ، والمصطلح الإنساني والمعجم الموحد ، وجهود العلماء في دراسة المصطلح القرآني ، ومشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية.

و يصدر عن المعهد مجلة حولية تحت مسمى : (دراسات مصطلحية) تنشر ما استجد من أبحاث ، وتلحق بها قائمة بما صدر حديثاً من كتب في المصطلحية ، وما كتب من رسائل علمية في هذا المجال.بالإضافة إلى ما يعقده المعهد من ندوات علمية ، ومشاركاته في الندوات التي تعقدها الجهات المعنية بالمصطلح العلمي ، وقد كانت أول ندوة نظمها بعنوان: (الدراسة المصطلحية والعلوم الإنسانية) في عام ١٩٩٣م ، ومشاركته في اللقاء الأول حول علوم الطب : المفاهيم والمصطلح، الماضي التأملي والواقع العلمي، ببحث : محمد بوحمدي (المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا) ومنظم اللقاء مكتب تنسيق التعريب بالتعاون مع كلية الطب والصيدلة بجامعة محمد الخامس، ويقوم المعهد بطباعة أعمال الندوات ونشرها في مجلته العلمية.

ج- جهود أخرى:

ويضاف لما سبق جهود أفراد ساهموا في خدمة المصطلح العلمي ، وجهود هيئات ومؤسسات تعليمية ، وإن كانت لا ترقى لمستوى الجهود السابقة لغياب عنصر التنظيم فيها ، واعتمادها على جهد فردي قد يتعارض مع ما يقدم من جهود في جهات أخرى فيخلق فوضى مصطلحية ، فوضع المصطلح لابد أن يكون وفق مبادئ محددة متفق عليها بين العاملين في المصطلح ، وتحت إشراف منظمات و بتضافر جهود متخصصين باللغة و بالعلم الذي سينقل له المصطلح.

من تلك الجهود ما قدمه كل من : محمد شرف بوضعه للمعجم الثنائي (انجليزي – عربي) للعلوم الطبية، و أمين المعلوف بمعجم الحيوان الذي قدّم فيه عددا من أسماء الحيوانات في العربية وما يقابلها

في الانجليزية ، وما قدمه مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية حيث ضمنه نحو تسعة آلاف مصطلح بالفرنسية والعربية ، وما ظهر أيضاً من جهد لمحمد رشاد الحمزاوي، وعبد السلام المسدي، وعبد القادر الفاسي الفهري بوضعهم لمعاجم لسانية ؛ فقد وضع الحمزاوي معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية أورد فيه حوالي ١٢٠٢ مصطلح وهو معجم ثلاثي اللغة (عربي – فرنسي – انجليزي) ، وقدّم المسدّي قاموس اللسانيات ثنائي اللغة (عربي – فرنسي) و خصص مقدمته للتنظير المصطلحي والقسم الثاني التطبيقي رتب مواده على حروف المعجم في كلتا اللغتين ، فقدرت مصطلحات القسم الفرنسي العربي نحو ٤٤٢٢ مصطلحاً، و القسم العربي الفرنسي ٤٠٦٤ مصطلحاً ، وأخيراً ما أتى به الفاسي الفهري في معجمه معجم المصطلحات اللسانية (عربي – انجليزي – فرنسي) حيث بلغت مصطلحاته العربية حوالي ٢٤٣٣ مصطلحاً ، والأجنبية ٢٠٧٦ مصطلحاً[١] .

وغيرها الكثير من الجهود للأفراد الذين أسهموا بشكل كبير في تكوين المعاجم و في بناء نظريات مصطلحية ، وكذلك مؤسسات أخرى غير التي ورد ذكرها سابقاً كمعهد الدراسات والأبحاث والتعريب في المغرب الذي ركز على استخراج ما في كتب التراث العربي من ألفاظ الحضارة ، وكمصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للتصدير بوضعها لعدة معاجم في الفقه والقانون و التربية ، و المقام لا يسع لذكر كل من أسهم في هذا المجال و في تفصيل ما قدموا.

[١] مصطفى الشهابي : ٥٤ -٥٧ . و خالد اليعبودي :آليات توليد المصطلح : ص ١٧٧، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،١٩٨، ١٩٩.(بتصرف).

المبحث الثالث : وضع المصطلح وإشكاليات توحيده

المبحث الثالث: وضع المصطلح و إشكاليات توحيده

١- طرق وضع المصطلح:

قضية وضع الألفاظ ليست بالشيء الجديد، وليست قصراً على علم المصطلح فهي ظاهرة موجودة منذ القدم، ويمكن القول أن بداية احتياج العرب لوضع ألفاظ جديدة كانت عند اختلاطهم بالأمم الأخرى، واطّلاعهم على علومها، ورغبتهم في نقل ما لديها من علوم إلى لعربية؛ فعملوا على ترجمة العلوم والفنون ، و لجأ العلماء في تلك الفترة إلى نقل الألفاظ بما تحمل من مفاهيم عن طريق البحث عمّا يقابلها في لغة العرب ، أو بتوليد لفظ عربي عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب ، أو باللجوء إلى اقتراض اللفظ الأجنبي.

ولعل أقدم من تحدث عن ظاهرة نقل الألفاظ ، و منهجية وضعها في اللغة الفيلسوف الفارابي (ت ٣٩٩هـ) وبيّن أنه عند الحاجة إلى لفظ للتعبير عن معنى من المعاني يلجأ العلماء إلى أمرين: إما أن يضع لفظاً جديداً لم يستعمل من قبل ، أو يستعمل لفظة موجودة وينقلها إلى معنى آخر فيكون لها معنى عند أهل الاختصاص وفي اللغة الخاصة لذلك العلم يغاير المعنى الذي كان يستعمل له من قبل في لغة اختصاص أخرى أو في اللغة العامة.[١]

وفي العصر الحديث ومع نشوء علم المصطلح واشتغال العلماء بنقل المصطلحات العلمية إلى العربية ، اتبع الباحثون عدة وسائل تعينهم على وضع المصطلحات في المجالات العلمية المتنوعة ، و أقرت تلك الوسائل المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب – وإن اختلفوا في ترتيبها حسب الأولوية في نظرهم – وتمثلت في جانبين:

الأول: توليد ألفاظ عربية.

الثاني: اقتراض اللفظ الأعجمي و إدخاله في العربية.

ونبرز هذين الجانبين بما يتفرع منهما من وسائل في الشكل التالي:

---

[١] أبو نصر الفارابي : الألفاظ المستعملة في المنطق ، ص ٤٢، ٤٣ ، تحقيق: محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢م. (بتصرف).

طرائق وضع المصطلحات

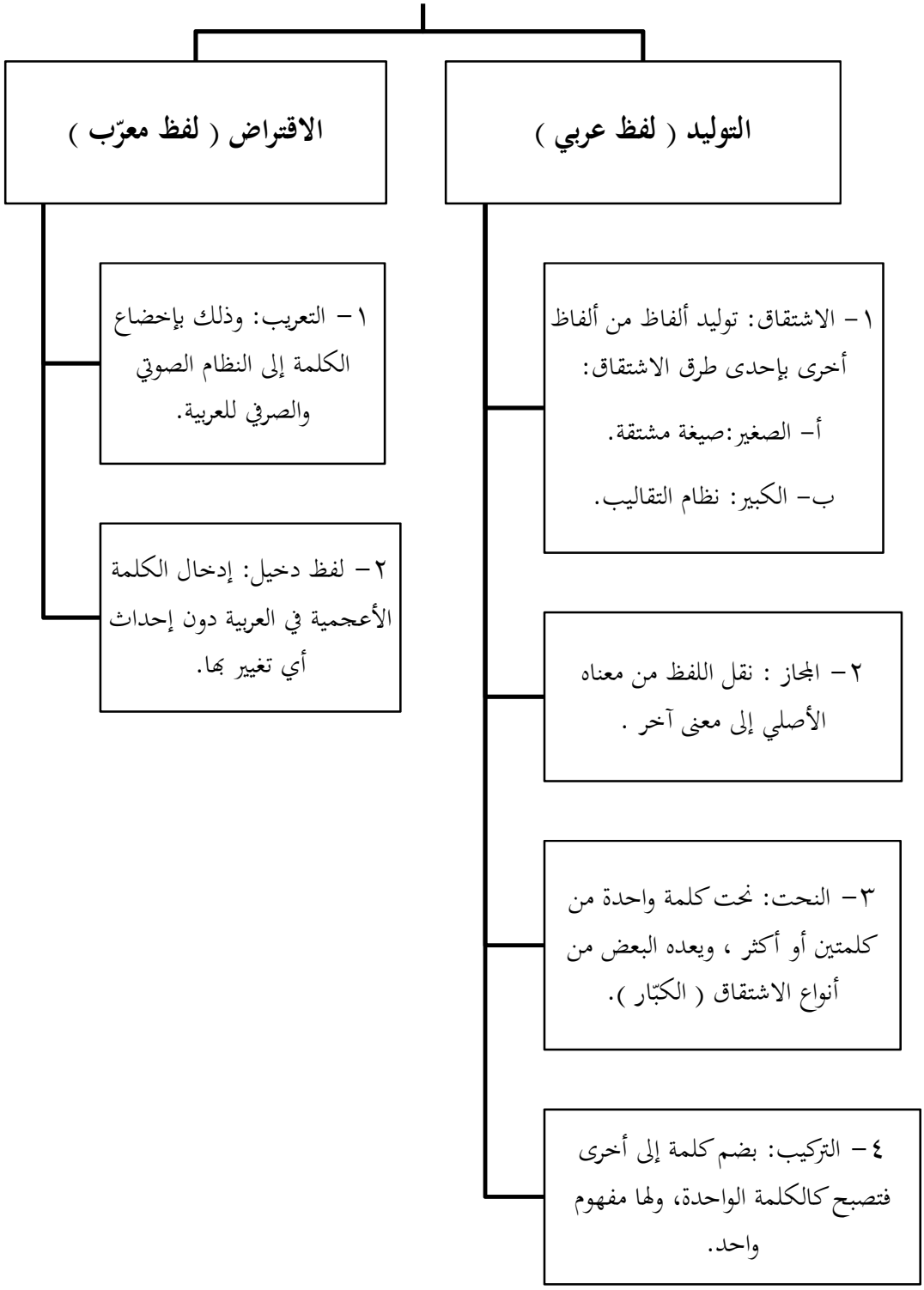

٢- التوحيد المصطلحي:

إن مما يجب مراعاته عند صك المصطلحات أن يعبر المصطلح عن مفهوم واحد ، وأن يخصص لكل مفهوم مصطلح واحد. وهذا الأمر تفتقده المصطلحات العربية، فنلمس في العمل المصطلحي العربي تعدد المصطلحات التي تقابل المفهوم الواحد ، كما يعبر المصطلح الواحد عن مفاهيم متعددة ، ومن أسباب ذلك التعدد أن العلم مازال يحتاج إلى ضبط وتوحيد للمنهجيات والمصطلحات ؛ ليسهل التواصل بين المتخصصين في الحقل المراد و لا تكون المصطلحات هي العائق في عملية التواصل.

- **مفهوم التوحيد:**

التوحيد المصطلحي: " هو العمل الدؤوب الذي يقوم به المتخصصون من هيئات كانوا أو أفراداً من أجل استعمال المصطلح نفسه للدلالة على المعنى أو المفهوم الواحد، وهذا لتفادي تعدد المسميات أو الترادف".[١]

وقد تحدث فيلبر (Felber) عن التوحيد المصطلحي بقوله : " التواصل الآحادي الاتجاه بالمعنى التام يتطلب أن يقابل تصور ذهني _ عنصر الفكر _ مصطلحاً واحداً وعكسياً، ولذلك يجب أن لا يوجد نفس المصطلح إزاء عدة تصورات ذهنية (تشارك معاني وترادف) ولا عدة مصطلحات لتصور واحد (اشتراك دلالة)، والقاعدة التي بحسبها كل تصور ذهني لا يجب أن تكون ممثلة بعدة مصطلحات يمكن أن يجاب عنها بالتوحيد. والتوحيد المصطلحي هدفه توحيد التصورات الذهنية وأنظمة التصورات الذهنية بهدف تحديد التصورات الذهنية وتقليص تشارك الدلالة، و إقصاء الترادف، وخلق إذا كان ذلك ضرورة مصطلحات جديدة تماشياً مع مبادئ المصطلحية " [٢].

فالغرض من عملية التوحيد هو ضبط المصطلحات المترادفة ومتعددة الدلالة التي تنتج من اختلاف منهجيات وضع المصطلح، ومن غياب الجهود المنظمة بين الجهات المعنية.

هناك إشكاليات تعترض المصطلح العربي ، وتحول دون توحيده تمثلت في عدة جوانب ، ويمكن تصنيفها بحسب طبيعة كل إشكالية إلى التالي:

---

[١] فرحات بلولي: المصطلح اللساني التداولي قراءة في منهجيات الترجمة، ص ٢٢٥ ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر ، العدد الأول، ٢٠١٠م.
[٢] ماريا تيريزا كابري : ص ٢٥٥.

أ- الإشكاليات المنهجية:

- بناء المصطلح:

ينبغي على ناقلي المصطلح أن يتبعوا منهجية موحدة عند القيام بنقل المصطلحات إلى العربية ، وهذا ما لا نلمسه لدى المشتغلين بالاصطلاح ، فقد تنوعت منهجيات الوضع نظراً لاختلاف وجهات النظر، فكل جهة علمية أو قطر عربي يقوم بوضع المصطلح وفق ما يرى دون النظر إلى ما قدمت الهيئات العلمية في الأقطار الأخرى ، ودون السعي إلى توحيد الجهد بينهم ، فخلق ذلك الأمر فوضى مصطلحية ، وتعددت المصطلحات للمفهوم الواحد، وحمل المصطلح مفاهيم عدة، فكثير من المفاهيم لها مصطلح عربي ، ولها مصطلح معرّب ؛ و لعل الأقرب إلى ما أشرنا ما نرى في بعض المصطلحات اللسانية كالتعبير مثلاً عن مفهوم المصطلح (phoneme) و (morpheme) نجد من قام بترجمته للعربية إلى (وحدة صوتية) و (وحدة صرفية) ، ونجد من عرّبه فقال: (فونيم) و (مورفيم) بل وقام البعض بترجمة مع إضافة اللاحقة (eme) فقال (صوتيم) و (صرفيم) ، فالوضع المصطلحي في الدول العربية يفتقد التنظيم ، و يعيش فوضى عارمة لغياب الآليات الموحدة التي تضبط العمل المصطلحي.

ففي بداية الأمر لابد للمصطلِح أن يبدأ بالبحث عما يقابل المصطلح في التراث؛ فتراثنا العربي غني بالمفردات ، وقضية وضع المصطلحات ليست بالطرح الجديد، فقد وجدت عند علماء العرب منذ القدم ، فيبحث في المعاجم اللغوية القديمة ، وفي نصوص الأقدمين وكتبهم ما يحمل مفهوم ذلك المصطلح ، فإن أعياه التراث ولم يجد اللفظة المناسبة يلجأ إلى وسائل التوليد التي تنمو من خلالها اللغة، وهي: (الاشتقاق – المجاز – النحت – التركيب) ، و إن تعذّر عليه إيجاد المصطلح بالطرق السابقة يلجأ إلى وسائل الاقتراض بدءاً بالتعريب ثم التدخيل، فيكون خيار إدخال اللفظ الأعجمي إلى العربية هو الأخير.

لم يتفق واضعو المصطلح على هذه الآلية، ولم ينهجوا نفس النهج في وضع المصطلح، وظهرت اختلافات العلماء حولها ؛ فرأى البعض تقديم التعريب على النحت ، والبعض الآخر جعل التعريب آخر الحلول، وهناك من رأى إن إبقاء اللفظ الأجنبي هو الأولى ، و أن يقدّم التعريب على الوسائل السابقة ، وهاجموا الترجمة والتوليد. و ظهرت حول هذه القضية ثلاثة محاور:

الأول: قدّم خيار التعريب على النحت بحجة أن النحت يصعب ضبط قواعده والوصول إلى معرفة حروفه المحذوفة، ومن هؤلاء محمد رشاد الحمزاوي عندما قال: " النحت لا يُعتمد عليه إلا عند الضرورة، لأنه يعسر وضع قواعد عربية له ، تضبط ما يسقط من حروف ، وما تبقى منها عند التحام الكلمتين. و لقد فشلت كل المحاولات الرامية إلى تقنينه وضبط قواعده التي كثيراً ما كان يسودها الاضطراب "[١].

وهو ما أشار إليه علي القاسمي بقوله : " يبدأ الباحث أولاً باستقراء التراث العربي و إحياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية خالصة للاستعمال الحديث ، فإن لم يجد بغيته في التراث يلجأ للمجاز ، فإن لم يتيسّر له ذلك ، يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فإن لم يكن ذلك ممكناً لجأ إلى تعريب اللفظ الأعجمي، ويبقى النحت آخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد"[٢]

وذهب الفاسي الفهري إلى القول : " ولجأنا إلى المعرّب حين استعصى علينا إيجاد مقابل عربي مقنع... ولم نقصر عملنا على استخدام الأساليب المعهودة في التوليد، والأساليب التي أقرتها المجامع، بل تعدينا ذلك إلى غير المألوف مثلاً استعملنا التعريب الجزئي تحرياً للدقة أحياناً ، ولأنه أخف على اللسان من النحت والتركيب".[٣]

وقال المسدي: " والمتتبع لتاريخ اللغة يدرك كيف كان أمر احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النحت الذي يؤدي إلى شذوذ الأوزان أو عجمة في ترتيب الأصوات وترتيب المقاطع... ولاشك أن النحت يظل أسلوباً ناشزاً في صياغة المصطلحات العربية".[٤]

الثاني: ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى تقديم النحت على الاقتراض ، وأن النحت يؤخذ به عند الاصطلاح لأنه يعد من الوسائل التي تنمو بها اللغة ، كما أوضح مصطفى الشهابي ذلك عندما شرع في وضع مصطلحات ألفاظ الزراعة فقال: " ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تكلمنا عليها وهي الاشتقاق والمجاز والنحت و التركيب المزجي. وإذا تعذّر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة ، عمدنا

---

[١] محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ، ص ٤٤ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م.
[٢] علي القاسمي : ص ٤٢٠.
[٣] عبد القادر الفاسي الفهري : ص ٤٠٥، ٤٠٦ .
[٤] عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص ٢٥، ٢٨، مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر ، تونس ، د.ط ، ١٩٩٥م.

إلى التعريب ، مراعين قواعده قدر المستطاع. وهذه الشروط يُعمل بها في نقل مختلف العلوم الحديثة إلى العربية"[١].

وهذا ما أقره ممدوح خسارة عند حديثه عن طرائق وضع المصطلحات في العربية، فرأى أن يكون التعريب آخر الوسائل حين تتعذر الترجمة ، و يتعذر التوليد، وصنّف الطرائق إلى ثلاثة ، أولها : الترجمة ، وثانيها : التوليد بوسائله (الاشتقاق – والنحت – والمجاز) ، وثالثها: الاقتراض بنوعيه (التعريب- و التدخيل) ، وعلل لهذا الترتيب بأن منطق اللغة ومنهجها هو ما قاده إلى هذا التصنيف.[٢]

و يرى عبد الصبور شاهين أن الرأي القائل بجعل الاقتراض آخر الوسائل وتقديم النحت عليه هو الأنسب، موضحاً ذلك بقوله: " ومن هذه الوسائل (التعريب) . ويأتي دوره بعد استنفاد كل وسيلة أصيلة في حل المشكلة المعروضة، فحين لا يصلح القياس، أو الاشتقاق، أو النحت لترجمة المصطلح لأن مفهومه لا علاقة له بمادة من المواد العربية لا يبقى سوى اللجوء إلى المادة الأجنبية التي تؤدي هذا المفهوم في لغتها، وذلك بمعالجتها بطريقة التعريب، أو تدخيلها في اللغة بشروطها"[٣]

و الثالث: رفض فكرة الرجوع للتراث العربي ورأى أن التعريب هو الأجدى ، وأن من الضروري اقتراض اللفظ الأجنبي وعدم ترجمته للعربية باعتبار أنه لفظ شاع استعماله فلا يجوز استبداله بكلمة حوشية، أو غير مستعملة قد لا يؤدي معناها معنى اللفظ الأعجمي، ولا تتناسب مع التصنيفات العالمية الحديثة و أن الغوص في كتب التراث لا يجدي نفعاً فالكلمات بها تكاد تكون عرفت جميعها، ولن يعثر على جديد. و يؤيد هذه الرؤية كل من : انستاس الكرملي ، وجرجي زيدان ، ويعقوب صروف ، وإبراهيم اليازجي.[٤]

و الأصوب أن يكون التعريب آخر ما يُلجأ إليه في وضع المصطلحات ، وضرورة إيجاد اللفظ العربي المقابل للمصطلح الأجنبي؛ إما بالترجمة أو بطرق التوليد المذكورة سابقاً ؛ فالعربية بها من الإمكانات ما تجعلها قادرة على احتواء المفاهيم العلمية والتعبير عنها ، فهي منذ القدم لغة علم و حضارة حوت معظم العلوم العقلية والنقلية ، وكتب بها العلماء مؤلفاتهم ، والنحت الذي يرفضه البعض هو كما رأى

---

[١] مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، ص ٩٣.

[٢] ممدوح خسارة : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، ص ١٩ ، ٢٠ ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. (بتصرف).

[٣] عبد الصبور شاهين: ص ٣٠٩.

[٤] مصطفى طاهر الحيادرة:إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات) ، ص ٢٨٤ ، إربد للبحوث والدراسات ، الأردن ، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني ، ٢٠١١م. (بتصرف).

بعض العلماء قديماً وحديثاً فرع من فروع الاشتقاق أسموه الاشتقاق الكبّار باعتبار أن الكلمة الواحدة المنحوتة مشتقة من عدة كلمات ، وما ينتج عن علمية النحت لفظاً عربياً خالصاً، فكيف لنا أن نستبعد اللفظ العربي الناتج من ألفاظ عربية لنقدم عليه لفظاً أعجمياً غريباً عن اللغة، ونقحمه في العربية؟ وكيف تمكنت اللغات الأخرى من إيجاد مصطلحاً مقابلاً لمفهومها ، وفي المقابل لغتنا الاشتقاقية وما بها من أنظمة صرفية ، وتقليبات ، ومعان مجازية ، ونحت عجزت عن ذلك؟ فنحن بهذا الصنيع فكأننا نؤيد من قال أن اللغة العربية لغة قاصرة عن احتواء العلوم ، وأنها لغة أدب وشعر ولا ترقى للغة العلم ، و نكسبها سمة القصور والعجز بتقديم مصطلحات اللغات الأخرى على ألفاظها . فلابد أن نسعى بكل قدراتنا إلى تنقيح اللغة من الألفاظ الغريبة ، وجعلها لغة نقية صافية ناهضة بعلومها، ولا نلجأ للتعريب إلا في الضرورة المحتمة.

- **واضع المصطلح:**

مهمة المصطلحي ليست بالأمر اليسير ، وليس بمقدور أي فرد أن يصطلح على مفهوم إلا بشروط لا بد من توافرها بناقل المصطلح ؛ فلابد أن يكون ملماً باللغة المنقول منها و الظروف المحيطة بها ، وكيف كانت نشأته ؟ ويكون عالماً باللغة المنقول إليها و خصائصها، فكل لغة لها طبيعة تختلف عن الأخرى، ولابد للمصطلحي أن يكون على علم بالطرق التي يبنى عليها المصطلح، وعلى دراية بالعلم الذي ينتمي إليه ، وقد يضطر لأجل ضمان شيوع المصطلح ونجاحه أن يرجع إلى علماء النفس والاجتماع الذين لهم الإحاطة الأكبر بثقافة المجتمع وبالظروف البيئية التي سينشأ بها المصطلح.

تنبه العلماء قديماً إلى هذه الأمور أثناء قيامهم بعملية الترجمة ، واصطدامهم بألفاظ تحتاج إلى وضع ما يرادفها في لغتهم ، أشار إلى هذا الأمر الجاحظ حين تطرق إلى قضية الترجمة فقال : " لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها ، حتى يكون فيهما سواء وغاية... وكلما كان الباب من العلم أعسر و أضيق، والعلماء أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطيء فيه. ولن تجد البتة مترجماً يفي بواحد من هؤلاء العلماء"[١].

[١] الجاحظ : الحيوان ، ١/ ٧٦ ، ٧٧ ، تحقيق: عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي و أولاده ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

تكمن المهام الموكلة إلى واضع المصطلح في عدة أمور يجب القيام بها لأجل الوصول إلى المصطلح الدقيق، القادر على حمل المفهوم ، تتمثل في التالي:

١- صوغ تعريف دقيق وعلمي ويراعي فيه الإيجاز للمفهوم الذي يحمله المصطلح الأجنبي.
٢- البدء في البحث عن المصطلح المناسب ليقابل المدلول بالطرق المتبعة في بناء المصطلح والمتفق عليها بين أصحاب الاختصاص.
٣- اختبار نجاح المصطلح ، والقيام بتقييسه على الشروط التي تكفل له القبول والاستمرار.
٤- تعميم المصطلح ونشره في معجم مصطلحات العلم الذي ينتمي إليه.

فكل تلك المهام والشروط تتطلب مهارات عالية لدى الفرد المصطلِح تجعله يقوم بكل خطوة على أكمل وجه ، ويحرص على الدقة في العمل ، ويبدو أن الأمر كجهد فردي قد يرهق القائم عليه ، ومن الأجدى أن يكون واضع المصطلح ليس فرداً واحداً بل تتبناه مؤسسة علمية أو جهات متخصصة تشكل لجان مصطلحية تضم لغويين ذوي خبرة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، وعلماء في التخصص الذي سيندرج تحته المصطلح ، ومصطلحيين مدركين طرائق وضع المصطلح والخصائص التي تكفل له النجاح ، من أجل إنتاج مصطلحات علمية لا يمسها القصور أو الضعف ، وقادرة على التعبير عن مفاهيمها بدقة ، وليكتب لها الذيوع والانتشار ، فلا تذهب الجهود سدى.

ب- الإشكاليات اللغوية:

- اختلاف طبيعة اللغات:

تختلف اللغة العربية عن غيرها من اللغات في الجانب الصوتي والصرفي والتركيبي ، فلو قابلناها في الجانب الصوتي باللغة الانجليزية التي تنقل منها أغلب المصطلحات العلمية لوجدنا أن هناك أصواتاً في العربية غير موجودة في الانجليزية مثل : (الخاء – والضاد – والعين) وأصواتاً في الإنجليزية لا توجد في العربية مثل: (p–v) وإنْ وَضَع بعضهم حروف تقابلها (پ –ڤ) ، كما تختلف العربية أيضاً من حيث بنيتها اللغوية الاشتقاقية عن اللغات التي تنقل منها المصطلحات كاللغة الفرنسية واليونانية والانجليزية التي عرفت بكونها لغات لصقية.

فاللغة العربية وغيرها من اللغات السامية تتميز بطبيعتها الاشتقاقية فكل معنى يراد به الزيادة أو التخصيص يعبر عنه بلفظ مشتق من الكلمة الأصلية التي تقاربه في جانب من المعنى وتخالفه في جانب آخر ، فجذر الكلمة مثل الفعل (غفر) يشتق منه (غافر – استغفار – مستغفر – غفور – غفار) ومعها تغير بناء اللفظة بأوزان اشتقاقية تضيف معنى جديد.

ولو نظرنا إلى اللغات التي تنقل منها المصطلحات نجدها لغات تعتمد على السوابق واللواحق فلا تشابه العربية التي تتغير بحكم أوزان صرفية، بل تضيف إلى جذر الكلمة ما يسبقها أو يلحق بها لتضيف للمعنى الأصلي معان جديدة دون أن تحدث تغييراً فيه ، مثل إضافة السابقة (un) للنفي ككلمة (unhappy) وإضافة اللاحقة (er) للفعل للتعبير عن صفة ككلمة (reader) .

عند نقل المصطلح تواجه المصطلحي مشكلة ترجمة السوابق واللواحق فيضطر إلى ترجمة الجذر وترجمة تلك اللواصق فيخلق لنا مصطلحاً مركباً ، وقد يلجأ البعض إلى ترجمة الجذر ثم إضافة اللاصقة كما هي ، أو تضطره إلى إدخال الكلمة إلى العربية دون تغيير فتثقل هذه الألفاظ الأعجمية اللغة العربية.

ويبدو في هذا الموضع أنه يجب على القائمين بالعمل المصطلحي أن يبتعدوا عن خيار الترجمة الحرفية؛ ولا يتقيدوا بتلك الإضافات التي تلحق بالكلمات الأعجمية، بل لا بد منه أن يختاروا من الأوزان الصرفية ما يتناسب مع مفهوم المصطلح، فطبيعة لغتنا الاشتقاقية لا تتناسب مع طبيعة اللغات الأجنبية ، وهي قادرة على توليد الكثير من الألفاظ من وزن صرفي واحد يتيح لها وضع المصطلح المناسب.

- **الازدواجية و الثنائية اللغوية:**

تعد الازدواجية اللغوية من المشكلات اللغوية التي تعيق توحيد المصطلح العلمي، وهي ظاهرة متفشية في أقطار العالم العربي ، وإن كانت ليست مشكلة العربية فقط بل تكاد تكون مشكلة اللهجات المحلية سائدة في أغلب اللغات ، وتعرقل التواصل العلمي والعمل المصطلحي.

ويتجلى تأثير ظاهرة الازدواجية في العربية أن المصطلِح لا يجد ما يقابل مفهومه في اللغة الفصحى فيبحث في العامية ويستعير منها الألفاظ فيؤدي ذلك إلى أن يكون المصطلح غير مفهوم لدى المتحدثين بلهجة مغايرة ، أو يلتبس مفهومه مع مفهوم آخر عند نقله إلى قطر عربي آخر ، فالكلمات العامية غير ثابتة الدلالة.

وليست ظاهرة الثنائية اللغوية بأقل تأثير من الازدواجية في توحيد العمل المصطلحي ، فهي إشكالية تؤدي إلى تعدد المصادر التي تستمد منها المفاهيم و المصطلحات العلمية ، يبدو ذلك واضحاً في بلدان المغرب العربي التي تنقل أغلب مصطلحاتها من الفرنسية باعتبار أنها لغة دارجة في حياتهم وهي لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأم ، وفي المشرق العربي تنقل المصطلحات والمفاهيم من الإنجليزية ، والمصدران لا ينتميان إلى فصيلة لغوية واحدة، فعندما نقوم باقتراض اللفظ مرة من الانجليزية ومرة من الفرنسية يولد لنا ذلك ازدواجية ومترادفات للمفهوم الواحد ، مثال ذلك المصطلح الدال على مفهوم النيتروجين نجده استعير من الانجليزية من لفظة (Netrogen) واستعير أيضاً من لفظة (Azot) بالفرنسية، فأصبح لهذا المفهوم مصطلحان (نيتروجين – آزوت) و المصطلحان كلاهما يدلان على المفهوم نفسه[١].

- **الترادف والمشترك اللفظي:**

ظاهرتي الترادف والمشترك اللفظي من المشكلات اللغوية التي تواجه المصطلِح ، فكل لغة من اللغات سواء المنقول منها أو المنقول إليها يتوافر في معجمها اللغوي مترادفات عديدة ، ويحمل اللفظ أكثر من معنى ، فغنى اللغات الطبيعية بهاتين الظاهرتين تخلق إشكالية عند المترجم؛ فقد يتناول جانب من المعنى للمصطلح عند ترجمته دون أن يدرك أن المصطلح تشترك فيه عدة مفاهيم فيؤدي ذلك إلى قصور في التعبير الاصطلاحي.

وظاهرة الترادف في العربية تعيق توحيد المصطلحي وتخلق إشكالية كبيرة عندما يريد المترجم ترجمة المصطلح الأجنبي؛ حيث تضطره إلى وضع مقابلات عديدة للمفهوم الواحد ،و الذي فرض عليه ذلك طبيعة لغته الغنية بالمترادفات ، يظهر هذا الأمر جلياً في المصطلحات اللسانية حيث نجد للمصطلح الواحد عدة ترجمات عربية ، مثال ذلك : مصطلح (Pragmatics) ترجم إلى (تداولية – ذرائعية – قصدية) ، ومصطلح (Synchronic) ترجم إلى (آني – تزامني – وصفي) ، وترجمة مصطلح (Diachronic) إلى (زماني – تعاقبي – تطوري – تاريخي).

[١] علي القاسمي ، ص: ١٩٤-١٩٨.(بتصرف).

ت- الإشكاليات التنظيمية:

- تعدد المجامع اللغوية:

إن ما يعيق توحيد المصطلح العربي عدم اعتماد مرجع واحد لوضع المصطلحات ، فكل دولة عربية تضع مصطلحاتها بمعزل عن الدول الأخرى بجهود مجمعها الخاص أو بالجهود الفردية، ، فكل مجمع يقوم بالترجمة من اللغة التي يشاء ، ويكوّن معجمه دون الرجوع إلى ما قدمته المجامع الأخرى ، فينشأ عن ذلك تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

ولم يكن وضع المصطلحات قصراً على المجامع بل تعدد واضعو المصطلحات ، فمعاهد التعريب تضع مصطلحات لغرض استبدال اللغة الأجنبية ، وكذلك الجامعات العربية، ومعاهد التعليم العالي تضع مصطلحات علمية لغرض تدريس العلوم باللغة العربية ، ولحل هذه الإشكالية تم قيام مشروع إتحاد المجامع اللغوية ، وإنشاء مكتب تنسيق التعريب من أجل تتبع تلك الجهود وتوحيد العمل المصطلحي[١].

- إغفال التراث:

اللغة العربية حوت آلاف المصطلحات العلمية واللغوية بفضل جهود العلماء الأوائل وما قدموه في كثير من العلوم، ولكن في العصر الحديث كادت صلة واضعي المصطلحات بالتراث العربي تنقطع ؛ بسبب إهمال كتب التراث وعدم تدريسها في المدارس والجامعات ، فظل الكثير من الكتب مخطوطة غير منشورة ، واعتمد الباحثون في نقلهم على المصادر الحديثة ، وعدم اطلاعهم على كتب التراث قد يقودهم إلى وضع مصطلحات لمفاهيم سبق أن وضع ما يقابلها في العربية قديماً.

ولا ننسى أن اللغات التي نقوم بالنقل منها هي في الأساس قد اقترضت بعض مصطلحاتها من العربية ، وإهمالنا للتراث يجعلنا نقوم بترجمة مصطلح هو في أساس وضعه عربي ، فيؤدي ذلك إلى خلق مترادفات للمفهوم الواحد ككلمة (Sofa) استعارها العرب من الانجليزية (صوفا) دون علمهم بأصلها العربي (الصُفَّة) وأن اللغة الانجليزية نقلتها من العربية[٢].

---

[١] علي القاسمي : ص : ٢٠٠-٢٠٢.(بتصرف).
[٢] السابق: ص٢٠٢-٢٠٣. (بتصرف).

المبحث الرابع: التقييس و التنميط

المبحث الرابع: التقييس والتنميط

١- التقييس:

- **التقييس في اللغة:**

" قيس : قاسَ الشيء يَقيسه قَيْساً و قياساً و اقْتاسه و قَيَّسه إذا قدَّره على مثاله قال : فهنَّ بالأَيْدي مُقَيِّساتُهْ مُقَدَّرات ومُخْتَطاتُهْ و المِقياس : المِقدار . وقاسَ الشيء يَقوسُه قَوْساً : لغة في قاسَه يَقِيسه . ويقال : قِسْته و قُسْته أَقُوسُه قَوْساً و قِياساً ولا يقال أَقَسْته بالألف . و المِقْياس : ما قِيسَ به . و القِيسُ و القاسُ : القَدْر يقال : قِيسُ رُمْحٍ وقاسُه . الليث : المِقايَسة مُفاعَلَة من القياس . ويقال : هذه خَشَبةٌ قِيسُ أُصبع أَي قدر أُصبع . ويقال : قَايَسْت بين شيئين إذا قادَرْت بينهما... ويقال : هو يَخْطُو قِيساً أَي يجعل هذه الخُطْوَة بميزان هذه ".[١]

- **التقييس في الاصطلاح :**

" إرساء واعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصنع بموجبها الأشياء ، أو تضبط بحسبها الأحجام ، أو توضع على غرارها الأشكال ، أو تصاغ وفقها المصطلحات. وتشبه عملية التقييس عملية وضع القوانين الواجب اتباعها "[٢].

- **المنظمة العالمية للتقييس (ISO) [٣]:**

تأسست المنظمة العالمية للتقييس (International Organization for Standardization) في عام ١٩٤٧م ، واتخذت من جنيف مقراً لها ، و تهدف إلى وضع المعايير الدولية والمواصفات الفنية للمصنوعات والمنتجات ، ووضعت المنظمة ما يقارب ١٩٥٠٠ من المعايير تغطي جميع الجوانب من تكنولوجيا وأعمال وسلامة الأغذية والأجهزة والزراعة والرعاية الصحية وغيرها الكثير من المجالات ؛ وذلك لتسهيل التنسيق وتوحيد المعايير الصناعية الدولية ، ولطمأنة المستهلكين بأن المنتجات آمنة وفعالة ، فكل ما وضعته المنظمة يلامس الحياة اليومية.

---

[١] ابن منظور : (ق ي س) ، ٦ / ١٨٧ ، ١٨٨ .
[٢] علي القاسمي : ص ٣٠٥.
[٣] الموقع الرسمي للمنظمة العالمية للتقييس (ISO) ، الرابط: http://www.iso.org/iso/home/about.htm ، تاريخ الزيارة : ٢٣ يونيو ٢٠١٤م . (بتصرف).

والفائدة المرجوة من وضع تلك المعايير هي:

١- وفرة التكاليف بوضع المعايير التي تساعد على تحسين وتطوير العمل.

٢- تساعد على تحسين الجودة وتعزيز رضا العملاء.

٣- منع الحواجز التجارية و فتح الأسواق العالمية.

٤- زيادة الانتاجية وتعزيز القدرة التنافسية.

٥- تساعد المعايير على تقليل الآثار السلبية على البيئة.

وتضم منظمة (ISO) لجان فرعية تصل إلى ٢٩٢ لجنة تختص كل واحدة منها بقطاع معين ومحدد تضع له المعايير التي تحقق له الجودة ، فنجد لجنة متخصصة في علوم الطب ، ولجنة مختصة بالمعادن ، ولجنة في المركبات ، وفي الغذاء ، وفي المنسوجات ، ولجنة خاصة بالمصطلحات والموارد اللغوية.

- **التقييس المصطلحي:**

اقتصرت عملية التقييس في بدايتها على الأمور المحسوسة ، واهتمت بوضع المقاييس والمواصفات التي تصنع بموجبها المصنوعات والأشياء ، ولم يدخل في إطار عملها المصطلحات ؛ وذلك لأن بداية عمليات التقييس كانت على يد فنيين وتقنيين ، ولأن اللسانيين يرون أن اللغة تنمو بصورة طبيعية ويصعب إخضاعها لمعايير ومقاييس محددة بل توصف كما يستعملها أهلها.

وبعد تطور العلوم و ظهور العديد من المفاهيم ، وقيام المتخصصين بصياغة مصطلحات تقابلها ، دعت الحاجة إلى تقييس المصطلحات ، ووضعها وفق مبادئ ومعايير تضبطها، ومن ثم توثيقها ونشرها طبقاً لتوصيات موضوعة من قبل المنظمة العالمية للتقييس ، فدخل في إطار عمل المنظمة ألفاظ اللغة الخاصة (المصطلحات) ، وأدرجت من ضمن اللجان الفرعية اللجنة التقنية ٣٧ للمصطلحات والموارد اللغوية ، تهدف إلى توحيد منهجية وضع المصطلحات وتوليدها ،و تحرص كل خمس سنوات على مراجعة المصطلحات المقيسة ؛ للتأكد من مدى صلاحيتها وموائمتها للتطور العلمي[١].

[١] هربيرت بيشت و جنيفر دراسكاو : مقدمة في المصطلحية ، ص ٢٥٣-٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ترجمة : محمد محمد حلمي هليل ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م. و علي القاسمي ، ص ٣٠٨ -٣٠٩ . (بتصرف).

وحول آلية عمل لجنة المصطلحات في تقييس المصطلحات العلمية ، فقد ركزت على جانبين : (الجانب التصوري – و الجانب المصطلحي) وربطت بينهما لإدراكها بأنهما جانبان لا يمكن فصلهما عن بعض ومتساويان في الأهمية لضمان جودة المصطلح العلمي ، ويهتم كل جانب منهما في التالي:

١- **الجانب التصوري** (**منطقي**) : مرتبط بالتصورات ، فهو يتناول المفاهيم بالتقييس ، ويركز على المنظومة المفهومية ومدى تآلفها ، ويحدد مكان المفهوم الجديد بين منظومة المفاهيم ذات العلاقة ، ثم وضع تعريف علمي دقيق يميز كل مفهوم عن الآخر ، استعداداً للجانب اللغوي.

٢- **الجانب المصطلحي** (**لغوي**): مرتبط ببناء المصطلحات ، فهو يتناول طرق وضع المصطلح ، ودراسة بنية المصطلح الأجنبي المقابل للمفهوم ، للمساعدة في اقتراح مصطلح مناسب يقابله.[١]

[١] علي توفيق الحمد : المصطلح العربي شروطه وتوحيده ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، فلسطين ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ٢٠٠٥ م. (بتصرف).

٢- التنميط :

- **مفهوم التنميط:**

يقصد بالتنميط : النمط أو الهيئة التي يظهر فيها المصطلح ، وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة التقييس بعد أن توضع المبادئ والمعايير التي يُضبط عليها المصطلح ، فالتنميط يمكن أن نفسره بأنه تشكيل المصطلح وصناعته على المقاييس المعتمدة.

ولا يمكن عزل التقييس عن التنميط فهما مكملان لبعضهما ، ويمكن أن نصورهما بأنهما وجهان لعملة واحدة أحدهما يمثل النظري للبناء المصطلحي (المبادئ والمعايير) والآخر التطبيقي منه (النمط والصناعة).

ويعرّف التنميط بأنه :" صنع الأشياء أو وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط أو المقاييس أو المعايير المتفق عليها في عملية التقييس"[١].

- **مبادئ التنميط :**

لابد أن يراعى في صناعة المصطلح قدرته على التعبير عن مفهومه بشكل دقيق ، وأن لا يتداخل مفهوم المصطلح مع مفاهيم أخرى ، وسلامة اللغة ، مع مراعاة سهولته وجريانه على الألسن .

قد وضع محمد رشاد الحمزاوي مبادئ تحكم المصطلح أسماها مبادئ التنميط ، قامت على أربعة مبادئ تنص على مراعاة الآتي: [٢]

١- الاطّراد والشيوع:

يُعتمد المصطلح بحسب رواجه بين المستعملين عند عامة الناس أو المختصين ، أو بوجوده مستعملاً بين عدة مصادر ومراجع ، فيقاس اطّراده بكثرة استعماله.

---

[١] علي القاسمي : ص ٣٠٥.
[٢] محمد رشاد الحمزاوي ، ص ٦٣-٦٦. (بتصرف) .

٢- يسر التداول:

أن يكون اللفظ سهلاً في التخاطب والتداول ، فلا يكون طويلاً أو مركباً أو معقد الشكل ، ويقاس ذلك على عدد الأحرف الأصول التي يتكون منها المصطلح ، فيفضل الأقل حروفاً على غيره باعتبار أن العربية تقوم على مبدأ الإيجاز ، وكثرة الأحرف تثقل اللفظ وتجعله صعب الاستعمال.

٣- الملائمة:

أن يتناسب المصطلح المترجم مع المصطلح الأجنبي ، ولا يتداخل مع غيره ، وتضعف ملائمته بتوسع معناه ، وتزداد الملائمة بضيق الميادين التي يجري فيها المصطلح ، ويقاس ذلك بالنظر في الحقول العلمية التي يستعمل فيها ، ويتم تفضيل المصطلح الذي قلت ميادينه استعماله على المصطلح الذي توزع بين عدة ميادين.

٤- الحوافز:

كل ما يحفز على اختيار المصطلح من ناحية : صيغته البسيطة ، الاشتقاق منه ، تركيبه الصرفي الواضح ، تجنب الطول والغرابة ، والحوشي من الألفاظ ، والنحت الغريب المعقد ، ويمكن أن يقاس ذلك بحسب المشتقات التي تشتق من المصطلح المقترح ، فيفضل الذي يسهل الاشتقاق منه ، والذي تتولد عنه الكثير من الكلمات . مثال ذلك ترجمة مصطلح (Radio) تفضل ترجمته إلى (مذياع) على الكلمة المعربة (راديو) وذلك لسهولة الاشتقاق منها: (أذاع – يذيع – مذياع – إذاعة) .

٣- شروط المصطلح الموحد:

يمكن أن نلخص الشروط التي يجب أن تتوافر في المصطلح العلمي ، والتي تجعل منه مصطلحاً علمياً دقيقاً ، و له من المواصفات ما تمكنه أن يكون سهل التداول في المجال العلمي ، وله القدرة على التعبير عن مفاهيمه ، ومتناسباً مع التطور العلمي ، ولا تكون تركيبته اللفظية عائقاً في التواصل ، في النقاط التالية:

١- أن يعبر المصطلح تعبيراً دقيقاً عن مفهومه ولا يتداخل مع مفاهيم أخرى.

٢- أن يكون المصطلح قابلاً للاشتقاق منه ، وصالح للاستعمال .

٣- اتفاق العلماء عليه للدلالة على المفهوم الجديد.

٤- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

٥- وجود مناسبة أو مشاركة بين المدلول الاصطلاحي والمدلول اللغوي العام.

٦- أن يوحي المصطلح بالمعنى الذي يشير إليه.

٧- خلو المصطلح من الغموض والإبهام.

٨- من الأفضل أن يتكون المصطلح من كلمة واحدة ، ويفضل المصطلح المفرد على المصطلح المركب.

٩- أن يمتاز بالسلاسة ، وسهولة الاستحضار.

١٠- أن لا يكون مركباً من جذور منحدرة من لغتين.

١١- الصحة اللغوية و تناسبه مع قواعد اللغة العربية.

١٢- تجنب الترادف الدلالي فلا يوضع أكثر من مصطلح لترجمة مصطلح واحد.

١٣- الدقة والخصوصية فلا يكون شائعاً بين عدة ميادين علمية.

١٤- تجنب المصطلحات المطولة عند تعريب المصطلح. [١]

[١] ادريس بن الحسن العلمي: في الاصطلاح ، ص ١٨-٢٠.(بتصرف).

الفصل الثاني

دراسة تحليلية للمصطلحات الصيدلانية في كتاب القانون في الطب

" الكتاب الخامس : الأدوية المركبة (الأقراباذين) "

مدخل

مدخل:

تحديد المفاهيم:

١- الصيدلة:

الصيدلة هي : " فن علمي يبحث في أصول الأدوية سواء أكانت نباتية أم حيوانية أم معدنية من حيث تركيبها وتحضيرها ومعرفة خواصها الكيميائية والطبيعية وتأثيرها الطبي وكيفية استحضار الأدوية المركبة منها"[١].

والصيدلي هو المختص بجمع الأعشاب النافعة والأدوية والعقاقير والاشتغال في تركيبها وخواصها وما يتعلق بها ، ويقوم ببيعها وجمعها صيادلة ، والصيدلية هي المكان الذي يباشر فيه العمل ، وتحفظ فيه العقاقير الطبية [٢].

كلمة صيدلة معربة من كلمة (جندل) الهندية ، التي يدل معناها على الطيب والعطور ، بقلب الجيم صاداً حيث اعتادت العرب قلب (ج) الأعجمية إلى صاد ، و الباعة الذين يجيدون مزج العطور و جمع الأدوية وتركيبها يقال لهم : (جندناني) ، فعربت كلمة لفظة جندنة إلى صيدنة ، وإن كان البيروني يفضل كلمة الصيدلاني على الصيدناني. ومسمى الصيدلاني و الصيدناني منسوب إلى الصيدن و الصيدل[٣].

مصطلح الصيدلة ومشتقاته مازال مستعملا إلى وقتنا الحالي ، ويستعمل لنفس الدلالة التي كان يستعمل لها قديماً ، واللفظة وإن كانت في أصلها غير عربية ، إلا أنها تخضع لقواعد العربية في إمكانية الاشتقاق منها ، وبكونها تحكمها أوزان صرفية .

---

[١] شحاته قنواتي : ص ١٠، ١١.
[٢] الوسيط : (ص ي د ل) ، ص٥٣٠ .(بتصرف).
[٣] ابن منظور: (ص ن د ل) ، ٣٨٦/١١. و فاضل الطائي : مع البيروني في كتاب الصيدنة ، ص ٢٥ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، المجلد الثامن عشر ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.(بتصرف).

٢- الأقراباذين:

ويقال : قراباذين _بدون همزة _ وجمعها (قراباذينات).

هو مصطلح أعجمي معرّب من كلمة (غرافيذيون) باليونانية التي تعني الأدوية المركبة، و استعمله ابن سينا للدلالة أيضاً على الأدوية المركبة و مفهومه : تركيب الأدوية ، أو دستور الأدوية وقوانينها.

ويرى البعض أن الأصل اليوناني المشتق منه المصطلح هو : (akribeia diaita) أي النظام الدقيق للغذاء.

وظهر تفسير آخر لأصل الكلمة اليوناني (أقراباذين) بأنها مكونة من (أكرو) أي أطراف، و (بيذينون) أي أرضي ، و منحوتة من هاتين الكلمتين بمعنى المنفرشة على الأرض أو النبات ، حيث كانت الأدوية والعقاقير في بداية استعمالها نباتية.

بينما يرى (ليبرت) أن المصطلح مأخوذ من الكلمة السريانية (جرافاذين) و هذه الكلمة أخذت من اليونانية (graphidion) ومعناها الرسالة الصغيرة.

ظلّ استعمال هذا المصطلح إلى العصر الحديث ، وتحددت له دلالة دقيقة ، باصطلاح العلماء على أن يقابل مصطلح (أقراباذين) الترجمة لمصطلح (pharmacology) الذي يحمل الدلالة على علم طبائع الأدوية وخواصها[١].

[١] ابن سينا: ١ / ٩ ، ٣ / ٣٩٦ . و شحاته قنواتي: ص١٢ -١٤. (بتصرف).

المبحث الأول:مصطلحات بيان نوع الدواء وهيئته

المبحث الأول: مصطلحات بيان نوع الدواء وهيئته

ذكر ابن سينا عدداً من مصطلحات الأدوية في الكتاب الخامس من القانون ، وقام بتصنيفها حسب أنواعها و هيئاتها، واضعاً كل فئة في مقالة منفصلة عن الفئة الأخرى ؛ فهناك مقالة عن الأدوية المصنفة من الترياقات و المعاجين وتحتها الأدوية المنتمية إليها ، ومقالة عن الأدوية التي تأتي على هيئة شراب ، و مقالة أخرى عن التي تأتي على هيئة أقراص ... وهكذا ، مستخدماً مصطلحات متنوعة بين العربية و الأعجمية؛ يشير كل مصطلح منها إلى فئة من الفئات ، وكان غرضه من تلك التسميات أن يصنف الأدوية بحسب أنواعها وهيئاتها التي جاءت عليها. و يمكن تقسيم تلك المصطلحات إلى قسمين :

١- المصطلحات العربية:

١) الأَدْهَان[١]:

جمع دُهْن وهو الزيت ، و الدُّهْن: مادة في الحيوان والنبات دسمة جامدة في درجة الحرارة العادية فإذا سالت كانت زيتاً، والجمع أَدْهَانٌ ودِهَانٌ[٢].

ذكر الفيروز أبادي مادة (د هـ ن) بقوله: " دَهَنَ: نافق ، و دَهَنَ رأسه وغيره دَهْنَاً و دَهْنَةً : بلَّهُ، والاسم: الدُّهْنُ بالضم ، و دَهَنَ فلاناً: ضربه بالعصا. والدُّهْنَةُ بالضم: الطائفة من الدُّهْن ، ج: أَدْهَان، ودِهَان ، وقد ادَّهَنَ به ، على وزن افْتَعَل . والمِدْهُنُ ، بالضم : آلتُهُ وقارورته ... والدَّهْنُ ، ويضم : قدر مايبلُّ وجه الأرض من المطر ، ج: دِهانٌ وقد دَهَنَ المطر الأرض"[٣].

و ذكرها ابن منظور ، بقوله: " الدُّهْن معروف . دَهَنَ رأسه وغيره يَدْهُنه دَهْناً: بلَّه ، والاسم الدُّهْن ، والجمع أَدْهَان ودِهَان... والأَدْهَان: الأمطار اللَّيِّنة، واحدها دُهْن"[٤].

استعمل مصطلح (دُهْن) بنفس دلالته اللغوية فهو يشار به إلى الزيت الذي يدهن به الرأس والجسم والذي يتداوى به ، فكان استعماله لبيان نوع من الأدوية تصنع على هيئة دهانات لغرض العلاج.

وبالنظر إلى المصطلح من خلال مبادئ التنميط نجده مستوفٍ للشروط الأربعة فهو شائع الاستعمال منذ الاصطلاح عليه إلى الوقت الحالي وبنفس الدلالة التي وضع لأجلها ، فلا يتشارك مع

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥٠٤ .
[٢] الوسيط ، (د هـ ن) ، ص ٣٠١. (بتصرف).
[٣] مجد الدين محمد الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، (د هـ ن) ، ص ٥٧٢ ، تعليق: : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي ، مراجعة : أنس الشامي ، زكريا جابر ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
[٤] ابن منظور: (د هـ ن) ٣ /١٦٠ ، ١٦١

مفاهيم أخرى ، وإن كانت له دلالات لغوية أخرى _كما جاء في بداية الحديث عن المصطلح _لكنها استعمالات غير شائعة وغلب عليها مفهوم الزيت .

مصطلح الأدهان يتوافر به يسر التداول فهو يعود لجذر (د هـ ن) ، وبالإمكان الاشتقاق من جذره الثلاثي العديد من المشتقات: دُهْن – دَهَانَات – مُدْهَن – دهَّان– دَاهِن – مَدْهُون... وما إلى ذلك من المشتقات.

٢) الأَشْرِبَة[١] :

جمع (شَرَاب) وهو ما يُشرب ، و المصدر: الشُّرْب ويعني إيصال الشيء إلى الجوف دون مضغ ، ويقصد بها السوائل، وأَشْرَبَ: سقى[٢]. ورد مصدر الشُّرْب في القرآن ، في قوله تعالى: ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ﴾[٣].

الشَّرْبَة: ما يُشْرب مرة وهي المرة من الشَّرْب ، والشِّرْب: الحَظُّ من الماء. قال تعالى:﴿ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾[٤]. والمَشْرَبُ: الموضع الذي يُشرب منه[٥]، قال تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[٦].

وفي الاصطلاح : هو دواء سائل يتكون من ماء ، تضاف إليه بعض الأدوية، ويظل سائل يشرب كالماء[٧].

مصطلح (شَرَاب) مصطلح عربي متداول في حياتنا اليومية ، ويطلق على كل سائل يمكن تناوله عن طريق الفم ، فدلالته ليست قصراً على تخصص بعينه ، وتخصيصه يكون بتعريفه عن طريق الإضافة لتتضح دلالته الخاصة ، فيقال شراب العنصل في مجال الطب ، و شراب البرتقال وشراب الليمون للدلالة على العصائر ... وهكذا ، ويمكن القول إن ملائمته لم تتحقق لشيوعه في أكثر من ميدان .

ومن جانب يسر التداول والحوافز فهو مطابق لتلك الخاصيتين لسهولة الاشتقاق منه و كونه يعود لأصل ثلاثي في اللغة.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٦٢.
[٢] الجرجاني : ص ١٣٨. الفيروز أبادي: (ش ر ب) ، ص ٨٤٨. (بتصرف).
[٣] سورة الواقعة : الآية : ٥٥.
[٤] سورة الشعراء : الآية : ١٥٥.
[٥] محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ،(ش ر ب) ، ص ١٨٥ ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م . و الوسيط: ص٤٧٧. (بتصرف).
[٦] سورة البقرة : الآية: ٦٠ .
[٧] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية فرنسي – عربي ،ص ١٠٤ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٢م.(بتصرف).

أورد ابن سينا تفريقاً بين مفهوم الشَّرَاب ومفهوم الرُّبُوبَات في مجال الصيدلة؛ فهما في نظره يحملان دلالتين متقاربتين من حيث الهيئة ، ولكن ما يميز الأَشْرِبة أنها عصارات وسوائل مقوّمة بحلاوة بمعنى أنها يضاف لها قليل من الحلو ، أما الرُّبُوبَات فذكر أنها مقوّمة بنفسها أي أنها عصارة ذات طعم حلو المذاق[١]، وسيرد تفصيل مصطلح الرُّبُوبَات في الصفحات التالية.

٣) الأَقْرَاص[٢]:

مفردها (قُرْص) : الأصل اللغوي للفظة (قُرْص) يطلق على الخبز ، ويقال أيضاً قُرْص العجين ، و القُرْص: هو القطعة المبسوطة المستديرة ، والقُرْصة: خبزة صغيرة مبسوطة مدورة[٣]. قال ابن منظور : " والقُرْص من الخبز وما أشبهه . ويقال للمرأة: قَرِّصي العجين أي سوِّيه قِرْصَة . وقَرَّصَ العجين : قطَّعه ليبسطه قُرْصَةً قُرْصَة ... والقُرْصُ: القطعة منه، والجمع أَقْرَاصٌ وقِرصَه وقِراصٌ... وقُرْصُ الشمس : عَيْنُها وتسمى عينُ الشمس قُرْصَةً عند غيبوبتها[٤]... وقد تسمى به عامة الشمس" [٥].

وربما أتت التسمية لهذه الأنواع من الأدوية لمشابهتها لشكل الخبز المستدير فسميت أقراصاً ، فالمناسبة التي جمعت بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو تشابه الهيئة.

وبالنظر إلى مصطلح أَقْرَاص من منظور المقاييس نلمس تحقق مبدأ الرواج فما زال المصطلح متداولاً منذ بداية وضعه و الاصطلاح عليه إلى الزمن الحالي ، وبنفس الدلالة التي وضع لأجلها في ميدان الطب ، وتحقق في المصطلح أيضاً مبدأ الاقتصاد في اللغة حيث تعود الكلمة إلى جذر ثلاثي (قَرَصَ) ، وبالإمكان الاشتقاق من جذرها عدة صيغ صرفية.

ومن جانب الملائمة قد يلتبس معناها الاصطلاحي بالمعاني اللغوية الأخرى ، فالمصطلح قد يقصّر في دلالته على الدواء إن تم تداوله خارج التخصص العلمي المنتمي إليه ، ولتفادي هذا الأمر لابد من إضافة كلمة قرص لتتضح دلالتها الدقيقة فيقال: قُرْص الدواء- قُرْص العجين- قُرْص الشمس ، أو يضاف إلى اسم الدواء لتأمن اللبس. ويبدو أن هذا الأمر لا يضعف الملائمة داخل ميدان الطب وبين المشتغلين بهذا العلم لأن المفهوم واضح بالنسبة إليهم.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٦٢. (بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤٨٥.
[٣] الوسيط : (ق ر ص) ، ص ٧٢٦. (بتصرف).
[٤] غيبوبتها: يقصد به وقت مغيب الشمس.
[٥] ابن منظور: (ق ر ص) ، ٧/ ٧١.

٤) الحُبُوب[١]:

ويقال:حَبَّات–حُبَّان. جمع الحَبَّة، والحَبُّ:بذور النبات والعشب التي توجد في السنبل والأكمام كالقمح والشعير، والحَبُّ أيضاً ما يشبه الحَبَّ في شكله فيقال:حَبَّات العقدِ، و حَبُّ الغمام، و حَبُّ المزن، و جمعه حُبُوب[٢]. ورد ذكر اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوى﴾[٣].

وفي ميدان الطب يطلق مصطلح الحُبُوب على فئة من الأدوية الصلبة تشابه في شكلها شكل حبوب النباتات ، فاصطلح على التسمية لمشابهتها أياها في الشكل والهيئة.

ومن منظور مبادئ التنميط فقد يكون هناك إشكال في ملائمة المصطلح حيث يتم تداوله في مجال الطب، وفي مجال الزراعة ، وفي الحياة اليومية على مايشابه شكل حبوب النبات كحَبَّات العقد كما ذكر سابقاً وحَبَّات الحلوى ...وما إلى ذلك ، فملائمة المصطلح قد تضعف أمام تلك المفاهيم المشتركة ، وهو يحتاج للإضافة كي يتبين معناه الدقيق .

و أما شيوع المصطلح و رواجه فقد حقق المصطلح هذين الأمرين، فتسمية تلك الفئة من الأدوية بالحبوب كان ومازال متداولاً في الحقل الطبي بنفس المفهوم المتعارف عليه قديماً ، وكذلك توافر فيه اليسر والحوافز لرجوعه لأصل ثلاثي (ح ب ب) يمكننا الاشتقاق منه.

٥) الرُّبُوبَات – المُرَبَّيَات[٤] :

يعود المصطلحان (رُبُوب – مُرَبَّى) إلى مادة (رَبَا) في اللغة وهما مصطلحان عربيان :

الرُّبُـوْب: مـأخوذ مـن (الرُّب) وهـو مـايطبخ مـن التمـر والعنـب، والجمـع رُبُـوب ورُبَـاب ، فهـي عصارة التمر المطبوخة[٥] . **و المُرَبَّيَات**: جمع مُرَبَّى ويقال أيضاً المرَبَّبَات وهو ما يعمل من الرُّب وهو الطلاء الخاثر ، فيقال: زنجبيل مُرَبَّى ومُرَبَّب ، و أصلها من رَبَا الشيء إذا انتفخ ونما ، وتسمى الأَنْبَجَات[٦] أيضاً : وهي التي تُرَبَّب بالعسل أي تطبخ بالسكر لحفظها [٧] .

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٩٦.
[٢] الفيروز أبادي : (ح ب ب) ، ص ٣١٨ ، والوسيط : ص ١٥١.(بتصرف).
[٣] سورة الأنعام : الآية : ٩٥.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٦٢ – ٤٨١.
[٥] الوسيط: ص ٣٢١. (بتصرف).
[٦] مصطلح الأنبجات مرادف للمربيات وعطفهما ابن سينا حين ذكر المقالة السابعة في كتابه القانون : ٣ / ٤٨١ ، وهو مصطح أعجمي سيرد ذكره في النوع الثاني من مصطلحات هذا المبحث.
[٧] الخوارزمي: ص ٢٠٠ -٢٠١ ، و الرازي : مختار الصحاح ، (ر ب ا) ، ص ١٣٣- ١٣٤. (بتصرف).

يمكن أن نفرق بين دلالة المصطلحين في كون المرَبَّيَات يدخل في تركيبها الرُّبُوبَات وتعتمد عليه ؛ فهي تتكون من الرُّب مضافاً إليه بعضاً من الفواكه ، وأورد ابن منظور تفريقا بينهما فقال: " الرُّب مايطبخ من التمر وهو الدبس أيضاً ... و المرَبَّبَات : الأَنْبَجَات وهي المعمولات بالرُّب" [١] .

نلمس في المصطلحين تحقق مبادئ التنميط فهما مسميان شائعا الاستعمال ومتداولان إلى العصر الحديث ، وتحققت فيهما شرط الملائمة فمعناهما لا يتداخل مع معان أخرى في مجالات أخرى ، وكذلك يمكن الاشتقاق من كل منهما عدة أوزان صرفية.

٦) السَّفُوفَات[٢]:

" سَفَّ الدواء يَسَفُّهُ بالفتح سَفًّا، واسْتَفَّه أيضاً: إذا أخذه غير ملتوت وكذا السُّويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ"[٣] .

" وسَفِفْتُ الدواء بالكسر .سَفًّا، واسْتَفَفْتُهُ: قَمَحْتُهُ ، أو أخذته غير ملتوت ، وهو سَفُوفٌ"[٤] والسفوف : هو كل دواء يابس غير معجون. واقتماح كل شيء يابس يسمى سَفًّا... والسُّفَّة: هي القمحة.[٥]

مصطلح سَفُوف مصطلح عربي على وزن (فَعُوْل) ويعود أصله اللغوي إلى مادة (س ف ف) ، واستعمل المصطلح للدلالة على نوع من الأدوية يأتي يابساً وقوامه مطحون يشابه حبات الرمل.

والمصطلح عند تقييسه على مبادئ التنميط يظهر فيه تحقق الشروط الأربعة من حيث رواج الاستعمال ، وأصله اللغوي الذي يعود إليه ، والقدرة على الاشتقاق منه . وكذلك ملائمته، فمفهومه لايتشارك مع مفاهيم أخرى. وفي المقابل نرى ابن سينا استخدم لهذا المفهوم الواحد عدة مترادفات فقال: "السَّفُوفَات و القَمَامِيح و وَجُوْزَاتُ الصِّبْيَانِ" [٦] معطوفة على بعضها البعض للدلالة على نوع واحد من الأدوية ، و لو اكتفى بذكر مصطلح واحد منها لكان أجدى و أفضل ؛ وذلك لكون الترادف يخلق فوضى مصطلحية ويعوق التوحيد المصطلحي.

---

[١] ابن منظور : ١/ ٤٠٦.
[٢] ابن سينا : ٣ / ٤٥٦.
[٣] الرازي: مختار الصحاح ، (س ف ف) ، ص١٦٩
[٤] الفيروز أبادي: (س ف ف) ، ص ٧٧٩.
[٥] ابن منظور : ٩ / ١٥٣. الوسيط: ص٤٣٤. (بتصرف).
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٥٦.

عند الموازنة بين تلك المترادفات نجد أن مصطلح السَّفُوف أدق من المصطلحين الآخرين لتطابقه مع مقاييس المصطلح الموحد ، وفي المقابل يفتقد (القَمَامِيح – و وَجُوْرَاتُ الصِّبْيَانِ) بعض معايير التنميط وسيرد تفصيلهما في الصفحات القادمة.

٧) السَّلَاقَات[١]:

جمع سَلْق بالفتح ويعني: "سَلَق الشيء بالماء الحار يَسْلُقه سَلْقاً، وسَلَق البيض والبقل وغيره بالنار: أَغْلاه[٢] ". وسِلْق بالكسر: يقصد به " نوع نباتي تستعمل أوراقه في التداوي، وتؤكل أوراقه مطبوخة" [٣] . والسُّلْق بالضم يعني: "ما تحات من صغار الشجر" [٤]. والسُّلَّاق بالتشديد هو:" عيد للنصارى عجمي تعرفه العرب"[٥].

والمعنى الاصطلاحي للسَّلَاقات مأخوذ من السَّلق بالماء الحار، وقد أشار إلى ذلك ابن سينا حيث أورد مصطلح السَّلَاقات معطوفاً على الحبوب، وذكر أن الفرق بينهما هو أن السَّلَاقات مطبوخة والحُبُوب حَبٌّ، بمعنى أن المشار إليه بالسَّلاقات هي الحُبُوب التي تم طبخها[٦] . فالمصطلح إذن مصطلح عربي وسبب وضعه على هذه الصيغة (السَّلَاقات) كونها تُسلق قبل التناول.

ويبدو أن المصطلح لم يلق رواجاً في الاستعمال ، ففي الطب الحديث لم يعد له استعمال ، وظلت دلالته اللغوية هي الرائجة والغالبة على الدلالة المصطلحية، ولا تزال متداولة في العصر الحديث ، و لعل هذا الأمر هو ما أضعف ملائمته، حيث اشتهر المعنى اللغوي على الاصطلاحي ،كما أن له عدة معان في اللغة قد تلتبس بالمعنى الاصطلاحي .

أما من ناحية يسر التداول والحوافز فقد حقق المصطلح هذين المبدأين فتركيبه ذو الأصل الثلاثي يسمح باشتقاق عدة صيغ صرفية.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٩٦ .
[٢] ابن منظور : (س ل ق) ١ / ١٦٠.
[٣] الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص٨٥.
[٤] الفيروز أبادي : (س ل ق) ، ص٧٩٤
[٥] أبو منصور الجواليقي : المعرب من الكلام الأعجمي ، ص٢٤٤ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب القطرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٩٦.(بتصرف).

٨) الضَّمَادات[١]:

جمع ضماد ، يقال: " (ضَمَدَ) الجرح وغيره ضَمْداً، وضِمَاداً: شَدَّهُ بالضِّمادِ أو الضِّمَادَةِ ، وضَمَدَ الجرح بالدواء ونحوه : دَهَنَهُ به أو وضعه عليه ... (ضَمِدَ) ضَمَدَاً: جَفَّ و يَبِسَ ... والضِّمَاد: كل ما يُضَمْدُ به العضو الجريح أو الكسير من عصابة ولفافة تشدُّ عليه وتربط. والضِّمَاد: الدواء يجعل على العضو وحده أو مع عصابة ، و (ج) أَضْمِدَةٌ وضَمَائِد"[٢].

فدلالته اللغوية تشير إلى الدواء الذي يوضع على الجروح ويلف بعصابة أو نحوها ، و بنفس الدلالة اللغوية استعمل المصطلح في ميدان الطب والصيدلة .

و هذا المصطلح من منظور ضوابط التقييس يخضع للمقاييس الأربعة ، فهو رائج في الاستعمال في الطب القديم والحديث، ومايزال مستعملاً بنفس المفهوم دون أن يتداخل مع مفاهيم أخرى ، فتحقق بذلك شرطي الاطّراد والملائمة ، وكذلك شرطي يسر التداول والحوافز ، فهو يرجع إلى ثلاثة أحرف أصول (ض م د) وتركيبته الصرفية البسيطة سمحت باشتقاق عدة صيغ صرفية منه : ضَمْد – ضَامِد – ضَمَّاد– ضِمَادة– ضَمَائِد... فكل هذه الأمور حققت له الاستمرار والبقاء.

٩) القَمَامِيْح[٣]:

جمع قَمِيْحَة وهي تعني : السُّفُوف. ويعود لفظ القَمِيحَة إلى مادة (ق م ح) في اللغة وقيل فيها : " القَمْح: البرّ، والإِقْمَاحُ: رفع الرأس وغض البصر، يقال: أَقْمَحَه الغُلَّ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه"[٤] و " اسْتَفَّهُ، كاقْتَمَحَهُ. و القَمِيحَةُ : الجُوارِشُ، و القُمْحَة ، بالضم: مِلءُ الفم منه" [٥].

وفي لسان العرب : " و القَمْح مصدر قَمِحْتُ السويق ، وقَمِحَ الشيء والسويق واقْتَمَحَه: سَفَّه. واقْتَمَحَه أيضاً: أخذه في راحته فلطعه. والاقْتِمَاح: أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحَه في فيك... و القَمِيْحَة: السُّفُوف "[٦].

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥١٥ .
[٢] الوسيط: ص ٥٤٣.
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤٥٦ .
[٤] الرازي : مختار الصحاح: (ق م ح) ، ص٢٩٩.
[٥] الفيروز أبادي: (ق م ح) ، ص ١٣٦٢.
[٦] ابن منظور: (ق م ح) ، ٢ / ٥٦٥.

و يبدو أن مصطلح القماميح كما ذُكِر مرادف لمصطلح سُفُوف، فهو يدل على هيئة فئة من الأدوية، و لم نجد اختلافاً بينهما في المفهوم؛ ولا السبب الذي جعل ابن سينا يعطفهما على بعضهما ، ولربما كان هناك اختلاف في طريقة التناول بأن الاقْتِمَاح يؤخذ الدواء براحة اليد ثم يقحم في الفم.

ومصطلح القماميح يعود لأصل ثلاثي في اللغة (ق م ح) ، و يبدو أنه شاع بدلالته العامة التي تشير إلى نبات القمح أكثر من دلالته الخاصة في مجال الصيدلة ؛ فأضعف ذلك من ملائمة المصطلح ، وإن حقق مبدأي يسر التداول والحوافز . فضعف الملائمة هو الذي قدّم عليه مصطلح السُّفُوف كما مرّ.

١٠) اللَّعُوقَات[١]:

مفردها (لَعُوق) . (لُعُوق) بالضم : تدل على مايؤخذ بالمِلْعَقَة . و(لَعُوق) بالفتح : اسم لما يُلْعق كالدواء والعسل وغيرهما ، اللَّعُوق أيضاً قد يطلق على أقل الزاد. يقال: مامعنا إلا لَعُوق : أي شيء يسير .[٢]

و الأصل اللغوي لكلمة لعوق يعود إلى مادة (لَعَقَ) و لَعَقَ الشيء أي لحسه ، واللُّعْقَة : الشيء القليل ، و المِلْعَقَة : الأداة التي يُلْعَقُ بها الشيء.[٣]

وفي الحديث : (إنَّ للشيطانِ لَعُوقاً ودِسَاماً).[٤]

ولعل هذه التسمية جاءت لتلك المجموعة من الأدوية لكونها سائلة ، ويعتمد في أخذها وفي مقاييسها على الملعقة فسميت لعوقات.

مصطلح اللَّعُوق مازال متداولاً في حقل الصيدلة بنفس الدلالة التي كان يحملها قديماً ، وتنطبق عليه ضوابط المصطلح من حيث يسر التداول والحوافز ، فبالإمكان الاشتقاق منه عدة صيغ و أوزان ، وكذلك ملائمته ؛ فاللَّعُوق لا يدل إلا على السائل الذي يتم أخذه بالملعقة من دواء أو غيره ، و لايتشارك مفهومه مع مفاهيم أخرى .

---

[١] ابن سينا :٣ / ٤٥٩.
[٢] الفيروز أبادي : (ل ع ق) ، ص ١٤٧٦ ، و الوسيط : ص ٨٢٨.(بتصرف).
[٣] محمد الأزهري : تهذيب اللغة ، (ل ع ق) ، ١ / ١٦٥ ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م.(بتصرف).
[٤] مجد الدين بن الأثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٤/ ٢٥٤، المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١) المَعَاجِين[١]:

جمع (مَعْجُون) : اسم مفعول للفعل (عَجَنَ) ويقال: " عَجَنَهُ و يَعْجُنُه ، فهو مَعْجُون وعَجِينٌ: اعتمد عليه بِجُمْع كَفِّه يغمزه "[٢].

والمِعْجُون : يشير إلى ما يُعْجَن من الأدوية . والدواء الذي يصنف من المعَاجِين هو مايكون له هيئة وقوام ليِّن يمكن تشكيله حتى تتجانس أجزاؤه. وسمي بذلك مَعْجُوناً .

وظّف ابن سينا مصطلح (مَعْجُون) في مجال الصيدلة ليصنِّف ذلك النوع من الأدوية التي يتشابه قوامها مع قوام ما يتم عجنه وتشكيله باليد وهي الأمور اللينة ، فالمناسبة والمشاركة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي هي فكرة تشابه القوام اللَّيِّن ، وفكرة القدرة على عَجْنِه.

ومن جانب معيرة المصطلح على مبادئ التنميط لاقى هذا المصطلح رواجاً وذيوعاً ، وبه من المميزات ما يكفل له الاستمرار والبقاء ؛ فأصله اللغوي يعود لجذر ثلاثي (عَجَنَ)، إضافة إلى إمكانية الاشتقاق منه عدة قوالب صرفية . ومن ناحية الملائمة ينطبق عليه ما قيل في الأقراص حيث لا بد من إضافته إلى ما ينسب إليه هيئة المعجون ؛ كي لا يلتبس مفهومه مع مفاهيم أخرى. فيقال: مَعْجُون الحلتيت– مَعْجُون البُرّ – مَعْجُون الإسمنت .. كلٌ بحسب مجاله .

١٢) وَجُوْرَات الصِّبْيَان[٣]:

" الوَجُوْرُ بالفتح: الدواء يُوْجَر في وسط الفم ، أي يُصَبُّ، تقول: وَجَرْتُ الصَّبِي و أَوْجَرْتُهُ بمعنًى. والمِيْجَرُ كالمِسْعط يُوجَر به الدواء. واتَّجَر، أي: تداوى بالوَجُور، و أصله اوْتَجَر"[٤]. و" تَوَجَّرَ الدواء: بَلَعَهُ "[٥].

وَجُوْرُ الصِّبْيَانِ : الدواء اليابس وهو مرادف لمصطلحي السُّفُوف و القَمَامِيح كما مرّ.

وهو مركب من مضاف و مضاف إليه ، وكون المصطلح طويلاً و مركباً يفقد يسر التداول ؛ و إن كان كل من المضاف والمضاف إليه يعود إلى أصل ثلاثي في اللغة (وَجَرَ – صَبِي) لكن ذلك لا يتيح له

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٣٩٩ .
[٢] الفيروز أبادي: (ع ج ن) ، ص ١٠٥٨.
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤٥٦ .
[٤] الرازي: مختار الصحاح ، (و ج ر) ، ص٣٨١.
[٥] الفيروز أبادي: (و ج ر) ، ص ١٧٣٢.

يسر التداول لأن ابن سينا استعملهما كتركيب كامل لتعبير اصطلاحي للدلالة على المفهوم؛ ولم يكتف بجزء منهما ، ولأن المعنى لايتم إلا بذكر التركيب كاملاً ، وهذا الأمر ينقص مبدأ الإيجاز والاقتصاد في اللغة ، وكذلك يفقده الحوافز ، ولكننا نستطيع الاشتقاق من كل كلمة على حدة : وَجْر – وَجُور – اتَّجَر – وَاجِر .../ صَبِي – صَبِيانِ– صِبْيَة – صِبْيَان.

هذا المصطلح لم يعد مستعملاً ؛ و اقتصر ذكره على معاجم اللغة القديمة، واقتصر استعماله على بعض كتب الصيدلة القديمة. ولتلك الأسباب تم تفضيل مصطلح السفوف عليه، فهو الأنسب للدلالة على المفهوم العلمي الذي يشير للدواء اليابس الذي يُوْجَر بالفم لأنه حقق مبادئ التنميط الأربعة.

٢- المصطلحات المعرّبة:

١) الأَنْبَجَات[١]:

جمع أَنْبَج مصطلح معرَّب من الفارسية، ويطلق في الأصل على ثمر حلو المذاق يسمى في الوقت الحالي بالمنجا ومنجو ، و مصطلح الأَنْبَج لم يعد يستخدم في هذه الأيام و اقتصر ذكره على الكتب القديمه والطب القديم ، وممن استخدمه : الغافقي وابن البيطار والجزائري والبيروني.[٢]

و ذكرها الخليل بقوله: " حمل شجرة بالهند تُرَبَّب بالعسل من الأَنْبَج وغيره"[٣]. أما الخفاجي فقال : " إنها المُرَبَّبات ، وهي فاكهة هندية تُرَبَّى ، فأطلق عند الأطباء على ما سواه "[٤]. وذكر ابن البيطار أن الأَنْبَج له ثلاثة معانٍ و أورد كلاً من قول الخفاجي و قول الخليل و أضاف أنه : " شجر يكثر غرسه بأرض العرب من نواحي عمان "[٥].

و هو في مجال الطب مرادف لمعنى المُرَبَّيات الذي ذُكِر عند الحديث عن المصطلحات العربية.

وهذا المصطلح الأنبج مع أنه غير عربي ، ويرجع لأصل فارسي ؛ نلمح فيه توافر ضوابط التنميط؛ فقد لاقى رواجاً في العصر القديم ، وذُكر في معاجم لغوية وكتب طبية ، وبه ما يحفز على استعماله من حيث إمكانية الاشتقاق منه ، وتركيبته اللغوية كونه يعود إلى الجذر الرباعي في اللغة ؛ وإن كانت الضوابط تفضل الثنائي على الثلاثي والثلاثي على الرباعي أخذاً بمبدأ الإيجاز والاقتصاد في اللغة.

وبالموازنة بين المصطلحين المترادفين (الأَنْبَج ــ المُرَبَّى) نلحظ أن المصطلح العربي يرجح على المصطلح المعرَّب، لسبب بسيط هو أن (المُرَبَّى) لفظ عربي ، ويلزمنا أن لانأخذ باللفظ الأعجمي أو نقدمه على المصطلح العربي إلا في حال انعدام ما يقابل المفهوم في اللغة العربية.

---

[١] وردت في كتاب القانون بتقديم الجيم على الدال (الأنجبات) . ولم ترد في أي كتاب آخر أو معجم بنفس ما ذكرها ابن سينا فاستبدلتها باللفظ الصحيح والوارد في كتب الطب والمعاجم (الأنبجات) والذي يرادف المربيات، وأوردهما ابن سينا معطوفان على بعضهما. ابن سينا : ٣ / ٤٨١ .

[٢] إبراهيم مراد : المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة ، ٢ / ١٢٩ – ١٣٠ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م. (بتصرف).

[٣] الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، (ن ب ج) ، ٦ / ١٥٣ ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال ، د.ط ، د: ت.

[٤] شهاب الدين الخفاجي: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، ص ٣٦، تصحيح: نصر الهوريني ، و مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ، د.ط ، القاهرة – مصر ، ربيع الآخر ١٢٨٢هـ.

[٥] ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ص ٩٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د.ط ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢) الأَيَارِج[١]:

جمع أَيْرَج على وزن (أَفْعَل) والجمع على وزن (أَفَاعِل). مصطلح فارسي معرّب (اَيَارَه)[٢] وتفسيره: (الدواء الإلهي)[٣].

الأَيارِج هو: "ما وقع فيه شحم الحنظل[٤] من الأدوية، وقيل ما وقع فيه زعفران ويطلق لفظ الأَيَارِجَات _ عامة _ على المعاجين المسهلة ". [٥]

مع أن مصطلح (أَيَارِج) أعجمياً إلا أنه يخضع للقواعد الصرفية من جانب الحوافز، والملائمة، ويسر التداول وتوافرت به مبادئ التنميط . وفي مقابل ذلك لم يتحقق له الذيوع والانتشار ، و اقتصر استعماله في بعض كتب الصيدلة القديمة ، وذكر في المعاجم اللغوية القديمة ، أما حديثاً أهمل استعماله ولم يلق رواجاً .

٣) التِّرْيَاقَات[٦]:

مفردها (تِرْيَاق) وتقول بعض العرب (دِرْيَاق)[٧] : مصطلح أعجمي معرَّب من (تِرْيَاء) باليونانية ، وهو اسم لدواء مركب من لحوم الأفاعي ، وعناصر أخرى نباتية ومعدنية[٨] .

اسم هذا الدواء مشتق من الكلمة اليونانية (تيريون): اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي[٩] ؛ و ذلك لدخول لحومها في تركيبته الدوائية، ولنفعيته في مقاومة لدغ ذوات السموم.

ورد مصطلح ترياق في بعض الكتب على أنه فارسي معرَّب ، وهو دواء السموم ، واستعمل العرب المصطلح للدلالة أيضاً على الخمر حيث أسموه تِرْيَاقاً ؛ لأنه يدفع بالهَمِّ كما يفعل التِّرْيَاق بدفعه للسموم [١٠]. ومنه قول ابن مقبل :

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٣٣.
[٢] ادّي شير: الألفاظ الفارسية المعرّبة ، ص ١٦٠، دار العرب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م – ١٩٨٨م.
[٣] عبد الصبور شاهين ، ص ١٥٩.
[٤] الحنظل: نبات يستعمل الزيت المستخرج منه لأغراض علاجية.
[٥] أبو بكر الرازي : صيدلية التداوي من كتاب الحاوي ، ص ٨٠٥ ، شرح وتهذيب: محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
[٦] ابن سينا : ٣ / ٣٩٩ .
[٧] ابن منظور : (ت ر ق) ، ١٠/٣٢ . و الخوارزمي : ص٢٠٠.
[٨] الفيروز آبادي : (ت ر ق) ، ص ١٨٩.(بتصرف).
[٩] الخوارزمي : ص ٢٠٠.(بتصرف).
[١٠] ابن منظور : (ت ر ق) ، ١٠ / ٣٢.(بتصرف).

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ دِرْيَاقَةٍ مَتَى مَا تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ[١]

ظلّ هذا المصطلح متداولاً في مجال الطب والصيدلة ، وظلت تركيبته تتوارثها الأجيال ، وفي العصر الحديث أصبح يطلق على المادة التي تمنع المعدة من امتصاص السم الموجود في الأدوية[٢].

يخضع المصطلح (تِرْيَاق) لأوزان العربية فهو اسم جاء على وزن (فِعْيَال)[٣] ، ذكر الأزهري أن التِّرْياق اسم على وزن (تِفْعَال) مشتق من الرِّيق لما فيه من ريق الحيَّات[٤] ، وكذلك نجده مستعملاً في نطاق الطب، ولا يتداخل مفهومه بمفاهيم في مجالات أخرى، و حقق أيضاً يسر التداول والحوافز لأنه يتركب من خمسة أحرف أصول تيسر عملية الاشتقاق منه.

٤) الجَوَارِشْنَات[٥]:

ويقال أيضاً (جَوَارِش) و (جُوَارِش) بالضم و (جَوَارِشَات) دون حرف النون. جمع جَوْرَش : مصطلح معرَّب من (كوراش)[٦] بالفارسيَّة بمعنى الهاضم ، والجَوَارِشْنَات تطلق على نوع من الأدوية المركبة تهضم الطعام ، وتسمى أيضاً (الهَاضُوم)[٧]. وفي حديث : (أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر رضي الله عنه جَوَارِش) .[٨]

يخضع مصطلح جَوْرَش لقواعد اللغة العربية و أوزانها الصرفية ، فهو على وزن (فَعْلَل) ، وجمعه على (فَعَالِل) .

ومن جانب الشيوع والاطّراد فالمصطلح ذكر في كتب الطب القديم ، و في بعض المعاجم اللغوية القديمة. أما حديثاً فلم يعد مستعملاً ولم يذكر في معجم مصطلحات الصيدلة الحديثة، أو في المعاجم اللغوية الحديثة كالمعجم الوسيط وغيره.

---

[١] ديوان ابن مقبل ، ص ٢١٢ ، تحقيق : عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ - ١٩٩٥م.
[٢] الوسيط : ص ٨٥.(بتصرف).
[٣] ابن دريد : الجمهرة ، (باب فعوال)، ٢ / ١٢٠٤ ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
[٤] الأزهري: (ر ي ق) ، ٩/ ٢٢٠ .
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤٤١ .
[٦] ادّي شير: ص ٤٠.
[٧] الرازي: التداوي من كتاب الحاوي ، ص ٨٠٧.
[٨] ابن الأثير: ١ / ٣١٩.

وبالنظر إليه من خلال مبدأ سهولة التداول والحوافز التي تحفز استعماله، وكذلك الملائمة نرى أن المصطلح مكون من أربعة أحرف أصول، وبالإمكان الاشتقاق من صيغته الصرفية فنقول:(جَوْرَش ــ جَوَارِش ــ جَوْرَشَان ــ مُجَوْرَش ــ جَوْرَشِيّ ...) ، واقتصر ميدان استعماله على الصيدلة ولم يتداخل مفهومه مع مفاهيم أخرى بميادين أخرى تجعل معناه يلتبس على الأذهان.

٥) المَرَاهِم[١]:

جمع : مَرْهَم . مصطلح معرَّب يقصد به ما يوضع على الجراحات وعلى الجلد له قوام دهني ، وهو مركب ليِّن مشتق من لفظ الرِّهْمَة للينه. وتعني الرِّهْمَة: المطر الضعيف الدائم . والرَهُوم: ضعيف الطلب.[٢]

جاء في لسان العرب : "رهم: الرِّهْمَة بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير القطر والجمع رِهْمٌ و رِهَامٌ . قال أبو زيد: من الدِّيمة الرِّهْمَة. وهي أشد وقعاً من الدِّيمة وأسرع ذهاباً ... والمَرْهَم طلاء يطلى به الجرح وهو أَلين ما يكون من الدواء مشتق من الرِّهْمَة للينه وقيل هو معرَّب "[٣]

مصطلح (مَرْهَم) مصدر ميمي مشتق من الرَّهْم ، وبقياسه على مبادئ التنميط يتضح أن المصطلح لاقى رواجاً في الاستعمال منذ بداية دخوله للعربية كمعنى لغوي بمعنى الضعف إلى أن أُصْطُلِح عليه في مجال الطب ؛ وظل متداولاً حتى الزمن الحالي، ويحمل نفس المفهوم الذي استعمل من أجله ، وهو ملائم لمفهومه فلم يتداخل مع مفاهيم أخرى في مجالات أخرى.

ومن جانب اليسر والحوافز يتكون من ثلاثة أحرف أصول وهذا الشائع في العربية ، وصيغته الصرفيه أيضاً تسمح بالاشتقاق منه فنقول : مَرْهَم ــ مَرْهَمَان ــ مَراهِم ــ رَهْم ــ رِهَام ــ رَهُوم ــ رَاهِم ــ رَهَّام ... وما إلى ذلك من المشتقات.

فكل تلك الأمور السابقة حفزت على استعمال المصطلح وكفلت له الاستمرار والبقاء للدلالة على مفهومه ، والقاسم المشترك بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي هو معنى اللِّين والضعف.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥١٥ .
[٢] الرازي : مختار الصحاح ، مادة (ره م) ، ص ١٤٨ ، و الفيروز أبادي ، مادة (ره م) ، ص ٦٧٧-٦٧٨ ، و الرازي : التداوي من كتاب الحاوي ، ص ٨١٤ .(بتصرف).
[٣] ابن منظور: مادة (ر ه م) ، ١٢ / ٢٥٧.

المبحث الثاني: المصطلحات العربية

المبحث الثاني: المصطلحات العربية

يتناول هذا المبحث عدداً من المصطلحات العربية ، اختلفت من حيث تركيبتها ؛ فمنها ما جاء من كلمة واحدة ، ومنها ماجاء من كلمتين ، ومنها ماجاء من ثلاث كلمات، مما جعلني أقسمه إلى قسمين:

١- ماجاء من كلمة واحدة:

١) الأَذْخِر:

و يقال (الإِذْخِر) بالكسر . دواء مركب من فئة الدهانات لعلاج البرص والحكة[١]. ومصطلح الإِذْخِر لفظ عربي يقصد به نبات طيب الرائحة مفردة إِذْخِرة ، والأصل اللغوي يعود لمادة (ذخر) ، وذخره منعه ، وادَّخره : اختاره واتخذه ، والذخيرة : ما ادُّخر[٢].

بالنظر إلى المصطلح من منظوري مبدأ الشيوع و مبدأ الملائمة يبدو أن الدواء هنا سمي بالإِذْخِر لدخول نبات الإذخر في تركيبته الدوائية ، ولعل ذلك يجعل اللفظ يتشارك به مفهومان ؛ مفهوم الدواء ، ومفهوم النبات ، ولتفادي التباس المفهومين ينبغي إضافة المصطلح فنقول: نبات الإِذْخِر ، دهان الإذخر ، وفي مقابل ذلك حقق المصطلح الشيوع بهذين المفهومين في الطب القديم والحديث ، و في معاجم الألفاظ الزراعية.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز فقد حقق المصطلح هذين الشرطين ، حيث أتى المصطلح في كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي في اللغة يمكن أن نشتق منه العديد من الأوزان الصرفية ، فنقول: ذَخْر – إِذْخِر – ذَاخِر – مَذْخُور – إِذْخِريّ ... وما إلى ذلك من المشتقات.

٢) الأَفَاعِي:

دواء مركب من فئة الترياقات يأتي على هيئة أقراص، وسمي بذلك لدخول الأفاعي في تركيبته الدوائية[٣].

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥١٢ .(بتصرف).
[٢] الفيروز أبادي : مادة (ذ خ ر) ، ص ٥٨٧.(بتصرف).
[٣] ابن سينا : ٣/ ٤٠٢.(بتصرف).

مفردها أَفْعَى على وزن (أَفْعَل) : من الحيَّات ، وهي حيَّة عريضة ، من الزواحف السامة. ويطلق المصطلح أيضاً على نوع من أنواع النباتات فيقال: (زَهْرَةُ الأَفْعَى- حَشِيْشَةُ الأَفْعَى)[١].

مصطلح (الأَفَاعِي) في حقل الصيدلة لقي شيوعاً في ميدان الطب قديماً وحديثاً بنفس دلالته المستعملة عند ابن سينا . ومن جانب الملائمة فقد ورد للمصطلح عدة دلالات، فهو يحمل مفهوم الدواء في حقل الصيدلة ، ومفهوم النبات في المعجم الزراعي الحديث ؛ حيث وردت نباتات بمسمى الأَفْعَى، إلى جانب مفهومه اللغوي الأساس الذي يشير إلى الحيوان، وهذا التعدد الدلالي يفقد المصطلح عنصر الملائمة.

ومن جانبي اليسر في التداول والحوافز فقد تحقق هذان الضابطان؛ فالمصطلح مكون من كلمة واحدة ذات أربعة أحرف تتيح اشتقاق صيغ صرفية أقل من مشتقات الثلاثي.

٣) الأَمِيْرِيّ:

هو دواء مركب من فئة المعاجين نافع لأوجاع الظهر و الكلى[٢]. لفظ الأَمِيْرِي: يعود إلى مادة(أَمْرَ) في اللغة نقيض النهي ، والأَمِيْر على وزن (فَعِيْل) ويعني ذو الأَمْر، والأَمِيْر: الملك لنفاذ أمره بين الناس[٣].

مصطلح (الأَمِيْرِي) لم يرد في غير كتاب القانون، و لم يشع لدى الطب القديم أو الحديث. ومن ناحية الملائمة يتضح أن المصطلح له مفاهيم عدة فقد يطلق على من يملك إِمَارة ، أو القدرة على الأَمْر، أو الملك ، أو قد يكون علماً لشخص ، إلى جانب مفهومه الدوائي الذي وضعه ابن سينا. و من ناحية اليسر في التداول فقد تحقق للمصطلح هذان الضابطان؛ حيث أتى في كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي في اللغة يتيح الاشتقاق منه ، فنقول: أَمِيْر- أَمْر – مَأْمُور- إِمَارَة ... وما إلى ذلك من المشتقات.

٤) بُرُوْد:

دواء مركب لعلاج العين يجلي البصر ويقويه[٤]. وفي اللغة يعود إلى مادة (ب ر د) يقال: " ماء بَرْدٌ وبَارِدٌ وبَرودٌ وبُرَادٌ ومَبْرُود، وقد بَرَدَه بَرْداً و بَرَّدَه: جعله بارداً أو خلطه بالثلج... والبَرْد: النوم ، ومنه:﴿لايذوقون فيها بَرْدَاً ولا شَرَابا ﴾[٥]... والبُرد، بالضم: ثوب مخطط، ج: أَبْرَاد و أَبْرُد وبُرُودٌ"[٦].

---

[١] مصطفى الشهابي:معجم الألفاظ الزراعية ، ص٦٧٩.
[٢] ابن سينا: ٣/ ٤٣٢ .(بتصرف).
[٣] ابن منظور : مادة (أ م ر) ، ٤/ ٢٦ - ٢٧، ٣٠ .(بتصرف).
[٤] ابن سينا : ٣/ ٥٤٢.(بتصرف).
[٥] سورة النبأ : الآية ، ٢٤ .
[٦] الفيروز أبادي: مادة (ب ر د) ، ص١١١.

جاء المصطلح متوافقاً مع ضابطي يسر التداول والحوافز حيث عبّر عن مفهومه بكلمة واحدة مُقْتَصَدٌ في حروفها ، يعود أصلها إلى ثلاثة أحرف مما يتيح الاشتقاق منها فنقول: بَرْد – بُرُود – بُرْدَات – مِبْرَد – أَبْرُد – بُرْدَى. وفي مقابل ذلك لم يلق شيوعاً في الطب الحديث ، وفي القديم نجد له وروداً في تذكرة الأنطاكي[١] بنفس دلالته عند ابن سينا التي استعملها لتركيبته الدوائية.

وأما من حيث الملائمة فقد اشتق ابن سينا مصطلحه من كلمة (بَرَدَ) التي تشير إلى البُرُودة ، ولعل السبب في تسميته بذلك أن الدواء يُبَرِّد العين ، كما أن له دلالة أخرى في اللغة حيث يشير إلى جمع بُرد وهو الثوب ، كما تشير إلى النوم و إلى البرودة أيضاً ؛ فمن ذلك يمكن القول أنه افتقد لعنصر الملائمة لأن له عدة مفاهيم تتشارك مع المفهوم الدوائي.

٥) البُزُور:

مصطلح لدواء مركب يستعمل لأوجاع البطن و يأتي على هيئة معاجين وأقراص. وسبب تسميته بهذا الاسم لأن عدداً من البُزُور النباتية تدخل في تركيبته الدوائية [٢].

يعود المصطلح إلى مادة (بَزْر)[٣] : " كل حَبٍّ يُبْذَر للنبات، ج: بُزورٌ ، والتابل ، ويكسر فيهما، ج: أبزار و أبازير ... و البزّار: بيَّاع بَزْر الكتان"[٤]. و قال الخليل في ذلك: " البَزْر: كلّ حَبّ ينثر على الأرض للنبات ، وتقول: بَزَرْتُه وبَذَرْتُه... وبزُور النبات : حبوبه الصغار"[٥].

مصطلح البزور ليس حصراً على ميدان الطب كمسمى دوائي ، بل غلب مفهومه كنبات أكثر من كونه يشير إلى الدواء ، وهذا ما أفقده عنصر الملائمة . و من حيث الشيوع فقد شاع المصطلح قديماً في كتب الصيدلة ، أما في العصر الحديث فلم يعد له استخدام ، وظلّ مفهومه الذي يشير إلى بُزُور النبات هو الشائع في القديم والحديث.

و من جانب اليسر في التداول والحوافز فقد حقق المصطلح هذين الشرطين، فهو مصطلح مكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول تسمح بالإتيان بعدة صيغ صرفية منها، فنقول: بَزْر – بُزُور – بَزَّار – بَازِر – مَبْزُور .

---

[١] داوود الأنطاكي: صيدلية الأعشاب المعروف بتذكرة أولي الألباب ، ص٥١١ ، شرح وتهذيب : محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٢١هـ - ١٩٩٩م.
[٢] ابن سينا : ٣ / ٤٢٩ ، ٤٩٤ .(بتصرف).
[٣] البَزْر لغة في البَذْر . كلاهما يشيران للمفهوم نفسه.
[٤] الفيروز أبادي: مادة (ب ز ر) ، ص١٢٥ - ١٢٦.
[٥] الخليل بن أحمد الفراهيدي : مادة (ب ز ر) ، ٧ / ٣٦٣.

٦) البَطْم:

دواء من فئة اللَّعُوقات نافع لبحة الصوت وقرحة الصدر ويفتح السدد[١]. و البَطْم: " شجرة الحبة الخضراء، واحدته بَطْمَة"[٢].

حقق مصطلح البَطْم شرطي يسر التداول والحوافز حيث أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منها عدة صيغ .

ومن جانب الشيوع والاطِّراد فقد شاع في ميدان الطب القديم ، واستعمل بنفس الدلالة التي وضعها ابن سينا . و اقتصر في العصر الحديث على مفهومه النباتي ، وشاع به دون المفهوم الطبي . ومن ناحية الملائمة يتداخل مفهومه الطبي مع مفهومه الزراعي ، و ليتضح مفهومه الدقيق يحتاج إلى الإضافة فنقول: لَعُوق البَطْم – نَبَات البَطْم.

٧) البَيْض:

من فئة الدهانات أيضاً وسمي بذلك لدخول صفار البَيْض في تركيبته الدوائية[٣].

البَيْض في اللغة: هو بَيْض الطيور ، ومأخوذ مسماه من مادة (ب ي ض) في اللغة التي تدل على لون وتعني البَيَاض ضد السَّواد.

تتشارك في المصطلح دلالتان في ميدانين مختلفين : تشير الأولى إلى نوع من الأدوية ، و الثانية إلى بَيْض الطيور ، بالإضافة إلى مفهومه اللغوي الذي يشير إلى البَيَاض ، فتلك المفاهيم المتعددة للفظ تجعله يفتقد عنصر الملائمة.

و أما الشيوع فقد انحصرت دلالته الدوائية في الطب القديم ، وحديثاً أُهْمِل استعماله وبقي مفهومه الآخر الذي يشير إلى بَيْض الطيور ولا يزال مستعملاً حتى هذا العصر.

وفي مقابل ذلك يتحقق للمصطلح يسر التداول والحوافز؛ فقد أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول تتيح الإتيان منها بعدة ألفاظ ، فنقول: بَيْض – بَياض– بَيْضَات – مُبْيَض – أَبْيَض – بَيْضاء – بُوْيْضَات.

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٤٦١. (بتصرف).
[٢] ابن منظور: مادة (ب ط م) ، ١٢/ ٥١.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٥١٠.(بتصرف).

٨) التُّفَّاح[١] :

دواء مركب لضعف المعدة والخفقان والعطش يأتي على هيئة شراب ومربّى[٢]. و لفظ التُّفَّاح يشير في الأصل إلى : اسم لثمار نباتية تصنف من الفواكه ، و"التَّفحة الرائحة الطيبة"[٣].

و من ناحية اليسر في التداول و الحوافز تحقق للمصطلح هذان الشرطان؛ فهو يتكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول تتيح الاشتقاق منها ، والإتيان بعدة صيغ .

أما جانب الاطِّراد والشيوع فقد حظي بشيوع في الطب القديم بنفس الدلالة التي ذكرها ابن سينا ، و في العصر الحديث لم يعد يستخدم ، ولم يرد إلا بمفهومه النباتي الذي يدل على الفَاكِهة.

ومن جانب الملائمة يبدو أن المصطلح تتشارك فيه دلالتان: واحدة في الحقل الزراعي، والأخرى في الحقل الطبي ، ومن أجل تفادي ذلك ينبغي أن يضاف المصطلح فيقال : شراب التُّفَّاح ، وفاكهة التُّفَّاح .

ويبدو أن ذكر مصطلح شراب التُّفَّاح قد يشير إلى مفهوم العصير أو الماء المخلوط بفاكهة التفاح. فمن هنا يمكن أن نقول أن المصطلح افتقد عنصر الملائمة.

٩) التَّمْرِي:

مصطلح لدواء من فئة الجوارشنات ، و أوضح ابن سينا أنه علاج للقولنج[٤] ، ونسبه للتَّمْر لدخوله في تركيبته الدوائية [٥]. و التَّمْر كما هو معروف اسم لثمار النَّخيل.

و من خلال مباديء التنميط يتضح أن المصطلح به ما يحفز على استعماله ، وبه مايحقق يسر تداوله؛ فهو مكون من كلمة واحدة تتكون من ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منها عدة صيغ صرفية.

ومن جانب الملائمة والاطِّراد لم يرد لدى علماء الطب القديم جوارشن بمسمى التَّمْري ، كما لم يرد بين مصطلحات الصيدلة الحديثة، إضافة إلى أنه يفتقد لشرط الملائمة حيث يتشارك مع مفهوم ثمار النخيل ، بل وطغى عليه المفهوم المنتمي لميدان الزراعة.

١٠) الثُّوْم:

دواء من اللَّعُوقات نافع لأوجاع الصدر، ويأتي على هيئة معجون لعلاج البهق[٦]، وتدفئة الجسم[٧].

---

[١] استعمل ابن سينا المصطلح في موضع آخر من القانون مضاف له ياء النسب (تفاحي) للدلالة على نوع من شيافات العين. ابن سينا: ٣ / ٥٢٩.
[٢] ابن سينا: ٣/ ٤٦٩ ، ٤٨٥ .(بتصرف).
[٣] ابن منظور ، مادة (ت ف ح) ، ٢ / ٤١٨ .
[٤] القولنج : مرض يصيب البطن.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤٤٦.(بتصرف).
[٦] البهق : مرض يصيب الجلد ويؤدي إلى تغير لونه.
[٧] ابن سينا: ٣ /٤٢١ ، ٤٦١.(بتصرف).

تعريفه اللغوي هو : " عشب من الفصيلة الزنبقية يسمو إلى ذراع؛ وله في الأرض فصوص كثيرة ... يستعمل في الطعام والطب"[١]، و يزرع في بلاد العرب مفرده ثُومة ، والثُّوم لغة في الفُوم[٢].

مصطلح (الثُّوم) من منظور مباديء التنميط يحقق مبدأي اليسر في التداول والحوافز حيث أتى في كلمة واحدة مكونة من ثلاثة أحرف تيسر تداولها و الاشتقاق منها.

ومن منظور الشيوع والملائمة فقد شاع بنفس الدلالة التي ذكرها ابن سينا في كتب الطب القديمة ، وكذلك في الحديثة؛ حيث ورد ذكره في معجم الكيمياء والصيدلة[٣]. ومن منظور مبدأ عنصر الملائمة يحمل المصطلح دلالتي الدواء والنبات وهذا ماقد يوقع في اللبس بين المفهومين، ولتفادي ذلك وتوضيح المفهوم الدقيق ينبغي إضافته فنقول: لَعُوق الثُّوم – دَوَاء الثُّوم لمجال الطب ، ونَبَات الثُّوم في الميدان الزراعي.

١١) الجَامِع:

دواء من فئة الحبوب نافع للبلغم ، و أوجاع الرأس والمعدة والكبد.[٤] ولفظ الجامع: اسم فاعل من الفعل (جَمَعَ) ضد الفرق أي "تأليف المتفرق"[٥].

مصطلح (الجَامِع) بدلالته على الدواء لم يلق شيوعاً في ميدان الطب القديم والحديث ، ويكاد ينحصر ذكره في كتاب ابن سينا. ومن جانب الملائمة قد يتداخل معناه الاصطلاحي مع معناه اللغوي فكلمة الجَامِع تطلق على الدواء ، وقد تطلق على المساجد ، وكل مايحمل صفة الجمع ، ولتفادي التباس المفاهيم ينبغي إضافة الكلمة فنقول: الحَبُّ الجامع ، والمسجد الجَامِع .

ومن جانب اليسر في التداول والحوافز فقد تحقق به هذان الضابطان ؛ فالمصطلح أتى في كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي في اللغة يسهل الإتيان بصيغ صرفية منها.

١٢) الجَزِّيّ:

ويقال (الجِزِّي) بكسر الجيم. هو دواء مركب من فئة المعاجين نافع للحكة والأبردة، ويقوي المعدة ، و ينفع للقولنج[٦].

---

[١] المعجم الوسيط : مادة (ثوم) ، ص١٠٣

[٢] ابن منظور، مادة (ثوم) ، ١٢/ ٨٢.(بتصرف).

[٣] معجم الكيمياء و الصيدلة (الجزء الأول) : مجمع اللغة العربية ، ١ / ١٩٦ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

[٤] ابن سينا : ٣/ ٥٠١.(بتصرف).

[٥] الفيروز أبادي : مادة (ج م ع) ، ص٢٩٣.

[٦] ابن سينا: ٣ / ٤١٠.(بتصرف).

الجزّي : _ مضاف له ياء النسب _ لفظ عربي يعود لمادة (جزز) ، قال الفيروز أبادي : " جَزَّ الشعر و الحشيش جزَّاً و جَزَّه و جِزَّة فهو مَجْزُوز و جَزِيز : قطّعه ، كاجتزهُ ... و الجِزَّة مايُجَزَّ منه ، أو هي صوف نعجة جُزّ ... و جَزَّة: بأصفهان"[١].

افتقد مصطلح الجزي مبدأ الشيوع حيث لم يلق شيوعاً في مجال الطب القديم والحديث ولم يتداول فيهما، ويكاد ينحصر ذكره على قانون ابن سينا ، وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة لأن دلالته اقتصرت على مفهوم الدواء إلى جانب مفهومه اللغوي الذي يشير إليه جذره الثلاثي.

ويتضح أن المصطلح حقق مبدأي يسر التداول والحوافز ؛ لأنه أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف تتيح الاشتقاق منها و الإتيان بصيغ متعددة كما مر في معنى المصطلح اللغوي.

١٣) الحَسَك:

دواء من فئة الدهانات نافع لعسر البول ، وألم المفاصل والكلى والمثانة[٢]. و الحَسَك في اللغة: ما يعمل من الحديد على مثاله ، وهو من آلات العسكر، وكذلك يطلق على نوع من النباتات الشائكة تستعمل في الطب [٣].

يبدو أن مصطلح (الحَسَك) تتشارك مفاهيمه في أكثر من ميدان حيث جعله ابن سينا للدلالة على الدواء ، إلى جانب دلالته على آلات عسكرية ، ودلالته على نوع من النباتات ، فلأجل ذلك يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة.

أما جانب الشيوع فقد شاع المصطلح بدلالته الدوائية في ميدان الطب القديم فقط ، ولم يذكر في معجم الصيدلة الحديث ، وقد طغى عليه مفهومه النباتي الذي شاع في العصرين القديم والحديث.

ومن جانب يسر التداول والحوافز يتوافر هذان الضابطان في المصطلح فهو مكون من كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي تُسَهِّل عملية الاشتقاق منه.

١٤)الحَصْرَم:

دواء مركب على هيئة شراب نافع لحرارة المعدة والمرارة والعطش[٤]. ولفظ الحَصْرَم يشير إلى نبات ويقصد به "أول العنب"[٥] .

---

[١] الفيروز أبادي : مادة (ج ز ز) ، ص ٢٦٦.
[٢] ابن سينا ، ٣/ ٥٠٥.(بتصرف).
[٣] الرازي: مختار الصحاح ، مادة (ح س ك) ، ص ٨٢ . و مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٦٥٣. (بتصرف).
[٤] ابن سينا: ٣/ ٤٦٩.(بتصرف).
[٥] الرازي: مختار الصحاح ، مادة (ح ص ر م) ، ص٨٤.

تحقق في هذا المصطلح كل من عنصر يسر التداول و الحوافز؛ فهو يتكون من كلمة واحدة أتت في أربعة أحرف تتيح الإتيان باشتقاقات متعددة ، فنقول: حَصْرَم – حَصَارِم – مُحَصْرَم – حَصْرَمِي .

أما من ناحية الشيوع فلم يذكر مسماه إلا في ميدان الطب القديم ، وحديثاً لم يستعمل في نطاق الصيدلة ، و ما ظل إلى الوقت الحالي هو المفهوم المنتمي لحقل الزراعة.

ومن ناحية الملائمة فلابد أن يضاف المصطلح كي تتضح دلالته الدقيقة ويتم التمييز بين مفهوميه في ميداني الصيدلة و الزراعة.

١٥)الحُلْبَة:

دواء مركب من فئة الدهانات له قوة مليِّنة ، وأطلق عليه ذلك المسمى لدخول الحلبة في تركيبته الدوائية[١]. و "الحُلْبة: نبات طبي" [٢].

مصطلح الحُلْبة من منظور مباديء التنميط يحقق شرطي يسر التداول والحوافز ؛ فهو مكون من كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي (ح ل ب) يسهل الاشتقاق منه.

كما نجد أنه قد شاع بدلالتين : دلالة النبات ، ودلالة الدواء ، و هذا الأمر لا يضعف ملائمته لأن نبات الحُلْبة منذ بداية اكتشافه والاصطلاح عليه صُنِّف من النباتات الطبية ، كما أن له خواص علاجية ، بمعنى أنه منتمٍ لحقل الطب منذ اكتشافه. ولكنه لم يعد يستعمل في تركيبات دوائية في الطب الحديث ، وظلَّ شيوعه على المجال الزراعي الحديث.

١٦)الحِلْتِيت:

دواء مركب من فئة المعاجين ، وسمي بذلك لدخول نبات الحِلْتِيت في تركيبته الدوائية. وفي أصل اللفظ هو : " نبات طبي من الفصيلة الخيمية والحِلْتِيت صمغة " [٣].

وفيما يخص شيوع المصطلح فلم يشع استعماله في الطب الحديث؛ وطغت عليه دلالة النبات ، واقتصر ذكره كدواء على كتب الطب القديمة وهذا ما أفقده عنصر الملائمة.

و حقق المصطلح ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة تتكون من خمسة أحرف تجعل الاشتقاق يسيراً من المصطلح ، فنقول: حِلْتِيتِيّ – مُحَلْتِيت – حُلَيْتِيت– حِلْتِيتَان... وما إلى ذلك من الاشتقاقات.

---

[١] ابن سينا : ٣/ ٥١٤.(بتصرف).
[٢] الفيروز أبادي: مادة (ح ل ب) ، ص٣٩١.
[٣] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٢٧١.

١٧)الحَيَّات:

دواء مركب نافع للقوابي[١] ، يأتي على هيئة دهان[٢]. و الحَيَّات: جمع حيَّة ، وهو حيوان سام من فصيلة الزواحف ، ويعود أصل اللفظ في اللغة إلى (ح ي ا) [٣] وتعني الحياة ضد الموت.

ومن جانب الشيوع ؛ شاع المصطلح بدلالة الدواء في الطب القديم فقط ، أما حديثاً فلم يعد يستعمل ، ولم يرد ذكره في معجم الصيدلة ، وغلب عليه المفهوم الذي يدل على الحيوان . كما أنه يفتقد لعنصر الملائمة فالمصطلح يحمل مفهومين : مفهوم الحيوان ، ومفهوم الدواء.

ومن جانب يسر التداول والحوافز يتضح أن المصطلح قد تحقق به الضابطان حيث أتى في كلمة واحدة عائدة لأصل ثلاثي في اللغة تجعل الاشتقاق منها سهلاً.

١٨) الخَشْخَاش:

دواء من فئة الأشربة لتنقية الصدر، ويأتي على هيئة أقراص ولعوقات أيضاً لعلاج الحمى و السعال و وجع الصدر [٤]. و الأصل اللغوي للفظ الخشخاش يشير إلى "نبات...واحده خشخاشة"[٥].

ومن ناحية اليسر في التداول و الحوافز ينطبق على مصطلح الخَشْخَاش ما ذكر في مصطلح الحِلْتِيت.

أما ما يخص الشيوع والملائمة فقد شاع كمصطلح دوائي في الطب القديم والحديث ؛ إلى جانب مفهومه النباتي ، ومن ذلك ينبغي إضافة المصطلح ليتبين مفهومه الدقيق.

١٩) الخطاطيف:

دواء من فئة المعاجين نافع للحلق ، والخناق ، وأوجاع الصدر [٦] ، وسمي الدواء بذلك لدخول رماد فراخ طائر الخطاطيف بعد حرقها في تركيبته الدوائية[٧].

فالأصل اللغوي للمصطلح مأخوذ من طيور الخَطَاطِيف ، مفرده : خُطَّاف ، ويشير مصطلح الخُطَّاف في اللغة أيضاً إلى الحديد الموجود على جانبي البكرة ، والخَطَّاف بالفتح : هو الشيطان الذي

---

[١] القوابي: يسمى الحزاز أيضاً وهو مرض يصيب الجلد.
[٢] ابن سينا: ٣/ ٥٠٦.(بتصرف).
[٣] الرازي: مختار الصحاح ، مادة (ح ي ا) ، ص٩٨.
[٤] ابن سينا: ٤٦٠/٣ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣.(بتصرف).
[٥] ابن منظور، مادة (خ ش ش) ، ٢/ ٩٧.
[٦] ابن سينا : ٣ / ٤٢٤ .(بتصرف).
[٧] أبو بكر الرازي : الحاوي في الطب ، ١ / ٤٩١، دار إحياء التراث ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.(بتصرف).

يخطف السمع ويسترقه من السماء . و تعود تلك الألفاظ إلى مادة (خَطْف) في اللغة ، و قولنا خَطِفَ الشيء أي ذهب به أو سرقه[١].

جاء المصطلح موافقاً لمبدأي اليسر في التداول والحوافز ، لأنه ورد في كلمة واحدة تعود لجذر ثلاثي في اللغة يجعل الاشتقاق منه أمراً يسيراً ، فنقول: خَاطِف – خَطَّاف – مَخْطُوف – خَطَاطِيف – خَطَّافِيّ ... وما إلى ذلك من الاشتقاقات.

وفي مقابل ذلك افتقد المصطلح عنصر الملائمة لتعدد الدلالات التي يحملها ، فهو يحمل إلى جانب مفهومه الدوائي مفهوم نوع من الطيور. و أما من ناحية الشيوع فقد اقتصر شيوعه على الطب القديم بنفس الدلالة التي وردت عند ابن سينا ، وحديثاً لم يعد له استعمال ، وما ظلّ هو المفهوم الدال على الحيوان.

٢٠) ذَرُور:

دواء مركب من أدوية العين يعالج البياض. و سميت بذلك لأنها أدوية مسحوقة تذر في العين و على الجروح[٢].

وفي اللغة : " الذَّر : هو صغار النمل واحده ذرّة ، و ــ تفريق الحب والملح ونحوه كالذَّر ذرَّة ، و ــ طرح الذَّرُور في العين ، و ــ النشر ... و الذَّرُور: ما يذَرّ في العين"[٣].

حقق المصطلح (ذَرُور) مبدأ الملائمة حيث اقتصر مفهومه على ما يذر في العين من أدوية ، ولم تتشارك معه مفاهيم أخرى ، وحقق أيضاً مبدأ الشيوع فما زال مفهومه متداولاً في الطب الحديث بنفس دلالته قديماً.

كما يسر التداول والحوافز، كونه يعود لأصل ثلاثي في اللغة يتيح الاشتقاق منه والإتيان بعدة صيغ صرفية منه ، فنقول: ذَرّ – ذَرُور – مَذْرُور – ذَرّات – ذَرُورِي... ولم يأت مركباً من عدة كلمات ، بل اقتصر على كلمة واحدة مقتصدة الحروف للدلالة على مفهومه.

---

[١] الرازي: مختار الصحاح ، مادة (خ ط ف) ، ص ١٠٦. (بتصرف).
[٢] ابن سينا : ٣ / ٥٣٨.(بتصرف).
[٣] الفيروز أبادي : مادة (ذرر) ، ص ٥٨٨.

٢١) الرُّسُل:

دواء من فئة المراهم للنواصير و ينقي الجروح ، وفسّره ابن سينا بأنه يقال له (دشليحا): أي مرهم الحواريين[١]. و مصطلح الرُّسُل جمع (رَسُول) ويقصد به في اللغة المرسلين من الأنبياء ، و من يحمل رسالة من عامة البشر ليبلغها لأحد يسمى رسول.

يحمل هذا المصطلح عدة دلالات؛ أولها دلالة الدواء، والثانية دلالة الأنبياء ، والأخرى تشير إلى من يرسل لتبليغ أمر ما ، وتعدده الدلالي يفقده عنصر الملائمة. ومن ناحية الشيوع فقد شاعت دلالته الدوائية في الطب القديم ، وفي العصر الحديث أهمل استعماله ، وظلت دلالاته الأخرى هي الشائعة.

و في مقابل ذلك حقق مبدأ اليسر في التداول والحوافز ، لأنه أتى من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منه عدة كلمات ، فنقول: رُسُل – رِسَالة – مَرْسُول – مُرْسَلين – رَاسِل – مُرْسَل... وما إلى ذلك .

٢٢)الرُّمَّان:

دواء مركب من فئة الأشربة نافع للمعدة والأمعاء[٢]. و الرُّمَّان: اسم لنوع من الفواكه، واحده رُمَّانة.

مصطلح الرُّمَّان شاع بدلالته على الدواء في كتب الطب القديمة فقط، أما حديثاً فلم يعد يستعمل في ميدان الطب ، و ظلَّت دلالته النباتية هي الشائعة في العصر الحديث. أما من ناحية الملائمة فينطبق عليه ما ورد في مصطلح (التُّفَّاح).

ومن جانب يسر التداول والحوافز التي تحفز على استعماله فهو مكون من كلمة واحدة ذات أربعة أحرف تتيح الاشتقاق منها.

٢٣) الزَّعْفَرَان:

دواء من فئة الدهانات يدخل فيه نبات الزعفران لعلاج التشنج و لين العصب[٣]. والمصطلح في أصل وضعه عربي يدل على نوع من النباتات "صبغية طبية"[٤].

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥١٦.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤٧٧.(بتصرف).
[٣] السابق: ٣ / ٥١٠.(بتصرف).
[٤] الجواليقي : ص ٢٢١ .

أتى المصطلح مكوناً من ستة أحرف في كلمة واحدة تتيح إيجاد صيغ محدودة منه ، فنقول: زعيفران (صيغة تصغيرية) ، و زعفراني (صيغة نسب) ، و زعفرانة (مفرده بإضافة التاء اسم جنس جمعي) . مما أفقده عنصري يسر التداول والحوافز .

ومن ناحية الشيوع والملائمة نجد المصطلح حقق الشرط الأول ، فقد شاع مفهوم الدواء في ميدان الطب قديمه وحديثه ، وشاع إلى جانبه مفهومه النباتي ، و حقق مبدأ الملائمة لأن النبات منذ اكتشافه والاصطلاح عليه صنف من النباتات الطبية فهو منتمٍ لحقل الطب.

٢٤) الزِّفْت:

دواء من فئة الأشربة نافع لأوجاع الصدر والبطن والكبد والطحال والقروح والسُّعال[١] .

الزِّفت: " بالكسر : القار _ قير ، من اليونانية (Keros) وبالإنجليزية Asphalte "[٢]، و"بالفتح : الملء والغيظ والطّرد والسَّوق والدفع والمنع والإرهاق والتعب... والزفت: دواء" [٣].

تحقق في هذا المصطلح يسر التداول وكذلك الحوافز ، فهو مصطلح من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف تتيح الإتيان بصيغ صرفية واشتقاقات عديدة.

وفي الشيوع استخدم المصطلح في الطب القديم ، وفي الحديث لم يعد له أي استخدام ، وما شاع منه هو دلالته على المادة السوداء (القار) التي تمهّد بها الشوارع ، فملائمته لم تتحقق؛ لأن المصطلح يحمل مفهومين : مفهوم القار و مفهوم الدواء ، إلى جانب المعاني اللغوية.

٢٥)السَّبَل:

مسمى لأكحال تكتحل بها العين نافعة لريح السَّبَل[٤].

وفي اللغة تعود إلى مادة (س ب ل) :جمع سَبِيل : الطريق ، قال تعالى :﴿ وَعَلى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾[٥]. " والسَّبَل، محرّكة المطر ، والأنف، والسب ، والشتم ، والسُّنْبُل، وغشاوة العين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة ، وظهور انتساج فيما بينهما كالدخان... وسَبَلٌ من رماح : أي طائفة

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٤٧٨ .(بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٦١ .
[٣] الفيروز أبادي: مادة (ز ف ت) ، ص٧١٠ .
[٤] ابن سينا : ٣/ ٥٣٨.(بتصرف).
[٥] سورة النحل : الآية ٩ .

منها "[١]. والسَّبَل- و السَّنَابل: جمع سُنْبُلة – وسَبَلة - وسُبُولة ، ويقصد به "المحور الذي تجتمع حوله الأزهار"[٢].

يتوافق مصطلح (السَّبَل) مع مبدأي يسر التداول والحوافز؛ فقد أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منها عدة ألفاظ فنقول: سُبْل – سَبِيْل - أَسْبِلَة- سُبَلَاء – مُسْبِل ... وما إلى ذلك من المشتقات.

وفي المقابل تتقاذف المصطلح عدة دلالات؛ فهو يدل على جمع سَبِيل ، ويشير إلى المطر ، وإلى مجموعة من الرماح ، ويشير إلى جمع سُنْبُلة النباتات، كما يشير إلى رياح تصيب العين أسماها ابن سينا رياح السَّبَل ، ووضع هذا المصطلح للدلالة على الدواء الذي يستخدم لعلاج هذا المرض ، فمن كل هذا يتضح أنه افتقد عنصر الملائمة.

و يبدو أن المصطلح يفتقد عنصر الشيوع؛ فهو لم يحظ باستعمال في ميدان الطب القديم والحديث، ويكاد ينحصر ذكره على كتاب ابن سينا.

٢٦) سَعُوط:

دواء مركب ينقي الرأس ، وينفع من يبتلى بالرمد الطويل والصرع[٣]. و جاء في اللغة تحت مادة (سعط)[٤] و أنه الدواء الذي يوضع في الأنف.

وبالنظر إليه من منظور مباديء التنميط فهو موافق لمبدأي اليسر والحوافز؛ فقد أتى في كلمة واحدة تعود إلى أصل ثلاثي في اللغة تتيح الاشتقاق منها ، فنقول: سَعْط- سَعُوط- مَسْعُوط – سَعَّاط – سَاعِط.

وبالنظر إليه من خلال مبدأي الشيوع و الملائمة؛ يتضح أنه قد حققهما ؛ فقد اقتصر مفهومه على مايوضع في الأنف لغرض العلاج ، ولم يحمل معنى آخر ، وشاع في الطب القديم بنفس دلالة ما ورد عن ابن سينا ، أما في الطب الحديث فلم يرد في معجم الكيمياء والصيدلة ، إلا أنه يستخدم في الطب الشعبي ، ويتداول مسماه لدى من يهتم بما يسمى حديثاً بالطب البديل.

---

[١] الفيروز أبادي: مادة (س ب ل) ، ص٧٤٣
[٢] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٢٤٩.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٥٢٨.(بتصرف).
[٤] الفيروز أبادي: مادة (س ع ط) ، ص٧٧٣.

٢٧) السَّفَرْجَل:

استعمل ابن سينا المصطلح للدلالة على ثلاثة أنواع من الأدوية تأتي على هيئة جوارشن و شراب و مربى نافعة لأمراض المعدة[١]. و لفظ السفرجل عربي يدل على شجر مثمر ، واحده : سفرجلة ، ويجمع على سفارج وسفارل على وزن فعالل ، وتصغيره سفيرج و سفيجل[٢].

و يحقق المصطلح مبدأ يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية تتيح الاشتقاق منه.

وفي مقابل ذلك افتقد لعنصري الشيوع والملائمة ، لأن شيوعه اقتصر على الطب القديم ، وحديثاً أصبح ينتمي لميدان الزراعة؛ واقتصر على مفهوم نبات السفرجل ، ولم يرد بمفهومه الدوائي ، و حَمْلُ المصطلح لمفهومين أسقط عنه عنصر الملائمة.

٢٨)سِنْدِيّ:

دواء مركب من فئة الأدهان لعلاج السعال والرياح[٣]. ولفظ السندي في أصله يشير إلى بلاد السند، و أُضيف للفظ ياء النسب ربما ليشير إلى أن الدواء إما مأخوذ من بلاد السند ، أو أحد مكوناته جيء بها من تلك البلاد ، أو لأن الدواء صنع في السند ونسب للمكان. وعن سبب تسمية بلاد السند بذلك الاسم قيل إن "سند و هند[٤] أخوان من ولد بوقير بن حام بن نوح".[٥]

أول ما يتحقق للمصطلح من ضوابط التنميط مبدأ يسر التداول والحوافز ؛ لأنه مكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول تتيح الاشتقاق منها.

و في مقابل ذلك افتقد عنصري الشيوع و الملائمة لأن المصطلح لم يحظ بشيوع في الطب القديم إلا لدى ابن البيطار[٦] و ابن سينا ، أما في الطب الحديث فلم يستعمل. و لم يتحقق له الملائمة ؛ لأن النسب لبلاد السند قد يكون لنبات أو انسان أو أي شيء أُخِذ من بلادهم وليس حصراً على ميدان الصيدلة.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٥٠ ، ٤٦٦، ٤٨٢.(بتصرف).
[٢] ابن منظور: ١١ / ٣٣٨. و طه باقر : من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل ، ص ١١٨، الوراق للنشر ، بغداد – العراق، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣/ ٥٠٧.(بتصرف).
[٤] سيتم التطرق لمصطلح (الهندي) منسوب إلى بلاد الهند في صفحات قادمة.
[٥] ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ٣/ ٢٦٧، دار صادر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.
[٦] ابن البيطار: ص ١٠٤.

٢٩) سُنُون:

دواء ينقي الأسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة[١]. ومعناه اللغوي يعود إلى الأسنان التي بالفم ، وسبب تسميته بذلك لأن تركيبته وضعت لعلاج الأسنان. ولفظ سُنُون أيضاً يدل على الزمن حيث تجمع كلمة سَنَة : (سُنُون – سَنَوات) .

أتى المصطلح مطابقاً لمبدأي اليسر والحوافز ،لأنه جاء في كلمة واحدة يمكن أن نشتق منها عدة ألفاظ ، فنقول: سِنْ – أَسْنَان – سُنُون – مُسِّن– سِنَان– أَسِنَّة .

ومن ناحية الاطّراد والشيوع فقد شاع في الطب القديم بنفس الدلالة التي استخدمها ابن سينا وفي العصر الحديث لا يوجد له أي استعمال . وفي المقابل يبدو أن عنصر الملائمة غير متحقق به حيث إن المصطلح تشترك فيه عدة مفاهيم فهو يحمل إلى جانب دلالته الدوائية دلالة الأسنان ودلالة السنين .

٣٠) الشِّيْح:

دواء نافع لانسداد الأرحام ، ويصنف من فئة الدهانات ، وسمي بذلك لدخول ورق الشِّيْح في تركيبته الدوائية[٢]. و "الشِّيْح: من الأعشاب البرِّيَّة مشهور بطيب الرائحة ، يكثر في بوادي الجزيرة وبوادي العراق ... ويسمى الشيح في بلاد الشام (الشُّوح)... وذكر للشيح عدة استعمالات طبية"[٣].

يتضح أن المصطلح جاء موافقاً لمبدأي اليسر والحوافز المحفزة لاستعماله حيث أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن الاشتقاق منها.

ومن جانب الشيوع والملائمة فقد شاع المصطلح بدلالتيه الدوائية والنياتية في العصرين القديم والحديث. وكون المصطلح يحمل دلالتين فهو يفتقد عنصر الملائمة وينبغي أن يضاف لتتضح دلالته الدقيقة.

٣١) عُبَادَة:

دواء مركب من أنواع السفوفات يستعمل لعلاج هزال الكبد ورخاوة المعدة[٤]. ويرجع اللفظ إلى مادة (ع ب د) ويقصد بالعَبْد: الإنسان حراً كان أو رقيقاً. و هو مصدر الفعل عَبَد يَعْبُد عِبَادة لمن يَعْبُد الله عزوجل ، والعِبَادة: هي الطاعة.

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٥٤٥ .(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٥١٤ .(بتصرف).
[٣] طه باقر : ص ١٢٩.
[٤] ابن سينا: ٣/ ٤٥٧.(بتصرف).

ينطبق على المصطلح ما ورد في مصطلح (الأَمِيْرِي) من ناحية اليسر في التداول والحوافز وكذلك الشيوع فيكاد ينحصر ذكره في كتاب ابن سينا ، فلم يرد في كتب الطب الأخرى القديمة والحديثة .

و من ناحية الملائمة يحمل المصطلح إلى جانب دلالته على الدواء الدلالة على اسم عُبَادَة لعلم ، و كل من يَعْبُد الله ، ومن أجل إيضاح الدلالة الخاصة لابد من إضافته فنقول: دواء عُبَادَة لنطاق الصيدلة.

٣٢) العُنْصُل:

دواء على هيئة لَعُوقات نافع لعسر النفس ووجع الصدر، ويأتي أيضاً على هيئة شراب لعلاج سوء الهضم[١] .

و لفظ العُنْصُل يشير إلى : اسم نبات يسمى أيضاً "ببَصَل الفارِ والبَصَل البرّيّ"[٢] .

شاع مصطلح العُنْصُل بدلالته على النبات في العصرين القديم والحديث ، ومفهومه الطبي انحصر في كتب الطب القديمة ، فلم يلق شيوعاً في الطب الحديث . ومن ناحية الملائمة فكما مرّ سابقاً في مصطلح (الحَصْرَم) ينبغي إضافته لتتبين دلالته الدقيقة .

ومن ناحية اليسر في التداول و الحوافز يتكون المصطلح من كلمة واحدة ذات أربعة أحرف تتيح اشتقاق صيغ صرفية منها فنقول: عُنْصُل – عَنَاصِل– مُعَنْصِل – مُعَنْصَل – عُنْصُلِيّ .

٣٣) العُوْد[٣]:

هي أدوية من أنواع الجوارشنات تقوي المعدة وتهضم الطعام ، وتنشف البلغم[٤] . والمعنى اللغوي : يقصد به الخشب الذي يؤخذ من النباتات ، وهو "الطوال من أغصان الشجر"[٥] .

بالنظر إلى مصطلح (العُوْد) من جانبي يسر التداول و الحوافز يتضح أنهما قد تحققا؛ وذلك كون المصطلح مكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول يمكن الاشتقاق منها فنقول : (عُوْد – أَعْواد– عِيْدَان – عُوَيْد– عُوْدِيّ) .

ومن جانب الملائمة والشيوع لاقى المصطلح شيوعاً بدلالته على الجوارشنات؛ إلى جانب دلالته على أعواد النبات في الطب القديم. أما حديثاً فلم يرد في معجم الكيمياء والصيدلة ، وظلّ معناه اللغوي

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٤٦١، ٤٦٥.(بتصرف).
[٢] الفيروز أبادي: مادة (ع ص ل) ، (ع ن ص ل) ، ص١١٥٠ ، ١١٠٠.
[٣] وفي موضع آخر أورد ابن سينا المصطلح مع الضمير (نا) و أسماه (العود لنا) مصطلح لدواء من فئة الجوارشنات أيضاً ، ويبدو أنه بهذا الضمير يشير إلى تركيبة من اختراعه ، هو من قام بوضعها ، ونسبها لنفسه بإضافة ضمير الفاعلين . انظر : ابن سينا ، ٣ / ٤٥٦.
[٤] ابن سينا ، ٣/ ٤٥٣. (بتصرف).
[٥] الفيروز أبادي ، مادة (ع و د) ، ص ١١٥٨.

بدلالته الزراعية هو الشائع في العصرين القديم والحديث، وهذا الأمر يفقده الملائمة كونه مشتركاً بين عدة ميادين؛ فهو يدل على أعواد النبات، ويدل على نوع من الأدوية.

٣٤) الغِياثِيّ:

يدل على نوع من المعاجين مركب من عدة نباتات استعمله ابن سينا لعلاج الرأس والعين[١] ، وسمي بذلك لأنه عرف في ميدان الطب بأنه مغيث للبدن فجاءته التسمية من الوصف الذي أطلق عليه[٢].

و الغِياث في اللغة : هو الشيء الذي يُغَاث به . اسم من يَغِيثُ إِغَاثَة واسْتِغَاثَة ، نحو قولنا: اسْتَغَاث فلان أي صاح وطلب المساعدة والنجدة.[٣]

ومن منظور مبادئ التنميط يتضح أن المصطلح محقق لشرط يسر التداول والحوافز؛ باعتباره مكون من كلمة واحدة تعود إلى أصل ثلاثي يتيح اشتقاق عدة صيغ صرفية.

ومن منظور مبدأي الشيوع والملائمة فقد ورد المصطلح في كتب الطب القديم بدلالته الاصطلاحية التي تدل على المعجون الدوائي ، ولكنه لم يرد حديثاً في ميدان الطب . أما الملائمة فيمكن القول أنه حقق شرط الملائمة فمصطلح الغِياثِيّ لم يدل إلا على مفهوم الدواء إلى جانب معناه اللغوي ولم يتداول في تخصصات أخرى .

٣٥) الفَارُوق:

دواء الفَارُوق من أفضل الترياقات ، وأجلّ المركبات ، سمي بالفاروق لأنه يَفْرُق بين الصحة و المرض ، وذكر ابن سينا له منافع عديدة تفيد في علاج كثير من الأمراض منها السكتة والصرع والوسواس ، و أمراض الكلى و المثانة، إلى جانب دفعه لسموم النواهش كالحيات والكلاب والعقارب[٤].

يعود لفظ الفَارُوق إلى مادة (ف ر ق) في اللغة وتعني الفصل ، قال تعالى: ﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ﴾[٥] أي فصَّلناه وأحكمناه ، في آية أخرى ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾[٦] فلقناه ، والفَارُوق أيضاً لقب لعمر رضي الله عنه ، ولقب بذلك لأنه "أظهر الإسلام بمكة وفرق بين الإيمان والكفر"[٧].

مصطلح الفَارُوق بالنظر إليه من منظور مباديء التنميط يحقق شرطي يسر التداول والحوافز ؛ فالمصطلح الذي استعمله ابن سينا مكون من كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي في اللغة ، فأتاح ذلك سهولة

---

[١] ابن سينا ، ٣ / ٤٢٠.(بتصرف).
[٢] داوود الأنطاكي: ص٨٤٢ .(بتصرف).
[٣] ابن منظور: مادة (غ و ث) ، ٢ / ١٧٤ .(بتصرف).
[٤] ابن سينا ، ٣/ ٣٩٩ . و الفيروز أبادي : مادة (ف ر ق) ، ص ١٢٤٠.(بتصرف).
[٥] سورة الإسراء: الآية ١٠٦
[٦] سورة البقرة: الآية ٥٠
[٧] الفيروز أبادي: ص١٢٤٠.

تداوله، و إمكانية الاشتقاق منه ، والإتيان بعدة أوزان صرفية، فنقول: فَرْق – فَارُوق – فَارِق — مَفْرُوق– فُرَاق ... وما إلى ذلك من الصيغ.

و من جانبي الملائمة و الشيوع فقد شاع في بعض كتب الطب القديمة ككتاب الحاوي[١]، و ورد له ذكر في بعض المعاجم اللغوية أيضاً، و لكنه أهمل في العصر الحديث، و ظلت دلالته اللغوية هي الشائعة؛ إلى جانب دلالة المصطلح على لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ويفتقد عنصر الملائمة ، لأن مفهومه يلتبس بمفاهيم أخرى ويحمل مفهومين اصطلاحيين كما سبق.

٣٦) الفَاكِهَة:

دواء من أنواع الأشربة يقوي المعدة والأحشاء ويقطع القيء ، وسمي بذلك لدخول العديد من الفواكه في تركيبته الدوائية[٢].

الفَاكِهَة: لفظ يدل على أصناف تؤكل من الثمار. وتعود في اللغة إلى مادة (ف ك ه) وورد في القرآن بقوله تعالى: ﴿فَاكِهِينَ﴾[٣] أي ناعمين ، وفي آية أخرى بمعنى الندم في قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[٤] ، والفُكَاهَة: المزاح[٥].

يبدو أن مصطلح (الفَاكِهَة) قد توافر به ضابطي اليسر في التداول و الحوافز ؛ فهو يتكون من كلمة واحدة تعود إلى أصل ثلاثي في اللغة تتيح الإتيان بعدة اشتقاقات منها.

ومن جانب الشيوع فقد اقتصر مفهومه الدوائي على الطب القديم فلم يتداول حديثاً ، و ما بقي إلى العصر الحديث هو المفهوم المشير إلى (الفَوَاكِه) نوع من أنواع الثمار. ومن جانب الملائمة ينطبق عليه ما تم ذكره في مصطلح (التُّفَّاح).

٣٧) القَرْع:

دواء من فئة الدهانات نافع للحرارة[٦]. و يشير مصطلح القَرْع إلى نبات اليقطين : مفرده قَرْعَة. المصطلح في اللغة يعود إلى مادة (قرع) فنقول: قرع الباب بمعنى دقه ، وقرع رأسه بالعصا: ضربه ، و القارعة: من أسماء يوم القيامة سميت بذلك لأنها تقرع القلوب من شدة أهوالها ، وردت في قوله تعالى:

---

[١] الرازي: الحاوي في الطب ، ٣ / ٤٦٦.
[٢] ابن سينا: ٣/ ٤٦٩.(بتصرف).
[٣] سورة الدخان ، الآية : ٢٧.
[٤] سورة الواقعة ، الآية : ٦٥.
[٥] الرازي : مختار الصحاح، مادة (ف ك ه) ، ص٢٧٧ – ٢٧٨ .(بتصرف).
[٦] ابن سينا : ٣ / ٥٠٨.(بتصرف).

﴿القارعة . ما القارعة . وما أدراك ما القارعة﴾[١] ، وقُرع بالضم اسم لأودية بالشام ، والأقرع من لا شعر له ، والأقرع أيضاً يطلق على السيف ، والاقتراع و القرعة : الاختيار[٢].

حقق المصطلح مبدأي يسر التداول والحوافز كونه أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منه العديد من الصيغ. و حقق أيضاً الشيوع في الطب القديم دون الطب الحديث ، وما بقي منه في العصر الحديث مفهومه المشير للنبات إلى جانب مفاهيمه اللغوية الأخرى . و في مقابل ذلك افتقد عنصر الملائمة لتعدد الدلالات التي يحملها المصطلح كما رأينا سابقاً .

٣٨) الكَدْر:

دواء مركب من فئة الأشربة يدخل في تركيبته نبات يسمى الكدر[٣].

ويعود المصطلح في اللغة إلى مادة (كَدْر) : وهو نقيض الصفا ، حيث يقال ماء كدر أي أصابه طين أو علاه طحالب ونحوه . و يطلق لفظ الكَدْر على عين قرب المدينة [٤].

وبالنظر إليه من منظور ضوابط التنميط ينطبق عليه ما مرّ في مصطلح (القَرْع) السابق .

٣٩) الكِلَى:

دواء مركب صُنِّف من فئة المراهم ، ولم يذكر استخدامه أو سبب تسميته بذلك[٥]. و لفظ الكلى يقصد به: عضو من أعضاء الجسد.

جاء المصطلح موافقاً لمبدأي يسر التداول والحوافز ، فهو مصطلح أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يمكن أن نشتق منها عدة صيغ ، فنقول: كِلْية – كِلَى – كِلْيات – كُلِّي ... وما إلى ذلك.

لم يحظ المصطلح بشيوع بدلالته الدوائية لا في الطب القديم و لا الحديث ، واقتصر المصطلح في العصرين القديم والحديث على دلالته التي تشير إلى الكلى إحدى أعضاء الجسم . ومن جانب الملائمة يحمل المصطلح دلالتين؛ دلالة العضو في الجسد ودلالة الدواء ، وكلتاهما تنتميان إلى حقل واحد مما قد يؤدي إلى التباسهما.

---

[١] سورة القارعة : الآية : ١ – ٣ .
[٢] الفيروز أبادي : مادة (ق ر ع) ، ص ١٣٠٩ – ١٣١١.(بتصرف).
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤٧٣ .(بتصرف)
[٤] الفيروز أبادي : مادة (ك د ر) ، ص ١٤٠٠.(بتصرف).
[٥] ابن سينا : ٣ / ٥١٧.(بتصرف).

٤٠) الكُمُونِيّ:

دواء يأتي على هيئة جوارشن نافع من أوجاع الأحشاء التي تولدها البرودة[١]. والكمون: لفظ عربي يدل على نبات "زراعي عشبي بذوره تعد من التوابل"[٢].

حظي المصطلح بشيوع في الطب القديم بنفس المفهوم الوارد عند ابن سينا ، وحديثاً ورد دواء في معجم الكيمياء والصيدلة على هيئة دهان اسمه : (زيت الكمون)[٣]، و ورد المصطلح بدلالته النباتية في معجم الزراعة الحديث ، ولأنه يحمل دلالتين مختلفتين افتقد عنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء المصطلح من كلمة واحدة رباعية تتيح الاشتقاق منها.

٤١) الكِنْدِيّ:

دواء من فئة المعاجين ويأتي على هيئة أقراص نافع لأوجاع الكبد[٤]. سمي الدواء بذلك نسبة للعالم العربي يعقوب بن اسحاق الكِنْدِيّ ، و لقبه (الكِنْدِيّ) نسبة لقبيلته التي ينتمي إليها قبيلة كِنْدَة ، و لفظ كِنْدَة يطلق أيضاً على القطعة من الإبل[٥].

شاع استعمال المصطلح في بعض كتب الطب القديمة مثل كتاب الأنطاكي التذكرة ، وحديثاً لم يعد يستعمل ، وظل مفهومه المشير إلى العالم الكندي وإلى قبيلته كندة. وكونه يحمل عدة دلالات فهو يفتقد لعنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول و الحوافز ينطبق عليه ما مر في مصطلح (القَرْع) السابق.

٤٢) الكَوْكَب:

دواء من فئة الأقراص لعلاج المعدة الضعيفة ، ووجع الأسنان، والسعال[٦].

وفي اللغة تعني الكَواكِب السماوية ، ولها عدة معانٍ في اللغة ؛ فالكَوْكَب : يشار به إلى الماء، وإلى السيف ، وإلى سيد القوم ، والكَوْكَب : نبات معروف أيضاً[٧].

---

[١] السابق :٣ /٤٤١.(بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٢٠٤.
[٣] معجم الكيمياء والصيدلة: ١ / ١٠٥.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٢٩ ، ٤٩٢.(بتصرف).
[٥] الفيروز أبادي : مادة (ك ن د) ، ص ١٤٣٧.(بتصرف).
[٦] ابن سينا: ٣/ ٤٨٥.(بتصرف).
[٧] ابن منظور: مادة (و ك ب) ، ١/ ٧٢٠ .(بتصرف).

يتضح مما سبق أن المصطلح افتقد عنصر الملائمة لتعدد دلالاته، حيث يحمل عدة مفاهيم، إلى جانب مفهوم الدواء. ومن جانب الشيوع فقد حظي به في بعض الكتب القديمة، وحديثاً لم يرد ذكر لمفهومه الدوائي ، وما ورد اقتصر على المفهوم النباتي؛ حيث ورد في معجم الشهابي[١]، إلى جانب مفهوم الكَواكِب السماوية.

و بالنظر إليه من منظور مبدأ اليسر في التداول و الحوافز فقد تحقق فيه هذا الشرط؛ فهو مكون من كلمة واحدة ذات أربعة أحرف ، تتيح الإتيان بعدة صيغ صرفية منه.

٤٣) اللِّفْت:

ويقرأ بالفتح (اللَّفْت). دواء من فئة المربيات، سمي بذلك لدخول اللِّفت في تركيبته الدوائية[٢].و "اللِّفت: نبات من البقوليات"[٣].

ومن ناحية مباديء الشيوع و الملائمة ينطبق على اللِّفْت ما تم ذكره في كل من : الحَصْرَم و العُنْصُل .

و أما من ناحية يسر التداول والحوافز فالمصطلح يتكون من ثلاثة أحرف (ل ف ت) مما يسهل الإتيان بعدة ألفاظ منه تفوق ما يتم اشتقاقه من الرباعي، فنقول: لِفْت – لَافِت – مَلْفُوت – لِفَّات – لِفْتِيّ ... وما إلى ذلك من الاشتقاقات.

٤٤)المُتَوكِّل:

اسم فاعل من الفعل: (تَوَكَّل) ، ويعود في اللغة إلى مادة (و ك ل) ، قال الفيروز أبادي : " وَكَل بالله يَكِل و تَوَكَّل على الله و أَوْكَل و اتَّكَلَ : استسلم إليه . و وَكَل إليه الأمر وَكْلاً و وُكُولاً : سَلَّمَه و تَرَكَهُ ... و التَّوكُّل إظهار العجز ، والاعتماد على الغير ، و الاسم التُّكُلان... و المُتَوكِّل جعفر بن محمد : من الخلفاء "[٤].

استعمل ابن سينا مصطلح المُتَوكِّل للإشارة إلى نوع من أنواع الجوارشنات التي تقوي المعدة ، و أسماه بذلك لأن الطبيب إسرائيل[٥] كان يسقيه للخليفة العباسي المُتَوكِّل.[٦]

---

[١] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٦٧٤.
[٢] ابن سينا، ٣/ ٤٨٤.(بتصرف).
[٣] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٤٤٧.
[٤] الفيروز أبادي : مادة (و ك ل) ، ص١٧٧٧.
[٥] هو اسرائيل بن زكريا الطيفوري، امتهن الطب في بلاط الخلفاء والملوك في العهد العباسي ،وحظي بمكانة كبيرة لديهم وبالأخص ، لدى الفتح بن خاقان والخليفة المتوكل. ابن أبي أصيبعة : ١ / ٢٢٥.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٤٣.(بتصرف).

وينطبق على مصطلح المتَوكِّل ما ورد في مصطلح الفَارُوق من ناحية يسر التداول والحوافز والملائمة ، ولكنه يفتقد خاصية الشيوع ، فلم يرد المصطلح لدى الأطباء القدماء ، ولا في الطب الحديث ، ولم نجد له ذكراً في كل من كتاب الحاوي، وكتاب ابن النفيس، وكتاب ابن البيطار، وتذكرة الأنطاكي.

٤٥) المُلُوك:

دواء المُلُوك من أنواع الجوارشنات ، وسمي بذلك لأن المُلُوك كانوا يتداوون به ، و أوضح ابن سينا أن من يداوم عليه لم يبق في جسده داء إلا أبرأه بإذن الله ، لذا لزم المُلُوك تناوله.[١] و مصطلح المُلُوك جمع المَلِك: و هو الحاكم و السلطان ، ومن له مُلْك من أموال وعبيد وبلدان.

يبدو أن مصطلح (المُلُوك) تظهر فيه ضوابط التنميط ، وأول ضابط متحقق به يسر التداول؛ فالمصطلح مكون من كلمة واحدة تعود إلى أصل ثلاثي في اللغة، وثاني ضابط يتحقق به هو الحوافز ففيه ما يحفز على استعماله فتركيبته اللغوية البسيطة تتيح اشتقاق عدة أوزان صرفية منه فنقول: مَلِك- مَالِك – مَمْلُوك – مُلَّاك- مَلِيْك ... وما إلى ذلك من الصيغ الصرفية.

و ثالث ضابط متحقق به مبدأ الشيوع فقد شاع المصطلح بدلالته الاصطلاحية في نطاق الطب القديم ، أما حديثاً فلم يعد له استعمال. وفي المقابل نجد ضابط الملائمة غير متحقق به ، فدلالة المصطلح ليست قصراً على مفهومه الدوائي؛ حيث حمل مفهوماً اصطلاحياً آخر يشير إلى بزور نباتية تسمى (حبُّ المُلُوك)[٢] إلى جانب المعنى اللغوي الأساس الذي يشير إلى كل من يملك جاه وسلطة.

٤٦) المَيْعَة:

دواء من فئة الأدهان لأوجاع المفاصل و الكلى و المثانة[٣]. و الميعة: مصطلح عربي يقصد به الصمغ الذي يسيل من شجرة البخور ، وتسمى أيضاً (شجرة الاصطرك)[٤] ، وفي الأصل اللغوي يعو إلى مادة (ميع) بمعنى ذاب وسال ، فنقول : "ماع الشيء يميع أي جرى على وجه الأرض منبسطاً"[٥].

يحقق المصطلح مبدأ يسر التداول و كذلك الحوافز ، لأنه أتى في كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف يسهل الاشتقاق منها.

---

[١] السابق: ٣ / ٤٥١.(بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٣٦٩.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٥٠٤.(بتصرف).
[٤] لفظ سرياني يدل على نوع من الأشجار يستخرج منها صمغ له رائحة طيبة.
[٥] الفيروز أبادي : مادة (م ي ع) ، ص ١٥٦٨.

و افتقد المصطلح عنصر الملائمة ؛ لأن له عدة دلالات كما اتضح سابقاً إلى جانب مفهوم الدواء ، وبالرغم من ذلك فقد حقق عنصر الشيوع في الطب القديم والطب الحديث بنفس الدلالة التي استعملها ابن سينا .

٤٧)النَّجَاح:

من فئة الحبوب نافع لأوجاع الركبة والمفاصل والبلغم[١]. و معناه اللغوي : يعني الظفر بالشيء والفوز به.

من خلال مبادئ التنميط يحقق المصطلح شرطي اليسر في التداول والحوافز؛ فقد أتى مكوَّناً من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف أصول تمكّن من الإتيان بصيغ صرفية منها.

وأما شرط الملائمة فالمصطلح له أكثر من دلالة، فهو يحمل معناه اللغوي الدال على النَّجَاح إلى جانب معناه الاصطلاحي ، وهذا الأمر يوجب إضافة المصطلح حتى تتضح دلالته الدقيقة. و في مقابل ذلك تحقق له شرط الشيوع في الطب القديم فقط أما حديثاً فلم يعد يستعمل.

٤٨)النَّعْنَع:

دواء على هيئة شراب ينفع للغثيان و التهوع[٢].

لفظ النَّعْنَع على وزن (فَعْلَل) ويقال نِعْنَاع على وزن (فِعْلَال) ، اسم لنبات ينبت في الأماكن الرطبة ، و يصنف من النباتات البقلية الطبية[٣].

مصطلح (النَّعْنَع) حقق مبدأ يسر التداول لأنه أتى في كلمة واحدة ذات أربعة أحرف ، ويبدو أن الصيغ التي يمكن اشتقاقها من الكلمة صيغ محدودة ، وربما يعود ذلك لصيغته المضعفة ، فنقول: نِعْنَاع – نَعَانِيْع – مُنَعْنَع – مُنَعْنِع . وفي المقابل تحقق لمفهومه الدوائي الدال على نوع من الأشربة الدوائية شيوعاً في ميداني الطب القديم و الحديث بنفس مفهومه الذي استعمله ابن سينا .

ومن ناحية الملائمة ينطبق عليه ما تم ذكره في مصطلح (الحُلْبة) فالنبات الذي يشير إليه المصطلح مصنف من النباتات الطبية و اكتشافه كان لأغراض علاجية.

---

[١] ابن سينا ، ٣/ ٤٩٩.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤٦٨. (بتصرف).
[٣] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص٤٢١.(بتصرف).

٤٩) هِنْدِيّ:

دواء مركب من فئة الجوارشنات نافع للقولنج وألم المفاصل والنقرس ووجع الظهر. ويأتي على هيئة معاجين وحبوب لأوجاع المعدة ، وتقوية البصر، وكذلك يطلق مصطلحه على أدوية للعين لعلاج الحكة والرمد وغشاوة البصر[١].

ويبدو أن المصطلح (الهِنْدِيّ) مأخوذ من اسم بلاد الهند ، مضاف إليه ياء النسب . و كلمة الهِنْد في اللغة لها عدة معان ؛ فالهِنْد : اسم لامرأة ، و الهِنْد: يطلق على المائة من الإبل[٢]، و الهِنْد: اسم لبلد .

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (السِنْدِيّ).

٥٠) الوَرْد[٣]:

دواء مركب يأتي على هيئة أقراص و أشربة و أدهان لعلاج الحمى و أوجاع المعدة وهضم الطعام ، والربو و الحرارة ، و أوجاع الرأس والأسنان[٤]. ويقصد بالورد : زهر النباتات.

حقق المصطلح مبدأ يسر التداول والحوافز ؛ لأنه أتى في كلمة واحدة تتكون من ثلاثة أحرف تتيح الاشتقاق منها، فنقول: وَرْد – وَرْدِي[٥] – مُوَرِد – ورُود- وَرْدَات- ورَيْدة ... وما إلى ذلك من الاشتقاقات.

ويفتقد المصطلح لعنصر الملائمة ؛ لأنه يشير إلى مفهومين مختلفين : مفهوم الدواء ، ومفهوم النبات ، ويحتاج المصطلح للإضافة كي يتضح معناه الدقيق والمجال المنتمي إليه، وأما عنصر الشيوع فقد تحقق فيه حيث شاع استعماله في ميدان الطب القديم و الطب الحديث بنفس الدلالة، و شاع إلى جانبه مفهومه النباتي.

---

[١] السابق: ٣/٤١٠، ٤٥١، ٥٠٣، ٥٣٤ ، ٥٤٠.(بتصرف).
[٢] ابن منظور: مادة (ه ن د) ، ٣/ ٤٣٨.(بتصرف).
[٣] فسر المصطلح في موضع آخر من القانون بأنه الدنيذوردا بقوله: " أقراص الورد تسمى دنيذوردا" ،والمصطلح مجهول أصله ، ولم يبين من أين أخذ اللفظ ، ولم يرد هذا المسكى لأقراص الورد إلا في القانون. ابن سينا : ٣ / ٤٨٦.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٧٧ ، ٤٨٦، ٥١٣.(بتصرف).
[٥] استعمل ابن سينا المصطلح (وَرْدِي) للدلالة على شياف للعين يدخل في تركيبته الورد. ابن سينا :٣ / ٥٣٣.

٢- ماجاء مركباً من كلمتين وأكثر:

١) ابْنُ الحَرْثِ:

دواء من فئة الحبوب لعلاج البهاق والحمى وأوجاع المفاصل.[١]

ابْنُ: هو الولد لفظ يتصدر بعض كنيات الأشخاص كلفظ (أب – أم) . و الحَرْث: في اللغة هو الكسب ، و جمع المال و التفتيش، و يشير أيضاً إلى الزَّرع ، و الحَرَّاث المزارع، و الحْتَرث أي زرع [٢]. و "أبو الحَرْث: الأسد"[٣]. و ابن الحْرَث قد يكون كنية لشخص.

يتكون المصطلح من مضاف و مضاف إليه ، و معلوم أن التركيب الاصطلاحي يفتقد عنصر اليسر في التداول باعتباره أتى من كلمتين، أما الحوافز فيمكن أن نشتق من كل جزء من التركيب عدة صيغ ، فنأتي بصيغة المؤنث و المثنى بنوعيه والجمع بنوعية لكلمة (ابن) ، ونقول في الحَرْثِ: حَرْث- حَرَّاث – احْتِراث – حَارِث – مَحْرُوث – حُوَيْرث – حَارِثِيّ .

وبمنظور الاطّراد والملائمة يتضح أن المصطلح لم يلق رواجاً في ميدان الطب قديمه و حديثه ، بل يكاد ينحصر ذكره في قانون ابن سينا. ومن ناحية الملائمة يبدو أن المصطلح بتركيبته (ابْنُ الحَرْث) قد يلتبس مفهومه على الأذهان حيث تركيبته كتركيبة كنية الأشخاص ؛ فقد يكنى بها شخص يكثر من الزراعة وحرث الأرض فيكنى بابن الحَرْث ، أو يحرص على الكسب وجمع المال فيكنى بتلك الكنية ، يضاف إلى ذلك أن للأسد اسماً يشابه هذا المصطلح حيث يطلق عليه اسم (أبُو الحَرْث) ، بالإضافة إلى مفهومه الدوائي في حقل الصيدلة.

٢) ابْنُ هُبَيْرَة:

دواء من فئة الحبوب لعلاج الرياح والبهاق والحكة[٤].

هُبَيْرَة: على وزن فُعَيْلَة يرجع إلى مادة (هَبَرَ) و الهَبْرَة: هي قطعة لحم لا عظم فيها ، و هَبْرَة: قِطْعَة ، و هَبَرَهُ: قَطَّعه قِطَعاً كبيرة، و هُبَيْرَة: تصغير هَبْرَة ، و هُبَيْرَة بن شبل: صحابي . و الهَبِيْر من الأرض: ما كان مطمئناً وما حوله أرفع[٥]. و" هَبَّار و هَوْبَر و هَبَّارِيَّات: مسميات للقرود"[٦].

---

[١] ابن سينا : ٣/ ٥٠١.(بتصرف).
[٢] الفيروز أبادي: مادة (ح ر ث) ، ص٣٤٤. (بتصرف).
[٣] ابن النفيس : ٢ / ٤١١ .
[٤] ابن سينا: ٣/ ٥٠١ . (بتصرف).
[٥] الفيروز أبادي: مادة (ه ب ر) ، ص١٦٦٩ -١٦٧٠.(بتصرف).
[٦] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص٣٨٧.

ينطبق على المصطلح ما تم ذكره في مصطلح (ابْنُ الحَرْثِ) السابق في جانب اليسر في التداول و الحوافز والملائمة والاطِّراد.

٣) الأَدْوِيَة العَشْرَة:

دواء من فئة الأقراص لعلاج أوجاع الكبد ، سمي بذلك لدخول عَشْرَةِ أَدْوِيَةٍ في خواصه التركيبية[١].

الأَدْوِيَة: ما يتداوى ويتعالج به من الأعشاب ونحوها. العَشْرَة: دلالة عدد.

يبدو أن ورود مصطلح الأدوية العشرة كان قصراً على قانون ابن سينا ، فلم يرد في كتب الطب قديمها وحديثها ولا في المعاجم العامة ولا المتخصصة ، و اقتصاره على كتاب ابن سينا أسقط عنه خاصية الاطِّراد . أما خاصية الملائمة فواضحة به لأنه بتركيبه كامل يوحي بتخصصه المنتمي إليه ، وليس من الممكن أن يرد في تخصص آخر لأن ذكر الأدوية ينحصر في ميدان الطب.

و من جانب اليسر في التداول والحوافز افتقد المصطلح لهما لأنه مركب من كلمتين (صفة وموصوف) واليسر يقوم على الأخذ باللفظ الواحد ، وإن كان الجزء الأول من التركيب يسمح باشتقاق عدة صيغ لأنه يتكون من أربعة أحرف، فيمكن أن نقول في دواء: دَوائِيّ- أَدْوِيَة – مُدَاوٍ- مُدَاوَى – مُتَدَاوى. و في عَشْرَة يمكن أن نقول: أَعْشَار – عَشْرِيّ – عَشَرَات.

٤) أَسْوَد سَلِيْم[٢] / أَصْفَر سَلِيْم:

أَسْوَد سَلِيْم: من فئة المعاجين أيضاً ينفع للمس والفالج وجميع العلل الباردة ، و أَصْفَر سَلِيْم: دواء من فئة المعاجين نافع لأمراض المرة السوداء والرياح والخفقان وأوجاع الصبيان[٣].

أَسْوَد و أَصْفَر: على وزن (أَفْعَل) يدل على لون. سَلِيْم: على وزن فَعِيْل ، ويعود إلى مادة (سِلْم) و تعني الصلح ، و سَلَام وسَلِيْم : أي بريء من العيوب.

افتقد المصطلحان عنصر اليسر في التداول لأنهما جاءا في كلمتين وهذا ما يعيق تداولهما ، و يلاحظ أن كل جزء من التركيب يعود لأصل ثلاثي في اللغة يمكن أن نشتق منه فنقول: أَصْفَر: صَفْراء – مُصْفَّر – صَفْرَاوان – صُفْر ، و في أَسْوَد: سَوْدَاء – سُوْد – مُسْوَد – سَوْدَاوَان ، و في سَلِيْم: سِلْم – سَلَامَة – مُسْلِم – سَالِم – مُسَالِم .

---

[١] ابن سينا : ٣/ ٤٩٥ .(بتصرف).

[٢] استعمل ابن سينا مصطلح (أسود) منفرداً للدلالة على نوع من الأشربة لعسر الهضم ، واستعمل أيضاً مصطلح (سليم) منفرداً للدلالة على نوع من الحبوب تنقي الرأس. السابق : ٣ / ٤٧٥ ، ٥٢٩.

[٣] السابق : ٣/ ٤٢٠ .(بتصرف).

ومن ناحية الشيوع فقد اقتصر تداوله على الطب القديم، وحديثاً لم يعد له استعمال . و في المقابل تحقق له عنصر الملائمة ؛ فقد اقتصر مفهومه على ميدان الطب و لم يتجاوزه إلى غيره.

٥) الأَشْرِبَة الحَدِيثَة / العَتِيْقَة / المُتَوسِّطَة / المُعْتَدِلة:

الأشربة الحديثة: لعلاج عسر الهضم، و العتيقة: القهوة ، المتوسطة بين العتيقة والحديثة: لعسر الهضم ، و المعتدلة: لنهش الهوام[١].

ومن ناحية معانيها اللغوية فمصطلح الأشربة سبق تناوله في المبحث السابق ، والحديثة يقصد بها الجديدة ، والعتيقة أي القديمة ، والمتوسطة هي الوسط بين شيئين، وكما ذكر ابن سينا هي بين النوعين الحديث والعتيق ، والمعتدل يعني الاستقامة بين شيئين فكأنه مرادف للمتوسط هنا.

يبدو أن المصطلحات السابقة افتقدت لضابط يسر التداول والحوافز لكونها أتت في كلمتين ، ومبدأ اليسر في التداول يقوم على الأخذ باللفظ الواحد ، وما يمكن أن يتاح في عملية الاشتقاق هو أن نشتق من كل كلمة على حدة ، والكلمات المكونة للتراكيب الاصطلاحية تتيح ذلك لأنها جميعها تعود لأصل ثلاثي في اللغة (شرب – حدث – عتق – وسط – عدل) وكل هذه الكلمات بالإمكان أن نأتي منهما باسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، و المصادر، و الجموع، والتصغير وكذلك النسب.

أما من جانب الشيوع فيبدو أن المصطلح حظي به في ميدان الطب القديم، وحديثاً ليس له استعمال في كتب الطب. ومن ناحية الملائمة يتضح أن المصطلحات قد تحمل دلالات عامة فقولنا مثلاً : أشربة حديثة قد يقصد بها شراب استحدث في العصر الحديث، وليس ضرورياً أن يكون مسمى دواء ، و كذلك الأمر بالنسبة للمصطلحات الأخرى . فمن ذلك يمكن القول أنها افتقدت عنصر الملائمة.

٦) الحَبَّة الخَضْرَاء[٢]:

يشير مصطلح الحَبَّة الخَضْرَاء إلى نوع من أنواع الجوارشنات يدخل في تركيبها نبات الحَبْة الخَضْرَاء لعلاج أمراض البطن[٣].

الحَبَّة: مفرد حُبُوب سبق تناوله في المبحث السابق. و الخَضْرَاء: إشارة إلى لون على وزن (فَعْلَاء) مؤنث أَفْعَل. فصفة الحَبَّة أنها خضراء اللون.

---

[١] السابق: ٣ / ٤٧٥-٤٧٦.(بتصرف).
[٢] الحبة الخضراء: مرادف البطم ، وقد ذكر ابن سينا دواء بمسمى البطم كما مرّ .
[٣] ابن سينا : ٣/ ٤٥٢.(بتصرف).

ومن منظور الضوابط يفتقد التركيب ليسر التداول لأنه مكون من كلمتين (صفة وموصوف) ، ومن جانب الحوافز يتكون المصطلح من جزأين؛ و كل منهما يعود لأصل ثلاثي في اللغة يسهّل الإتيان بصيغ صرفية منها – سبقت الإشارة إلى ما يخص مصطلح الحُبُوب من ناحية الضوابط – وما يخص لفظ (خَضْرَاء) فبالإمكان أن نشتق منه فنقول: أَخْضَر – خَضْرَاء – خَضْرَاوان – خُضْر –مُخْضَّر.

لقي مصطلح الحَبَّة الخَضْرَاء الشيوع والاطِّراد في الطب القديم وبنفس دلالته لدى ابن سينا ، أما في العصر الحديث فلم يعد له أي استعمال . ومن ناحية الملائمة فقد تحقق للمصطلح ضابط الملائمة ، فهو لايشير إلا لمفهومه الدوائي ؛ وذلك لأن النبات الذي وصف بأن له حبة خضراء لم يشع بهذا المسمى؛ بل عرف في النطاق الزراعي باسم البَطْم.

٧) حَبّ مُمَلَّح / صَنعة مِلْح[١]:

حَبّ مُمَلَّح: دواء من فئة الحبوب يجلو البصر ويحد السمع نافع أيضاً لأوجاع المفاصل. و صَنْعَة مِلْح: دواء مركب من أنواع السفوفات يشهي الطعام[٢].

صَنْعَة: على وزن (فَعْلَة) أي عمل وفعل. مِلْح / مُمَلَّح: مسحوق يحمل اللون الأبيض يستخرج من ماء البحر ويوضع على الطعام ، و ورد ذكره في القرآن الكريم : ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[٣]. حَبّ: سبق تناوله.

أول مايلفت الانتباه في مصطلح (صَنْعَة مِلْح) و (حَبّ مُمَلَّح) أنه مركب من كلمتين ، وهذا التركيب الاصطلاحي يفتقد لعنصر اليسر في التداول ، و أما من ناحية الحوافز فيمكن الاشتقاق من كل كلمة على حدة لأن الكلمات التي تركب منها هذا المصطلح تعود جميعها إلى أصل ثلاثي في اللغة ، ففي ملح يمكن أن نقول: مَالِح – مَمْلُوح – مُمَلَّح – مَلَّاح ... ، وفي صنعة نقول: صَانِع – مَصْنُوع – صُنَّاع – مَصَانِع .

ومن جانب الشيوع فقد شاع في الطب القديم كلمة (مَالِح – مُمَلَّح) دون كلمة (صَنْعَة – حَبّ) ، و تختلف دلالتها الاصطلاحية عن الدلالة التي يريدها ابن سينا . و في العصر الحديث ورد لفظ (ملح) فقط دون كلمتي (صنعة – وحب) حيث نجد ذكره في المعجم الزراعي، و في معجم الكيمياء

---

[١] أتت كلمة ملح في موضع آخر موصوفة بكلمة الهندي بالنسب إلى بلاد الهند فقال: الملح الهندي. سبق التعرض لمصطلح (الهندي) في صفحات سابقة.

[٢] ابن سينا: ٣/ ٤٥٩، ٥٠٠. (بتصرف).

[٣] سورة الفرقان ، الآية : ٥٣ .

بدلالة مغايرة لدلالة ابن سينا[١]. ومن ناحية الملائمة يبدو أن المصطلح بهذا التركيب قد اقتصر على ميدان الطب ، ويكاد ينحصر في كتاب ابن سينا دون غيره.

٨) حَبّ نَافِع:

دواء مركب من فئة الحبوب كما ذُكِر في مسماه لعلاج خشونة قصبة الرئة ، وانقطاع الصوت[٢].

لفظ الحَبّ: سبق تناوله في المبحث السابق ، نَافِع : اسم فاعل من الفعل (نَفَع) و النَّفْع ضد الضُّر أي الشيء المفيد الذي ينتفع به. و وصف ابن سينا الحَبّ هنا بأنه نافع.

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول والحوافز لنفس الأسباب التي ذكرت في مصطلحات الأشربة الحديثة و العتيقة. ويفتقد أيضاً لعنصر الشيوع حيث لم يحظ بشيوع في الطب القديم ولا الحديث.

وفي مقابل ذلك تحقق له مبدأ الملائمة فالمصطلح يوحي بتخصصه المنتمي إليه ، ولم تتشارك معه دلالات أخرى.

٩) خَبْثُ الحَدِيد / الخَبْثُ المَطْبُوخ:

من الجوارشنات نافع لأوجاع الظهر والمعدة، و خَبْثُ الحَدِيد: هو دواء أيضاً من فئة الجوارشنات نافع لبرد المعدة، [٣]و ورد في موضع آخر موصوفاً بكلمة (المِطْبُوخ).

الخَبَثُ: يعود إلى مادة (خ ب ث) ضد الطيب ، و الخُبْث بالضم يطلق على ذكور الشياطين وإناثها : (و أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَائِث)، و الشجرة الخَبِيْثَة : الحَنْظَل[٤]. و المِطْبُوخ: اسم مفعول من (طَبَخَ) و يعني النضوج والاستواء. الحَدِيْد: من فئة المعادن ، وأصله اللغوي يرجع إلى (ح د د) والحَدّ: هو الحاجز بين شيئين . والحَدّ المنع ، ومن ذلك قيل الحَدَّاد للبواب والسجان لأنه يمنع من الخروج و لأنه يعالج الحَدِيد من القيود ، وأَحَدَّت المرأة : امتنعت عن الزينة بعد وفاة زوجها، وسمي الحَدِيد بذلك لأنه منيع[٥]. وحَبَث الحَدِيْد: اسم نبات[٦].

---

[١] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٨١. و معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الثاني) : مجمع اللغة العربية ، ٢/ ١٥٢ ، الإدارة العامة للتحرير والشئون الثقافية والمعاجم العلمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
[٢] ابن سينا: ٣ / ٥٤٧.(بتصرف).
[٣] السابق: ٣/ ٤٤٩.(بتصرف).
[٤] الفيروز أبادي: مادة (خ ب ث) ، ص٤٣٣.(بتصرف).
[٥] الرازي: مختار الصحاح ، مادة (ح د د) ، ص٧٦.(بتصرف)
[٦] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٩٤.

مصطلح (خَبَثُ الحَدِيد) بدلالته على الدواء لاقى شيوعاً في الاستعمال في الطب القديم ، وحديثاً ورد بمفهوم يدل على نبات كما ذكر الشهابي[١]، وورد في معجم الكيمياء بدلالة أخرى تشير إلى الشوائب التي تعلو معدن الحديد[٢]. فالمصطلح بهذا يحمل عدة دلالات تفقده عنصر الملائمة. أما مصطلح (الخَبَثُ المطبوخ) فلم يلق شيوعاً لا في الطب القديم ولا الحديث .

وبالنسبة إلى يسر تداول المصطلحين يتضح فقدانهما لذلك العنصر كونهما يتركبان من كلمتين ، بل وأتى مصطلح (خَبَث الحَدِيد) في موضع آخر موصوفاً فقال فيه: (خَبَثُ الحَدِيْد المِطْبُوخ)[٣] فأصبح مركب من ثلاث كلمات ، ومن جانب القدرة على الاشتقاق فمن الممكن الاشتقاق من كل كلمة على حدة؛ لأن الكلمات المتركب منها التعبير الاصطلاحي تعود لأصل ثلاثي في اللغة.

١٠) الخِرْوَع[٤] الكَبِيْر :

دواء مركب من فئة الدهانات نافع للاسترخاء والفالج و أمراض الكبد[٥].

الخِرْوَع: "جنس من النباتات عشبية أو شجرية ، سنوية في البلاد الباردة ومعمرة في البلاد الحارة"[٦].

الكَبِيْر: صفة على وزن (فَعِيْل) تدل على العِظَم والكُبْر . و وُصِفَ الخِرْوَع هنا بالكبير.

و بالنظر إلى مباديء التنميط يتضح أن المصطلح أتى مركباً من كلمتين ، وإتيانه مركب يجعله يفتقد لعنصر اليسر في التداول ، ومن جانب الحوافز يبدو أنه بالإمكان أن يشتق من كل جزء على حدة؛ حيث الموصوف يتكون من أربعة أحرف يمكن أن يشتق منه عدة ألفاظ ، ولفظ الكَبِير يعود لأصل ثلاثي يتيح الاشتقاق منه أيضاً.

ومن جانب الشيوع فقد شاعت دلالته على الدواء في مجال الطب القديم والحديث ، وظلّ يستعمل بنفس الدلالة لكن دون وصفه بكلمة (الكَبِيْر) في العصر الحديث ، إلى جانب دلالته على نبات الخروع، وكون المصطلح يشترك فيه مفهومان : مفهوم دوائي وآخر نباتي ، يمكن القول إنه مفتقد لعنصر الملائمة ، و لأجل تفادي التباس مفهوميه ينبغي أن يضاف كي تتضح دلالته الدقيقة .

---

[١] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٥٩٤.
[٢] معجم الكيمياء والصيدلة: ١ / ٢٢٥.
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤٤٩.
[٤] أتى أيضاً مصطلح (الخروع) موصوفاً بالساذج ، وهو مصطلح معرب سيتم التطرق له في المبحث القادم مع مصطلح (السوسن).
[٥] ابن سينا: ٣/ ٥٠٨.(بتصرف).
[٦] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٥٦٤.

١١) دواء حُلْقُومِيّ:

مصطلح يشير إلى نوع من الأدوية تعالج ما يصيب الصدر والحلق والرئة من الأمراض[١].

ويقصد بالدواء في اللغة : ما يتداوى و يتعالج به من الأمراض، و حلقوم: يقصد به الحلق عضو من أعضاء الجسد في الجهاز التنفسي ، و أضيف إليه ياء النسبة.

يفتقد المصطلح عنصري يسر التداول والحوافز لأنه أتى مركباً من كلمتين ، تعيق الاشتقاق من التركيب كاملاً، وما يتاح هو الاشتقاق من كل كلمة على حدة – دواء سبق التعرض لاشتقاقاتها في مصطلح الأدوية العشرة- فيقال في حُلْقُوم: حُلْقُومان – حُلْقُومات – حُلَيْقوم – حُلْقُومِي.

ويفتقد المصطلح أيضاً عنصر الشيوع ؛ فلم يشع في الطب القديم ولا الحديث ، ولكنه حقق مبدأ الملائمة لأنه يوحي بالتخصص المنتمي إليه ، ولم تتشارك به دلالات أخرى.

١٢) دواء الكَاهِن:

دواء مركب من فئة المعاجين نافع لعلاج السعال[٢].

دواء: ما يتداوى ويتعالج به من الأعشاب وغيرها . الكَاهِن: الذي يَدَّعي معرفة الأسرار ويتنبأ بالمستقبل ، و من يستعين بالجن لتلقي الأخبار.

يكاد ينحصر ذكر المصطلح في ميدان الطب القديم على كتاب ابن سينا وابن البيطار[٣]، وحديثاً لم يرد له ذكر في كتب الطب الحديثة، من هنا يمكن القول إنه افتقد عنصر الشيوع ولكنه حقق مبدأ الملائمة.

أما من ناحية يسر التداول والحوافز فقد افتقد لهما كونه أتى مركباً من كلمتين، وما قد يتاح في الاشتقاق أن يُشتق من كل كلمة على حدة ، ففي الكاهن نقول: كَاهِن – كُهَّان – كَهَنَة – مُتَكَهِّن ... وما إلى ذلك من المشتقات.

١٣) دواء اللَّهْبِيّ:

دواء مركب يستعمل لعلاج العين ، ويعجن بشراب[٤].

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥٤٦.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٥٤٧.(بتصرف).
[٣] ابن البيطار: ٢ / ٢٠٢.
[٤] السابق: ٣/ ٥٣١ .(بتصرف).

دواء: مايتداوى ويتعالج به من أعشاب وغيرها. اللَّهْبِيّ: _ مضاف له ياء النسب _يعود إلى مادة (لهب) في اللغة و تعني ألسنة النيران. قال الرازي:" لَهَبُ النار: لسانها، وكني أبو لَهَب بذلك لجماله. و الْتَهَبَت: النار وتَلَهَّبَتْ اتقدت، وأَلْهَبَها غيرها: أَوقَدَها. و اللَّهَبَانُ بفتحتين: اتقاد النار، وكذا اللَّهِيبُ و اللُّهَابُ بالضم"[١].

ورد المصطلح مركباً من كلمتين؛ وهذا الأمر لا يتيح له يسر التداول . أما من جانب الحوافز فيمكن أن يُشتق من شقي التركيب فيقال في اللهبي: لَهْب – لَهِيْب – أَلْهِبة – مَلْهُوب – لَاهِب ... وما إلى ذلك من المشتقات.

ومن جانب الشيوع فلم يتح له ذلك سواء في القديم أو في الحديث ، ويكاد ينحصر ذكره في قانون ابن سينا ، و هناك مصطلحات تقاربه في اللفظ في معجم الألفاظ الزراعة كلفظ (لَهْبِيّ)[٢] يشير إلى نبات ، ولفظ آخر في معجم الكيمياء باسم (اللَّهْب)[٣] و يشير إلى النار. و من هنا يمكن القول إن عنصر الملائمة قد تحقق لهذا المصطلح فلم يتداول في نطاق آخر خارج الصيدلة كما أن مصطلحه يوحي بمجاله المنتمي إليه.

١٤) السُّنْبُل البَرِّيّ:

دواء من فئة الأشربة نافع لعلل الكبد والمعدة وعسر البول[٤].

السُّنْبُل: يقصد به المحور الذي تجتمع حوله الأزهار، سبق الإشارة إلى معناه في مصطلح (السَّنْبل).

البرِّيّ :البَرّ: الصحراء ، و أتى اللفظ مضافاً إليه ياء النسب ليبين أنه ينبت في الصحراء.

يفتقد المصطلح عنصر اليسر في التداول لأنه أتى مكوناً من كلمتين وطول التركيب يعيق تداوله ، و من ناحية الاشتقاق يمكن أن يشتق من كل كلمة على حدة .

و في المقابل لم يلق هذا المصطلح شيوعاً بتركيبه كاملاً (السُّنبل البَرِّيّ) ، بل ورد في كتب الطب القديمة دون الوصف (البَرِّيّ) ، و حديثاً ورد في معجم الشهابي؛ ويشير إلى نوع من النباتات دون أن يصفه بالبري، فمن ذلك تحقق له عنصر الملائمة لأن التعبير الاصطلاحي كاملاً لم يرد في مجال غير مجال الطب . و لفظ (بَرِّيّ) يرتبط عادة بالحيوانات و النباتات حيث توصف بأنها برية.

---

[١] الرازي :مختار الصحاح ، مادة (ل ه ب) ، ص٣٢٧.
[٢] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٤٦.
[٣] معجم الكيمياء والصيدلة : ١ / ١٩٠ .
[٤] ابن سينا: ٣/ ٤٨٠.(بتصرف).

١٥) الشَّجَرِيْنَا الصَّغِيْر / الكَبِيْر :

استعمل ابن سينا المصطلح ليشير إلى مفهوم دواء مركب نافع للمعدة والأسنان[١].

الشَّجَرِيْنا: لفظ يدل على الشَّجر وأتى به ابن سينا منسوباً ، ثم أضاف إليه (نا) الفاعلين، و يبدو أن تركيب المصطلح (شجرينا) لم يرد في اللغة العربية حيث أتى تركيب المصطلح على النحو التالي: (اسم جنس جمعي – ياء النسب – نا الفاعلين) و لم يشع في العربية مثل هذا التركيب أن تضاف نا الفاعلين لياء النسب في كلمة واحدة. و وصفه بالصغير:صفة على وزن (فعيل) تدل على صغر حجم الشيء وقلته. و بالكبير: بعكس الصغير يدل على كبر الشيء .

استعمل ابن سينا الضمير (نا) في أكثر من مصطلح طبي ، ولم يرد المصطلح مضافاً لذلك الضمير في أي من الكتب الطبية ، و يبدو أن له تركيبات دوائية من اختراعه أضاف لها الضمير ليبِّين أن الدواء من تركيبته الخاصة ، ولم يسبقه إليه أحد ، و سنلمح (نا) الفاعلين تلحق بأكثر من مصطلح طبي.

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول، كونه أتى مركباً من كلمتين ، ويسر التداول يقوم على الأخذ باللفظ الواحد والكلمة الأقل أحرفاً ، وكذلك الحوافز حيث يصعب الاشتقاق من التركيب كاملاً ، وما يمكن عمله هو الاشتقاق من كل جزء على حدة ، أما (الشَّجَرِيْنَا) المصطلح الأساس فبالإمكان الاشتقاق منه دون ياء النسب و نا الفاعلين ، فيقال: شَجَر – شَجَرَة – أَشْجَار– شُجَيْرَات – تَشْجِير – مُشْجِر ... وكذلك نستطيع الاشتقاق من الصفتين: الكَبِيْر و الصَغِيْر ، فنقول: كُبْر – أَكْبَر –كُبْرَى – كُبَّار– كَابِر – مُكَبَّر ... ، و صُغْر – أَصْغَر – صَاغِر– صُغْرَى – مُصَغَّر .

ومن منظوريّ الملائمة والاطّراد ورد مصطلح (الشجرينا) دون نا الفاعلين في كتب الطب القديمة ، و ورد المصطلح ب (نا) الفاعلين لدى الأنطاكي[٢] بنفس دلالة الواردة عند ابن سينا، إلى جانب معناه اللغوي . وفي العصر الحديث أهمل استعماله وبقي المعنى اللغوي وشاع دون المعنى الاصطلاحي. أما الملائمة فقد تحققت بهذا التركيب الذي جاء به ابن سينا .

١٦) شِيْاف أَصْفَر:

دواء مركب من أدوية العين يعالج غشاوة البصر وظلمته[٣].

---

[١] السابق :٣ / ٤١٧.(بتصرف).
[٢] الأنطاكي: ص ٦٠٢.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٥٣٧.(بتصرف).

ومصطلح شِياف: مصطلح عربي يقصد به أدوية للعين مأخوذ من مادة (ش و ف) التي تعني الشوف وهو النظر، و أَصْفَر: وصف على وزن أفعل يدل على لون.

مصطلح (شِياف أَصْفَر) افتقد لمبدأ يسر التداول و الحوافز و الشيوع لنفس الأسباب التي ذكرت سابقاً في مصطلح (حَبّ نَافِع) ، و حقق مبدأ الملائمة لنفس الأسباب أيضاً.

١٧) شِياف الصَّيفِي:

دواء مركب لعلاج أمراض العين[١]. مصطلح شياف سبق تناوله ، الصَّيف: هو الحر والقيظ يشير إلى فصل من فصول السنة ، و أضاف له ابن سينا ياء النسب.

ومن ناحية ضوابط التنميط الأربعة ينطبق عليه ما ورد في مصطلحي (حَبّ نَافِع – شِياف أَصْفَر) السابقين.

١٨) شِياف قِبْطِيّ مِصْرِيّ:

دواء مركب من أدوية العين لعلاج الصلابات و البياض في العين[٢].

وحول الأصل اللغوي للألفاظ المكونة للمصطلح فلفظ شِياف: سبق تناوله ، و لفظ قِبْطي: يشير للأقباط و القِبْط هم أهل مِصر ، و مِصري: نسب إلى بلاد مِصر ، و المِصْر في اللغة بمعنى "الحاجز بين شيئين"[٣].

جاء المصطلح هنا في ثلاث كلمات تعيق تداوله ، و الإتيان بصيغ صرفية منه ، وما قد يتاح هو الاشتقاق من كل كلمة على حدة ، وبذلك يفتقد لعنصري يسر التداول والحوافز.

و يفتقد أيضاً عنصر الشيوع حيث لم يحظ بشيوع لا في الطب القديم ولا في الطب الحديث . وفي مقابل ذلك تحقق له عنصر الملائمة لأنه يوحي بالتخصص المنتمي إليه ، ولم يحمل بتركيبه كاملاً دلالة غير دلالة الدواء.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥٣٢.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣ / ٥٣٨.(بتصرف).
[٣] الفيروز أبادي: ص ١٢٨٢ ، ١٥٣٦.

١٩) شِياف مُنْجِح :

دواء مركب من أدوية العين[١]. و مصطلح منجح من نجح : و يقصد به الفوز بالشيء و الظفر به.

ومن ناحية مبادئ التنميط ينطبق عليه كذلك ما ورد في المصطلحات السابقة (حَبّ نَافِع – شِياف أَصْفر – شِياف صَيفِي).

٢٠) عَطِيَّةُ اللهِ:

دواء من فئة المعاجين نافع للبواسير وفساد المعدة، وهو دواء وجد في خزانة أحد الملوك[٢]. وفي اللغة يشير لفظ عَطِيَّة الله: إلى الشيء المعطى ، و أضيف إلى اسم الله تعالى.

أول مايفتقد إليه المصطلح اليسر في التداول؛ لأنه مكون من كلمتين ، كما يفتقد إلى الحوافز ؛ فلا يمكن أن يُشتق إلا من الجزء الأول الذي يعود إلى أصل ثلاثي في اللغة ، فيقال: عَطَى – مُعْطَي – عاطٍ – عَطِيَّة – مِعْطَاء– عَطَّاء... و لفظ الجلالة يمكن أن يقال فيه: إِلَه – إِلَهِيّ – اللَّهُم.

و أما من جانب الشيوع فلم يرد في الطب القديم أو الحديث مصطلح دوائي باسم (عَطِيَّة الله)، و وجد ما يقاربه عند الأنطاكي حيث ذكر دواء باسم (هِبَةُ الله)[٣] ولكن تختلف تركيبته الدوائية عن دواء عَطِيَّة الله. ومن ناحية الملائمة لم يرد هذا المصطلح في ميدان آخر ، ولكن دلالته عامة فقد يطلق على الرزق عَطِيَّة الله ، وعلى المسكن عَطِيَّة الله ، وعلى المولود عَطِيَّة الله ، و على أي شيء يعطيه الله عباده. فدلالته الدوائية قد تلتبس مع دلالة أخرى عامة ، ومن ذلك لابد من أن نضيفه إلى كلمة دواء لتتضح دلالته الدقيقة.

٢١) فُقَّاع لنا:

دواء من فئة الأشربة نافع ، و يزيد في الباه[٤]. وسمي الدواء بفُقَّاع لما يعلوه من الزبد عند غليانه، و يعود المصطلح إلى مادة (فَقْع) في اللغة ، حيث يقال: أصفر فَاقِع و أحمر فَاقِع أي ناصع اللون ، و فَاقِع : يعني شديد البياض ، والفقع: البيضاء الرخوة من الكمأ، والفقاقيع : نفاخات الماء[٥] .

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥٣٣.(بتصرف)
[٢] ابن سينا : ٣/ ٤٣١ . (بتصرف).
[٣] داوود الأنطاكي: ص ٥٩٠.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٧٤.(بتصرف).
[٥] الفيروز أبادي : مادة (ف ق ع) ، ص ١٢٥٩. الرازي: التداوي من كتاب الحاوي ، ص ٨١٢.(بتصرف).

جاء المصطلح مركباً من كلمتين ، والتعبير الاصطلاحي يفتقد بهذا الشيء عنصر يسر التداول والحوافز ؛ لصعوبة الاشتقاق من تركيبه كاملاً ، و قد يتاح الاشتقاق من الجزء الأول من التركيب الذي يعود لأصل ثلاثي في اللغة كما ورد في تعريفه. أما الضمير (نا) فلا يمكن الاشتقاق منه.

ومن ناحية الشيوع لم يرد المصطلح (فقاع لنا) في كتب الطب القديمة والحديثة ، و ما ورد منه هو مصطلح (فقاع) دون (نا) الفاعلين ، و ربما كان غرض ابن سينا من ذلك الضمير أن ينسب التركيبة الدوائية إليه .

و في مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة، فلم يرد في قطاع آخر ولم تشترك فيه دلالات أخرى.

٢٢) الكَوكَب الذي لا يُغْلَب:

دواء مركب من أدوية العين يعالج الأوجاع الشديدة و القروح[١]. و المصطلح يتكون من ثلاث كلمات: الكوكب: تم تناوله في أقراص الكوكب، الذي: اسم موصول للمفرد المذكر ، لا: أداة نفي ، يغلب: يقهر أو يخسر.

وكما يبدو استعمل ابن سينا هنا جملة ليعبر عن مفهومه الذي يريد ، و طول التعبير الاصطلاحي يجعل المصطلح يفتقد يسر التداول وكذلك الحوافز.

ومن ناحية الشيوع فقد اقتصر ذكر هذا المصطلح على قانون ابن سينا ، ولم يتداول في كتب الطب القديمة والحديثة . وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة فلم يرد كاملاً في ميدان آخر ، ولم تتشارك فيه مفاهيم أخرى ، أما مصطلح كوكب منفرداً فقد سبق معالجته.

٢٣) لَطُوخ دَاء الثَّعْلَب:

من مسماه يتضح أنه دواء لعلاج دَاء الثَّعْلب[٢]. واللَّطُوخ: دواء دهني يلطخ به الموضع فيتغير لونه تبعاً للون اللطوخ ، ويعود في اللغة إلى مادة (لَطْخ) ولطخ الشيء أي لوثه فتلطّخ[٣] .

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥٣٢.(بتصرف).
[٢] السابق : ٣ / ٥٦٣.(بتصرف).
[٣] الفيروز أبادي : مادة (ل ط خ) ، ص ١٤٧٢. و الرازي: التداوي من كتاب الحاوي ، ص ٨١٣.(بتصرف).

دَاء الثَّعْلب: هو مرض يسبب سقوط الشعر من موضع في الرأس أو الوجه أو في الجسد. وفي الأصل اللغوي كلمة داء : تعني مرض وعلة ، و الثَّعْلب: اسم لحيوان.

عند معيرة المصطلح على مبادئ التنميط نجد أن ما ذكر في المصطلح السابق ينطبق عليه باستثناء الشيوع، فقد شاع في الطب القديم بنفس دلالة ابن سينا ، أما في العصر الحديث فلم يعد له أي استعمال.

٢٤) لنا مجرّب:

دواء مركب من الأيارجات، و أطلق المصطلح أيضاً على دواء من الجوارشنات[١]. وفي أصله اللغوي يتكون من لنا: هي نا الدالة على الفاعلين ، مع حرف الجر اللام. و مجرب: يعني تمت تجربته واختباره.

ومن منظور مبادئ التنميط ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (فقاع لنا) باستثناء الشيوع ، فالمصطلح فلم يشع في ميدان الطب قديمه وحديثه ، ويكاد ينحصر ذكره على كتاب ابن سينا القانون في الطب.

٢٥) اللَّوْز[٢] المُرّ:

لفظ عربي يدل على ثمر يزرع في بلاد العرب ، مفرده (لَوْزَة) يأتي على نوعين: (حلو – مرّ)[٣].

المرّ: نقيض الحلو .

استعمل ابن سينا مصطلح (اللَّوْز المرّ) ليشير لتركيبة دوائية من فئة الدهانات نافعة لعلاج الرأس والأذن والكلى، وسمي بها الدواء لدخولها في تركيبته[٤].

و يبدو أن المصطلح يفتقد مبدأ اليسر في التداول باعتبار أنه أتى مركباً من لفظين (موصوف و صفة) ومبدأ اليسر يقوم على الأخذ بالكلمة الواحدة . وما يتاح من شرط الحوافز هو أن يُشتق من كل جزء على حدة فيقال: لَوْز– لَوْزَة – لَوْزِيّ – لُوَيْزَات ... و من لفظ المرّ يقال : مُرّ – مُرُورَة – مَرِيْر – مَرَارَة .

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٤١ ، ٤٥٥.(بتصرف).
[٢] أتى المصطلح في موضع آخر من القانون دون الوصف (المُرّ) للدلالة على نوع من المربيات. السابق: ٣ / ٤٨٤.
[٣] ابن منظور : مادة (ل و ز) ، ٥ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .(بتصرف).
[٤] ابن سينا : ٣ / ٥١١.(بتصرف).

أما من حيث الشيوع فقد شاع المصطلح بالدلالتين: الدلالة المشيرة إلى الدواء، والدلالة المشيرة إلى النبات في الطب القديم والطب الحديث ، وذُكِر في أغلب المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة. ومن منظور الملائمة نجد فالمصطلح يدخل في ميدان الصيدلة بمفهوم الدواء ، وفي مجال الزراعة بمفهوم النبات ، ومن أجل إيضاح المفهوم الدقيق للمصطلح لابد من إضافته ، فيقال: دِهَان اللَّوْز المرّ – دواء اللَّوز المرّ.

٢٦) لَوْن الأَسْنَان[١]:

دواء مركب من أنواع أدوية السُنُون ، تدلّك به الأَسْنَان[٢]. وفي أصلهما اللغوي لفظ لَوْن: دلالة على الأَلْوان. والأَسْنَان: هي التي توجد بالفم و تجمع أَسْنَان وسُنُون.

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول وكذلك الحوافز؛ لأنه أتى في كلمتين يصعب الاشتقاق من تركيبهما كاملاً ، و يمكن أن نشتق من كل جزء في التعبير الاصطلاحي على حدة ، فيقال: لَوْن – مُلَوْن – تَلْوين – تَلَوُّن – أَلْوان. وفي أَسْنَان: سُنُون – سَنّ – مُسِنْ – سِنَان – أَسِنَّة.

وكذلك لم يحظ بعنصر الشيوع لا في نطاق الصيدلة القديمة ولا الحديثة . ومن جانب الملائمة لم يستعمل التركيب كاملاً في نطاق آخر خارج الصيدلة. ولكنه قد يحمل دلالة أخرى عندما يراد الإشارة للون في الأَسْنَان.

٢٧) مَاء الأُصُوْل:

دواء مركب من فئة السَّلَّاقات نافع لانسداد الكبد وأوجاع المعدة، سمي بذلك لدخول أصول[٣] بعض النباتات في تركيبته الدوائية[٤].

ماء: معروف، و هو شراب لا لون له ولا طعم ولا رائحة، ولا يستطيع الإنسان العيش بدونه ، وقد ذكر في القرآن الكريم ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾[٥]. الأُصُول: جمع أَصِل وهو "أسفل الشيء"[٦].

مصطلح مَاء الأُصُول كما هو واضح يتكون من كلمتين (مضاف ومضاف إليه) وهذا التركيب الاصطلاحي يفتقد عنصر يسر التداول والحوافز ، وما يمكن عمله هو الاشتقاق من كل جزء على حدة

---

[١] أورد أيضاً مصطلح آخر أسماه: (وجع الأسنان) لدواء يسكن أوجاع الأسنان. السابق : ٣ / ٥٤٤.
[٢] السابق : ٣/ ٥٤٥ .(بتصرف).
[٣] يقصد بأصول النباتات جذورها الممتدة في الأرض ، و يقصد به أيضاً ساق النباتات الذي يتفرع منه الأغصان.
[٤] ابن سينا : ٣/ ٤٩٦.(بتصرف).
[٥] سورة الأنبياء : الآية : ٣٠.
[٦] الفيروز أبادي: (أ ص ل) ، ص٥٩.

فنقول: "مَاء- مَائِيّ – مُوَيْه- أَمْوَاه- مِيَاه – تمويه – مَوَهٌ" [١]، و في الأصول نقول: أُصُول – أَصْل – مُؤَصَّل – آصَال – تَأصِيل – مُتَأَصِّل.

ومن ناحية الشيوع و الملائمة ورد المصطلح في الكتب الطبية القديمة بنفس الدلالة التي استعملها ابن سينا ، كما وجد عند الأنطاكي ولكنه أسماه طَبِيْخ[٢] الأصول. ولم يستعمل هذا المصطلح في العصر الحديث. و من جانب الملائمة فقد تحقق له هذا المبدأ ؛ وذلك لأن ذكره اقتصر على ميدان الصيدلة و لم يُتداول في تخصص آخر.

٢٨) مُلَيِّن للطَّبَيْعَة:

دواء من فئة الأقراص نافع لضيق النفس ، ومانع للقيء ، ومزيل للكرب[٣].

مُلَيِّن: اسم فاعل من (لَيِّن) وهو ضد الخشونة ، واللِّيِّن: يعني الشيء السهل.[٤] الطَّبِيْعَة: يقصد بها الخليقة والسجيَّة و الأخلاق التي يطبع عليها الإنسان ، على وزن (فَعِيْلَة) [٥].

المصطلح لايتوافر فيه عنصر اليسر في التداول كونه مركباً من كلمتين ، وتركيبته اللغوية افقدته ذلك العنصر ، أما من ناحية الحوافز فيعود كل جزء من التركيب إلى أصل ثلاثي يسهل الاشتقاق منه فيقال: لَايْن – لَيِّن – لَيَان – مُلَيِّن – لُيُونَة ، و في مصطلح الطَّبِيْعَة يقال: طَبِيْعَة – طَبِيْعِيّ- طَابِع – طَبَائِع- مَطْبُوع ... وما إلى ذلك من الصيغ.

ومن جانب الاطِّراد يتضح أنه ظل شائعاً بدلالته الدوائية منذ القدم إلى العصر الحديث ، فقد ورد ذكره حديثاً في معجم الكيمياء والصيدلة؛ و لكنه خلا من إضافة كلمة (الطَّبِيْعَة)[٦]. و في الملائمة نجده قد حقق هذا الشرط؛ فهو لم يتشارك مع دلالات أخرى بميادين أخرى.

٢٩) المُنْتِن[٧] الأَصْغَر و الأَكْبَر:

المُنْتِن: "نبات ينبت في مصر وسمي لديهم بالمُنْتَنَّة"[٨]، و هو نبات تستعمل بذوره في تركيب نوع من الأدوية المركبة لعلاج المفاصل والنقرس والقولنج فسمي الدواء باسمها[٩]. و وصفه بالأَكْبَر والأَصْغَر على وزن (أَفْعَل) من (كَبَرَ – صَغَرَ).

---

[١] الرازي: مختار الصحاح ، ص٣٤٥.
[٢] طبيخ: يطلق على مياه الأدوية إذا طبخت. الأنطاكي : ص ٨٤٤.
[٣] ابن سينا : ٣/ ٤٩٤ .(بتصرف).
[٤] ابن منظور: مادة (ل ي ن) ، ١٣/ ٣٩٤. (بتصرف).
[٥] السابق: مادة (ط ب ع) ، ٨/ ٢٣٢. (بتصرف).
[٦] معجم الكيمياء والصيدلة: ١ / ٢٣١.
[٧] أتى المصطلح في موضع آخر موصوفاً بالكندي ، بالنسب إلى كندة.ابن سينا: ٣ / ٤٩٨.
[٨] شحاته قنواتي: ص٥٥.
[٩] ابن سينا: ٣ / ٤٩٧-٤٩٨.(بتصرف).

وفي الأصل اللغوي لمصطلح منتن يتضح أنه يعود إلى لفظ(أَنْتَنَ) الذي يشير إلى ما هو خبيث الرائحة.

حظي المصطلح بشيوع في نطاق الطب القديم بمعناه الاصطلاحي المشير إلى الدواء ، إلى جانب معناه اللغوي المشير للنبات. وفي العصر الحديث ظل شيوعه بمفهومه النباتي؛ فقد ورد في معجم الشهابي للألفاظ الزراعية[١]. وورد في معجم الكيمياء والصيدلة مصطلح مقارب له وهو مصطلح (مِنْتَان)[٢] ولكنه يشير إلى مفهوم كيميائي لمركب الهيدروكربون ، وهو مختلف تماماً عن مفهوم المصطلح قديماً.

ومن جانب اليسر في التداول والحوافز فيبدو أنه يفتقد كتركيب كامل من (صفة وموصوف) لضابط يسر التداول ، وبالنظر إلى كل جزء على حدة يتضح سهولة الاشتقاق منهما ؛ فالمصطلح الأساس (المُنْتِن) يعود إلى أصل ثلاثي ، فيقال فيه : نَتِن – مُنْتِن – مُنْتَن – نَتَانَة – نَتِيْن ، و كذلك الأمر بالنسبة للصفتين (أَكْبَر – أَصْغَر).

[١] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٣٨١.
[٢] معجم الكيمياء والصيدلة: ٢/ ١٧ .

المبحث الثالث: المصطلحات المركبة من لفظ عربي وآخر أعجمي

المبحث الثالث: المصطلحات المركبة من لفظ عربي وآخر أعجمي

١) الأَثَانَاسِيا الصُّغْرَى / الكُبْرَى:

مصطلح يوناني[١] لدواء مركب من فئة المعاجين نافع لأوجاع البطن والمعدة والطحال ، وذكر ابن سينا أن الأَثَانَاسِيا مادة تستخرج من كبد الذئب [٢].

مصطلح (الأثاناسيا) من ناحية الشيوع و الملائمة قد شاع استعماله في كتب الطب القديمة، وفي العصر الحديث أهمل استعماله. و وصف المصطلح بالصيغة المؤنثة من (أكبر – أصغر) فقيل: الأثاناسيا الصغرى ، و الأثاناسيا الكبرى، لكون موصوفها مؤنث.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز افتقد المصطلح هذين العنصرين لأنه من كلمتين ، ولأن المصطلح الأساس فيه تتجاوز أحرفه سبعة أحرف مما يفقده خاصية الاشتقاق.

٢) الأَدْهَان السَّاذِجَة:

دواء مركب من فئة الدهانات كما أوضح مسماه[٣]. لفظ الأدهان: سبق تناوله في المبحث السابق ، و الساذجة وصف للأدهان مؤنث للفظ السَّاذِج فارسي : " معرّب : ساده ، وهو ما لانقش فيه، ومنه الساذج عند المولدين للبسيط الحسن الخلق لسهله ، والسذاجة لحسن الخلق والسهولة "[٤].

لم يتوافر بالمصطلح مبدأ يسر التداول لأنه أتى من كلمتين ، ومن ناحية الحوافز يمكن أن يشتق من كل جزء منه على حدة فيقال في ساذج : سَاذِج – سُذْج – سُذَّاج– سَاذِجَان...– الأدهان سبق التعرض لاشتقاقاتها–.

ومن ناحية الشيوع افتقد المصطلح هذا العنصر فلم يتداول تركيبه الاصطلاحي في ميدان الطب قديمه وحديثه ، وما شاع منه لفظ الأدهان منفرداً ، ولفظ ساذج منفرداً ، ولكن كتركيب كامل لم يرد في غير القانون. وفي مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة من حيث أن مصطلحه يوحي بتخصصه المنتمي إليه ، ولا يتشارك مفهومه مع مفاهيم أخرى.

---

[١] داوود الأنطاكي : ص٨٤١.
[٢] ابن سينا : ٣ / ٤٢١.(بتصرف).
[٣] السابق: ٣/ ٥١١.(بتصرف).
[٤] ادّي شير : ص ٨٨.

٣) أَنْدُروماخِس الطَّبِيْب:

دواء من فئة الأقراص لأوجاع المعدة[١] .

أندروماخس : كما يبين المصطلح الطبي اسم لطبيب يوناني[٢] ، وربما سمي الدواء باسمه لأنه هو من قام بوضع تركيبته. ومصطلح الطبيب: مصطلح عربي مشتق من لفظ (طبّ) بمعنى من يمتهن مهنة الطب ، ويقوم بمداواة المرضى.

يفتقد المصطلح عنصري يسر التداول والحوافز لكونه يتركب من كلمتين ، ولصعوبة الاشتقاق منه ، فالجزء الأول من التركيب الموصوف تصل أحرفه إلى تسعة أحرف ، وما قد يتاح الاشتقاق منه هو كلمة طبيب (الصفة) فيقال: طَبِيْب – طَبِيبان – أَطِباء – طَبِيبات – تَطَبُب – مُتَطَبِب – طِبّ.

ومن ناحية الشيوع فقد شاع المصطلح في بعض كتب الطب القديمة مثل الحاوي في الطب للرازي[٣] ، وحديثاً لم يعد له استعمال . وكذلك لم يحقق عنصر الملائمة لأنه يوحي بأنه اسم لطبيب وليس مسمى لدواء.

٤) أَرُسْطُون الصَّغِيْر / الكَبِيْر:

مصطلح منقول من اليونانية[٤]، وهو دواء من فئة المعاجين نافع للحمى والسعال وأوجاع البطن وسمي أيضاً بالفاضل[٥] .

أضيف المصطلح إلى لفظي: (الصغير) و (الكبير) .

المصطلح (أَرُسْطُون) لا يوجد له ذكر في المعاجم، و لم يتداول في الكتب الطبية قديمها و حديثها ، و يكاد ينحصر ذكره في كتابي الأنطاكي[٦] و ابن سينا .

و من جانب الملائمة ليس له تداخل مع تخصصات أخرى في العربية. وعند تناوله من منظور اليسر والحوافز لم يتحقق به هذان الشرطان لكونه مركباً من كلمتين ، ولكون المصطلح الأساس (أَرُسْطُون) يتكون من ستة أحرف يصعب الاشتقاق منه.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٩١. (بتصرف).
[٢] ابن أبي أصيبعة : ١ / ٢٣.
[٣] الرازي:الحاوي في الطب ، ٧ / ٤٦٠.
[٤] الأنطاكي: ص٨٤٢ .
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤١٩.(بتصرف).
[٦] الأنطاكي: ص ٨٤٢.

٥) الإِكْسِرِين الأَحْمَر:

مصطلح يوناني[١] يدل على نوع من الأدوية المركبة تستعمل للقروح التي تصيب العين وينقيها[٢].
والوصف الأحمر: لفظ عربي على وزن (أَفْعَل) يدل على لون.

مصطلح (الإِكْسِرِين الأَحْمَر) يفتقد خاصيتي يسر التداول والحوافز ، و أول سبب لفقده لتلكما الخاصيتين أنه أتى مركباً من كلمتين، و يسر التداول يعتمد على كون المصطلح مكوناً من كلمة واحدة ، و السبب الثاني؛ أصله اللغوي فيسر التداول يشترط الأخذ بالكلمات الأقل أحرفاً ، والمصطلح الأساس الذي أتى موصوفاً تتجاوز أحرفه الخمسة أحرف، و إن كان الشق الثاني يعود لأصل ثلاثي(ح م ر) يمكن الاشتقاق منه :أحمر – حمراء– حمراوان – حُمْر ، و لكن هذا الأمر لا يكسبه خاصية الحوافز لأن الموصوف يصعب الاشتقاق منه.

ومن ناحية الاطّراد حقق المصطلح هذه الخاصية في الطب القديم ، وفي الحديث لا يوجد له ذكر بين مصطلحات معجم الكيمياء والصيدلة . أما الملائمة فقد تحققت فيه لأنه انحصر في ميدان الطب ، واقتصر على مفهومه الذي وضع لأجله.

٦) الإِطْرِيْفُل الصَّغِيْر / الكَبِيْر:

الإِطْرِيْفُل: " اسم يوناني معناه دواء المعدة" [٣]، نافع لسوء الهضم وبرودة المعدة والأمعاء[٤].

الصَّغِيْر: لفظ عربي على وزن (فَعِيْل) يدل على صغر الشيء وقلته، ووصف ابن سينا الأطريفُل بأنه صغير.

الكبير: لفظ عربي على وزن (فَعِيْل) بعكس الصغير يدل على العظم و الكبر، و وصف ابن سينا الإطريفل بالكبير كذلك.

وبالنظر إلى المصطلحين من منظور مبادئ التنميط فإن أول ما يتضح هو افتقادهما ليسر التداول لكونهما مركبين من كلمتين ، ولو نظرنا للمصطلح الأساس في التركيب (الإِطْرِيفُل) الذي أتى موصوفاً تارة بالكبير وتارة أخرى بالصغير لوجدناه يفتقد لشرط يسر التداول كذلك؛ فعدد حروفه تصل إلى ستة أحرف ، وأساس مقياس اليسر قلة عدد الأحرف التي يتركب منها المصطلح ، وبالتالي يفقده ذلك الحوافز فلا يمكن الاشتقاق منه بسهولة أو الإتيان بعدة أوزان صرفية منه.

---

[١] إبراهيم مراد: ٢/ ١١١.
[٢] ابن سينا: ٣ / ٥٣٥.(بتصرف).
[٣] الرازي: التداوي من كتاب الحاوي، ص٨٠٤.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤١٢ .(بتصرف).

أما من ناحية الملائمة ورواج الاستعمال ، فقد ورد المصطلح في بعض الكتب الطبية القديمة مثل كتاب الحاوي[١] ، وفي العصر الحديث ورد ذكره في معجم الشهابي بأنه نبات طبي[٢]. وحقق الملائمة، فلم يتداخل مفهومه مع مفاهيم أخرى في ميادين أخرى، و عند وروده في المعجم الزراعي كان منسوباً لحقل الطب.

٧) بَاسْلِيْقُون صَغِيْر / كَبِيْر :

بَاسْلِيقون: مصطلح يوناني[٣] لنبات يستعمل في تركيبة نوع من المراهم نافعة للقروح ، فسمي المرهم به. وصنَّفه ابن سينا إلى نوعين (كَبِيْر – صَغِيْر)[٤].

عند معيرة المصطلح على مباديء التنميط نجده حقق شرط الملائمة؛ لأنه استعمل للدلالة على نوع من الأدوية ، و ظلّ يحمل هذا المفهوم ولم يتداول في حقول أخرى بدلالات أخرى. أما شرط الشيوع فقد انحصر في الطب القديم ، و حديثاً لم يذكر في المعاجم و كتب الطب الحديثة.

انعدم أيضاً تحقق شرطا يسر التداول والحوافز ؛ لأن المصطلح يتكون من كلمتين ، ولأن المصطلح الأساس الموصوف تخطت أحرفة السبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

٨) البِطِّيْخ الطُّوال:

البَطِّيخ: كلمة سريانية[٥] لنبات اليقطين، و وصف بالطُّوال ، و أشير به إلى نوع من الأدوية المركبة على هيئة سفوف تقوي المعدة[٦]. و الطُّوال: لفظ عربي على وزن (فُعَال) صفة للبطيخ وهو الشيء الطويل الممتد.

وبالنظر إليه من خلال ضوابط التنميط يظهر في بداية الأمر أنه لاقى شيوعاً في كتب الطب القديم؛ و بنفس الدلالة التي استعملها ابن سينا . وفي العصر الحديث اقتصر المصطلح على مفهومه النباتي، ولم يذكر في ميدان الطب حديثاً. فيمكن القول إن دلالته الاصطلاحية انحصرت في الطب القديم. وفي العصر الحديث غلب المعنى اللغوي على المعنى الاصطلاحي، وهذا الأمر يفقده الملائمة كون اللفظ يتشارك في أكثر من ميدان.

---

[١] الرازي:الحاوي في الطب ، ٧ / ٥١١.
[٢] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٤٢١.
[٣] إبراهيم مراد : ٢/ ٣١٠.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٥١٥.(بتصرف).
[٥] ابراهيم مراد: ٢ / ٢١٠.
[٦] ابن سينا ، ٣ / ٤٥٧. (بتصرف).

أما يسر التداول فلم يتحقق له، لأنه يتركب من كلمتين، و الجزء الأول من التركيب يعود لأصل ثلاثي في اللغة يتيح الاشتقاق منه، والجزء الثاني يعود لأصل ثلاثي أيضاً ، وذلك لا يتيح تحقق الحوافز لأن ابن سينا استخدم التركيب كاملاً ولم يكتف بجزء منه للدلالة على مفهومه المراد.

٩) تِرْياق الأَرْبَعَة:

دواء مركب من فئة الترياقات نافع للسع العقارب والعناكب والأمراض الباردة . سمي الدواء بذلك لدخول أربعة أصناف من الأدوية في تركيبته ، وهي : (جنطانيا رومي – حب الغار – رواند – مرّ)[١]. و لفظ الترياق: سبق تناول مفهومه في المبحث الأول من هذا الفصل ، و الأربعة : دلالة على عدد.

يفتقد المصطلح عنصري يسر التداول والحوافز لكونه مركباً من كلمتين ، ولصعوبة الاشتقاق منه ، وما قد يتاح هو اشتقاق بعض الصيغ من لفظ ترياق كما ذُكِر في المبحث السابق ، وصيغ محدودة من لفظ أربعة ، فيقال: أَرْبَعة – رَابِع – مُرَبع – مَرْبُوع – أَرْبَاع.

ومن ناحية الشيوع فقد اقتصر شيوع المصطلح على الطب القديم ولم يرد في الطب حديثاً ، وفي مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة حيث اقتصر تداوله على ميدان الطب ، ومصطلحه أيضاً يوحي بالتخصص المنتمي إليه.

١٠) تِرْياقِيّ صَغِير / كَبِير:

دواء من فئة الترياقات لعلاج البدن والمعدة والكبد والنفس و القولنج[٢].

ومن ناحية المعاني اللغوية فلفظ ترياق سبق تناوله ، وأتى هنا مضافاً إليه ياء النسب. ولفظ صغير: يعني صغر الشيء وقلته ، ولفظ كبير : بعكس صغير كبر الشيء وعظمته.

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول لأنه أتى مركباً من كلمتين ، ومن ناحية الحوافز يمكن أن يُشتق من كل جزء على حدة – سبق التعرض لاشتقاقاتهم-.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤١٠.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣ / ٤١١.(بتصرف).

ومن ناحية الشيوع افتقد المصطلح الأول (ترياق صغير) لتلك الخاصية ، وأما (ترياق كبير) فقد ورد لدى الأنطاكي، ولكنه أسماه (ترياق أكبر)[١] . وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة؛ لأن المصطلح يوحي بالتخصص المنتمي إليه ، و لا يتداخل مفهومه مع مفاهيم أخرى.

١١) تِيَادْرِيطُوس[٢] الأَصْغَر / الأَكْبَر:

تِيادْرِيطوس: لفظ يوناني يدل على نوع من الأدوية المركبة نافعة لعسر النفس و أوجاع الكبد والمعدة والنسيان وظلمة البصر، اخترعها ملك من ملوك اليونان يدعى تيادريطوس فسمي باسمه[٣].

المصطلح (تِيادْرِيْطُوس) أتى مضافاً لكلمتي الأَصْغَر والأَكْبَر ، فمن ذلك هو مركب من لفظ عربي ولفظ أعجمي يفتقد ليسر التداول ، ويفتقد خاصية الحوافز التي تحفز على استعماله لكثرة الحروف الأصول المتكون منها.

ومن ناحية الشيوع و الاطِّراد قياساً على الكتب المعتمدة مقياساً للشيوع والاطّراد لم يرد فيها أي ذكر للمصطلح ، ومن ناحية الملائمة فإن للمصطلح مفهومين؛ فهو يشير لأحد ملوك اليونان إلى جانب إشارته للدواء كما ذُكِر .

١٢) دَواء أرُسْطُرَاطِس / أَنْطِيقَاطُوس:

دواء أرسطراطس: لعلاج الجرب والرمد في العين ، وأمراض الأذن، و دواء أنطيقاطوس: من أدوية الأذن نافع لوجع الصعب[٤].

وفيما يخص المعاني اللغوية فلفظ (دواء) تم تناوله مسبقاً ، ولفظ أرسطراطس: اسم لعالم يوناني اشتهر في ميدان الطب ، أما لفظ أنطيقاطوس: فمجهول الأصل.

يفتقد المصطلحان عنصري يسر التداول والحوافز لكونهما مركبين من كلمتين ، ولأن المصطلحين (أرسطراطس – أنطيقاطوس) يصعب الاشتقاق منهما لتجاوز أحرفهما تسعة أحرف ، وما قد يتاح هو الاشتقاق من كلمة دواء كما مر في مصطلح الأدوية العشرة.

---

[١] الأنطاكي: ص ٨٤١.
[٢] أتى في موضع آخر من القانون مع لفظ (جوزبوا) : مصطلح معرّب من الفارسية يقصد به جوز الطيب. السابق: ٤٣٧/٣ ، والجواليقي : ص١٤٧.
[٣] ابن سينا ، ٣ / ٤٣٧ ، و عواد الهلالي : مفردات الأعشاب ، الصيدلية الربانية ، ٨ سبتمبر ٢٠١٣م ، http://alhilaly-group.com/pahrmacy/?p=٢١٣ ، تاريخ الزيارة : ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م. (بتصرف).
[٤] ابن سينا: ٣ / ٥٣١، ٥٤٣. (بتصرف).

ومن ناحية الشيوع لم يلق المصطلح شيوعاً في الطب لا في القديم ولا في الحديث.و في مقابل ذلك تحقق ضابط الملائمة، فالمصطلحان يوحيان بالتخصص المنتميان إليه ولا يتشارك مفهومهما مع مفاهيم أخرى.

١٣) دَواءُ الكِبْرِيت:

دواء مركب من فئة المعاجين منفعته تعادل الترياق فهو نافع في الحميات، وضيق النفس ، وضعف المعدة ، ونافع للسع الحيات والعقارب[١].

ولفظ الكبريت لفظ معرّب يقصد به نوع من الحجارة ، ورد المصطلح في الآكادية (كُبريتو) وفي الآرامية (كفروتا) والعبرانية (كفريت) ، ويدل ذلك على أن المصطح معرّب من إحدى اللغات السامية[٢].

يفتقد المصطلح لعنصر يسر التداول وكذلك الحوافز لأنه أتى مركباً من كلمتين (مضاف و مضاف إليه) ، و يمكن أن نشتق من كل جزء من التركيب الإضافي، فنقول في كبريت :كِبْرِيتي – كَبَارِيت – كُبَيْرِيت – مُكَبْرَت.

حقق المصطلح مبدأ الشيوع حيث شاع استعماله في الطب القديم والحديث ، وقد ذُكِر في كتب الطب القديمة، و كذلك في معجم الكيمياء والصيدلة[٣]، و حقق أيضاً الملائمة لأنه يوحي بتخصصه المنتمي إليه .

١٤) زَامْهَرَان الصَّغِير / الكَبِيْر:

زَامْهَرَان: اسم هندي لدواء مركب نافع لضعف المعدة[٤]. و وصفه أيضاً بالكبير و بالصغير.

المصطلحان من جانبي يسر التداول والحوافز ينطبق عليهما ما تم ذكره في مصطلح (الإطريفل) فهما مركبان من كلمتين ، و المصطلح الأساس (الزَامْهَرَان) تجاوزت أحرفه الستة أحرف أيضاً، فهذان الأمران أفقدهما يسر التداول ، وأفقدهما القدرة على اشتقاق صيغ صرفية عديدة.

---

[١] السابق: ٣ / ٤٢٤.(بتصرف).
[٢] الجواليقي : ص ٣٣٨ ، و طه باقر : ص ١٤٧. (بتصرف).
[٣] معجم الكيمياء والصيدلة : ٢ /٢١١.
[٤] ابن سينا : ٣/ ٤٢١ . (بتصرف).

ومن جانب الملائمة فالمصطلح يحقق ذلك الشرط فهو لم يرد إلا في مجال الصيدلة ، و لانجد له تداولاً خارج ذلك ، ولكن الاطّراد والشيوع غير متوافر فيه، فلم يرد في كتب الطب القديمة والحديثة ، ولا في المعاجم اللغوية قديمها وحديثها.

١٥) زَهْر الكَرْم[١] البَرِّيّ:

مصطلح استخدمه ابن سينا للدلالة على نوع من الأشربة الدوائية نافعة لضعف المعدة يدخل في تركيبها زهر الكَرْم البرّي[٢].

المصطلح لدى ابن سينا مركب من ثلاث كلمات: زهر: يقصد به زهر النبات. الكَرْم: لفظ يعود للغة الآكادية[٣]، و يقصد به العنب. البرّيّ: أي ينبت في الصحاري.

استعمل ابن سينا لتلك الدلالة المرادة تركيباً على النحو التالي: (مضاف – مضاف إليه – صفة) ويبدو أن التركيب طويل ويعيق الإتيان بتصريفات منه ، كما يعيق تداوله ، و إن كان كل جزء منها يعود إلى أصل ثلاثي ، وذلك لأن الأخذ بأحد أجزائه يغير المفهوم الذي يدل عليه، فأفقده ذلك خاصيتي يسر التداول و الحوافز . وأما من جانبي الملائمة والشيوع فقد شاع استعمال المصطلح بدلالته على الدواء في الطب القديم وورد في عدة كتب طبية. أما حديثاً فاستعماله مقتصر على المفهوم النباتي، و لم يرد في معجم الكيمياء والصيدلة.

١٦)السَّكَنْجَبِين[٤] البُزُورِيّ:

السَّكَنْجَبِين: مصطلح فارسي يدل على نوع من الأدوية المركبة وهو دواء مشهور في العصور القديمة . وأصل الكلمة الفارسية (سركا – انكبين) أي خل وعسل ، لأن هذا الدواء مزيج من الخل والعسل ، يضاف إليهما مواد طبية ، ثم أطلقت الكلمة على كل شراب مركب من حلو وحامض[٥].

البُزُورِيّ: يقصد به بزور النباتات مضافاً إليها ياء النسب– سبق معالجته منفرداً – ، واستخدم ابن سينا التعبير الاصطلاحي (السَّكَنْجَبِين البُزُورِيّ) ليدل على نوع من الأشربة يدخل فيها بزور النباتات وهو نافع في علاج الصدر و الكبد و المعدة[٦].

---

[١] ورد في موضع آخر في القانون بمسمى (العنب). السابق : ٣ / ٤٧٢ .
[٢] السابق ، ٣ / ٤٧٧. (بتصرف).
[٣] طه باقر: ص ١٥٣ .
[٤] ورد أيضاً مضافاً إلى كلمة (العُنْصُل) و تمت معالجة لفظ عنصل منفرداً في المبحث السابق، و ورد أيضاً مضافاً إلى(نا الفاعلين). ابن سينا ، ٣ / ٤٦٣ – ٤٦٤.
[٥] ابن النفيس: ١ / ١٩٩. (بتصرف).
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٦٢ . (بتصرف).

عند النظر إلى المصطلح من منظور ضوابط التنميط نجده مركباً من كلمتين ، وبالنظر إلى كل جزء منه نرى الموصوف (السَّكَنْجَبِين) يخالف بنية اللفظ العربي؛ كونه طويلاً تصل أحرفه إلى سبعة أحرف يصعب الاشتقاق منه، و في مقابل ذلك الجزء الآخر منه يعود إلى أصل ثلاثي (ب ز ر) يسهل الاشتقاق منه .

أما من جانب الشيوع فقد شاع المصطلح في ميدان الصيدلة قديماً وبنفس الدلالة التي استعملها ابن سينا ، فلم يتداخل مع مفاهيم أخرى ، وحديثاً لم يعد له استعمال . وفي المقابل لفظ (البُزُوري) الذي يقصد به بزور النباتات دلالته ثابتة من أول وضعه إلى الوقت الحالي، ففي ميدان الطب أو غيره يشار به إلى البزور النباتية ، فمن ذلك يمكن القول أنه حقق خاصية الملائمة.

١٧) سَلْمُويه:

دواء مركب من فئة الأشربة يقوي المعدة ويعالج الخفقان[١].

المصطلح في أصله مركب من (سَلْمُ) في العربية: تعني الصلح والسلام ، ومن (ويه) لاحقة فارسية تضيفها العرب والفرس للأسماء قديماً لغرض التمليح ، فتقول: عمرويه – نفطويه – خالويه – سلمويه ، وتحدث عن ذلك سيبويه في الكتاب ، حين أشار إلى لفظ عمرويه ، وعلل لمنعه من الصرف ، قال: " إنها كلمة ممزوجة بين العربية و الفارسية صدرها عربي وعجزها لاحقة فارسية"[٢]. وقياساً على ما قال صُنِّف مصطلح سَلْمُويه من الألفاظ المركبة من لفظ عربي وأعجمي.

لم يحظ المصطلح بشيوع إلا في الطب القديم ، أما حديثاً لم يعد له استعمال . ولم يحقق عنصر الملائمة لانه يحمل دلالتين: دلالة العلم ، ودلالة الدواء .

وفي مقابل ذلك تحقق له يسر التداول والحوافز ؛ حيث أتى في كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي في اللغة يمكن أن نشتق منه العديد من الصيغ الصرفية ، أما بلاحقة (ويه) فقد يصعب علينا الاشتقاق منه.

١٨) السُّوْسَن السَّاذِج:

دواء على هيئة دهان نافع للرحم والقولنج والكلى والمثانة[٣].

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٦٨. (بتصرف).
[٢] سيبويه : مقدمة الكتاب ،١ / ٤ ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٥٠٥. (بتصرف).

السُّوسَن: زهر مشهور له أنواع برية كثيرة في الشام[١]، وقيل إنه معرب ، " ولكن الصحيح أنها من التراث اللغوي القديم حيث وردت في البابلية ششنو ، و شيشنو حيث السين العربية يقابلها الشين في الآكادية حسب القاعدة العامة في تبادل الأصوات في اللغات العربية القديمة وفي العبرانية (شوشن)" [٢]، ومثل كلمة (ثوم – ثور) يقابلها في العبرية (شوم – شور) ، وفي الآرامية (توم – تور) وهي قاعدة مطّردة في مقارنات أصوات اللغات السامية [٣]. السَّاذِج: معرب بمعنى سادة كما مر في مصطلح الأدهان الساذجة.

مصطلح (السُّوسِن السَّاذِج) يفتقد عنصر اليسر في التداول لأن التعبير الاصطلاحي جاء مركباً من كلمتين ، ويمكن أن نشتق من كل جزء من التركيب ، فالجزء الأول من المصطلح يتكون من أربعة أحرف يمكن أن نشتق منه ، فنقول: سُوْسَن: سُوْسَنات – سُواسِن – سُوسَنِيّ – مُسَوسَن.

وفي عنصر الشيوع والملائمة فالمصطلح كتركيب كامل لم يستعمل إلا في ميدان الطب ، ويكاد يقتصر ذكره على الطب القديم ، وللمصطلح مفهوم نباتي بكلمة(سُوسَن)منفردة دون (ساذج)، ومن ذلك يمكن القول إنه لم يفتقد عنصر الملائمة؛ لأن ابن سينا استعمل التركيب كاملاً للدلالة على مفهومه؛ ولم يكتف بالموصوف فقط، وكتركيب كامل يكاد ينحصر ذكره في كتاب القانون.

١٩)شَقَائِق النُّعْمَان:

مصطلح يشير إلى نوع من الأزهار تنبت في الصحاري في أواخر الشتاء والربيع[٤]. استعمل ابن سينا المصطلح للدلالة على نوع من الأدوية من فئة الدهانات تدخل هذه الأزهار في تركيبها لعلاج النفخ والتورم.[٥] شقائق: لفظ عربي بمعنى أجزاء و قطع. النعمان: اسم يوناني[٦] يقصد به الدَّم. و ذكر ابن منظور سبب تسمية النبات بهذا الاسم ، قال: " شَقَائِقُ النُّعْمَان: نبت، واحدتها شَقِيْقَةٌ ، سميت بذلك لحُمْرَتِها على التشبيه بشَقِيْقَةِ البَرْق، وقيل: واحده و جمعه سواءٌ وإنما أضيف إلى النُّعْمَانِ لأنه حمى أرضاً فكثر فيها ذلك. غَيْرُهُ: ونُورٌ أَحْمَر يسمى شَقَائِق النُّعْمَان، قال: وإنما سمي بذلك و أضيف إلى النُّعْمَان، لأن النُّعْمَان ابن المنذر نزل على شَقَائِقِ رملٍ قد أنبتت الشَّقِر الأَحْمَر، فاستحسنها وأمر أن تحمى ، فقيل للشَّقِر شَقَائِق

---

[١] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٣٦١. (بتصرف).
[٢] طه باقر: ص١٢٥.
[٣] رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية ، ص ٤٧ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م. (بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص٤٠. (بتصرف).
[٥] ابن سينا ، ١٠/ ١٨٢. (بتصرف).
[٦] إبراهيم مراد: ٢ / ٨٩٤

النُّعْمَان بمنبتها لا أنها اسم للشَّقِر ، وقيل: النُّعْمَان اسم الدَّم وشَقَائِقُه قِطَعُهُ فشبِّهت حُمْرَتُها بحُمْرَة الدَّم، وسميت هذه الزهرة شَقَائِقَ النُّعْمَان" [١].

يدل المصطلح على عدة مفاهيم؛ فهو يشير إلى نبات، كما يشير إلى نوع من الأدوية يدخل فيها نبات شَقَائِق النُّعْمَان، فيحتاج من أجل توضيح دلالته الدقيقة إلى أن يضاف إلى كلمة نبات وكلمة دواء أو دهان. و في الأصل اللغوي يعود اللفظان (شَقَائِق) و (النُّعْمَان) إلى دلالات أخرى تغاير المعنى الاصطلاحي ، و في الأغلب أن المعنى الاصطلاحي الذي يشير إلى النبات والدواء قد شاع أكثر في الاستعمال من المعنيين اللغويين الموضحين سابقاً . وفيما يخص شيوع المصطلح الطبي، فقد شاع قديماً و أهمل في العصر الحديث، وظل مفهوم النبات هو المستعمل حتى هذا العصر.

ومن ناحية اليسر في التداول يتضح من الوهلة الأولى أنه لم يحقق ذلك الشرط، لأنه مركب من كلمتين؛ ويسر التداول يقوم على الأخذ باللفظ الواحد وتقديمه على الصيغ المركبة ، وافتقد كذلك عنصر الحوافز ؛ فليس بالإمكان الاشتقاق من التركيب كاملاً ، وما قد يتاح لنا هو الاشتقاق من الجزء الأول فيقال: شِقّ- شَقِيْقَة – شَقَائِق- انْشِقَاق... و أما الجزء الآخر المضاف إليه فقد أتى على وزن (فَعْلَان) فعدد حروفه خمسة أحرف قد نستطيع الإتيان بصيغ محدودة منه، فنقول: نُعَيْمَان (صيغة تصغيرية على وزن فُعَيْلَان) ، و نُعْمَانِيّ (بالنسب إليه) ، ونُعْمَانِيون (صيغة جمع) ، ونُعْمَانِيان (صيغة مثنى) .

٢٠)شياف[٢] أَبُولُونيس / أَرْطُوسَامُون / بَاوقُرَاطِس /فَانْحَرِيْطُس:

شياف: مصطلح عربي يقصد به أدوية للعين- سبق التعرض لمفهومه في المبحث السابق – . أَبُولُونِيس/ أَرْطُوسَامُون/ بَاوقُرَاطِس / فَانْحَرِيْطُس: ألفاظ مجهولة الأصل قد تكون مسميات لأشخاص أو أماكن أو نباتات . واستعمل ابن سينا تلك المصطلحات للدلالة على أدوية مركبة لأمراض العين[٣].

وبالنظر إلى هذه المصطلحات نجد كلاً منها مركباً من كلمتين تخالف مبدأ اليسر في التداول ، أما من ناحية الحوافز فالمضاف في كل تركيب (شِياف) يمكن الاشتقاق منه؛ كونه يعود إلى أصل ثلاثي في اللغة فنقول: شَوْف – شِياف- شَائِف – مَشُوف ... وفي المقابل المضاف إليه في كل من الأربع مصطلحات يفتقد إلى ذلك الضابط ، وذلك لكونها تتجاوز سبعة أحرف؛ وهذا يخالف بنية الكلمة العربية.

---

[١] ابن منظور: مادة (ش ق ق) ، ١٠/١٨١ - ١٨٢.
[٢] ورد مصطلح (شياف) منفرداً في أحد المواضع من كتاب القانون . ابن سينا : ٣/ ٥٣٢.
[٣] السابق : ٣ / ٥٣٣، ٥٣٨ ــ ٥٣٩.

وأما من ناحية الشيوع فلم تلق تلك المصطلحات رواجاً سواء في الطب القديم أو الحديث ، و يكاد ينعدم ذكر المضاف إليه في كل مصطلح . أما مصطلح (شِيْاف) فقد ورد في كتب الطب القديمة ، وفي المعاجم اللغوية القديمة ، وحديثاً لم يتداول في النطاق الطبي. ومن جانب الملائمة فقد اقتصرت دلالة المصطلح شياف على أدوية العين ، وكذلك المسميات (فانحريطس – أبولونيس– أرطوسامون– باوقراطس) لم تذكر إلا في مجال الطب بل تكاد تنحصر في مصطلحات ابن سينا.

٢١)الشَيْطَرَج الأَصْغَر / الأَكْبَر :

الشَيْطَرَج: لفظ فارسي معرّب من (شَيْتَرَة)[١]يدل على أصل نبات أحمر حاد. واستعمله ابن سينا بوصفه بكلمتي الأكبر والأصغر، للدلالة على نوع من الحبوب لأوجاع المنكبين وعرق النسا يدخل في تركيبها حبوب نبات (الشَيْطَرَج) ، فجاءته التسمية من ذلك[٢].

ومن جانب الضوابط فقد افتقد عنصر الملائمة، فمفهوم المصطلح يتشارك مع مفهوم آخر ، و في المقابل نجد له رواجاً في كتب الطب القديمة . أما في العصر الحديث فلم يحظ بالشيوع لا في ميدان الطب ولا المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة . وبالنسبة لتركيبته اللغوية فهو مركب من كلمتين ، يرجع الشق الأول منه إلى خمسة أحرف؛ وهذا يخالف شرطي يسر التداول والحوافز.

٢٢)عِيْدَانُ البَلَسَانِ:

مصطلح يدل على نوع من المربيات يدخل في تركيبها أعواد البلسان ، سمي الدواء بذلك لوجود البَلَسَان في تركيبته الدوائية[٣].

عِيْدَان: لفظ عربي يقصد به الخشب الذي يؤخذ من النباتات، و هو الطُّوال من أغصان الشجر، مفردها عود.

البَلَسَان: مصطلح يوناني يشير إلى شجر عظيم الحجم ينبت في مصر و الشام.[٤]

شاع هذا المصطلح قديماً لدى علماء الطب والصيدلة بنفس المفهوم الذي استعمله ابن سينا ، وشاعت دلالته العامة على النبات في اللغة العربية قديماً وحديثاً ، وفي العصر الحديث انحصر ذكره في ميدان الزراعة للدلالة على ذلك النبات المراد، ولم يظهر له تداول في نطاق الطب الحديث، أي أن دلالته

---

[١] ادّي شير : ص ١٠٦.
[٢] ابن سينا ، ٣ / ٤٩٨. (بتصرف).
[٣] السابق ، ٣ / ٤٨٤. (بتصرف).
[٤] إبراهيم مراد: ٢ / ٢١٨. (بتصرف).

انحصرت في الطب القديم فقط. ومن ذلك نرى أن ملائمته لم تتحقق لأن المعنى اللغوي غلب على المعنى الاصطلاحي .

و من منظور يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ماتم ذكره في المصطلحات المركبة من مضاف و مضاف إليه إذ افتقد عنصر يسر التداول، و كذلك الحوافز، لصعوبة الاشتقاق من التركيب كاملاً أوزان صرفية، وما نستطيع القيام به هو الاشتقاق من الجزء الأول من التركيب ، وصيغ محدودة من التركيب الثاني.

٢٣) الفُوتَنْج[١] النَّهْرِيّ:

هو دواء مركب من فئة الجوارشنات وضعه جالينوس الطبيب[٢]. و مصطلح الفوتنج معرّب من (بُودِنَه) – الباء الفارسية – بالفارسي: وهو لفظ يدل على نبات له ثلاثة أجناس : (بري – جبلي – نهري)[٣] . و وصف بالنهري بمعنى أنه ينبت حول الأنهار.

بالنظر للمصطلح من منظور ضوابط التنميط يتضح أنه يفتقد عنصر يسر التداول، حيث أتى تعبيره الاصطلاحي في كلمتين ، ومن ناحية الحوافز يمكن الاشتقاق من كل جزء في التركيب على حدة ، فيُشتق من كلمة الفوتنج صيغ محدودة ، ومن كلمة نهر صيغ متعددة لأنها تعود لأصل ثلاثي في اللغة.

شاع المصطلح في الطب القديم بنفس الدلالة عند ابن سينا ، وفي العصر الحديث ورد المصطلح في معجم الزراعة ليدل على نبات (الفوتنج النهري)[٤]، وأهمل استعماله في الطب. وفيما يخص الملائمة يبدو أن المصطلح يحمل دلالتين: دلالة النبات، ودلالة الدواء ، وهذا الأمر يجعل المفهومين يلتبسان على الأذهان ، ولتفادي ذلك لابد من إضافة المصطلح لتتضح دلالته الدقيقة .

٢٤) قُبَاذُ المَلِك:

قُبَاذُ: اسم " ملك من ملوك الفرس. أعجمي، وقد تكلمت به العرب قديماً "[٥]. المَلِك: هو الحاكم و السلطان ومن له ملك من أموال وعبيد وبلدان. و أضيف لفظ قُبَاذ إلى كلمة المَلِك كلمة عربية ، و

---

[١] ورد المصطلح في موضع آخر بالدال (الفودنج) للدلالة على دواء أيضاً ، وقد تكون الدال هنا تطور صوتي للتاء. ابن سينا: ٣ / ٤٢٩.
[٢] السابق : ٣ / ٤٤٣. (بتصرف).
[٣] ادّي شير: ص ١٢٢. (بتصرف).
[٤] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٤٢١.
[٥] الجواليقي: ص ٣١٣.

أصبح مصطلحاً مركباً، استعمله ابن سينا للدلالة على نوع من الأدوية المركبة نافعة لأوجاع المفاصل والنقرس والعين وغيرها من الأمراض[١].

و يظهر أن هذا المصطلح لم يلق رواجاً في ميدان الطب ، ولم يشع في الاستعمال . وهو في أصله اللغوي يعود لملك الفرس كما ذكر ، وأسمى ابن سينا الدواء نسبة إليه، و يكاد ينحصر ذكره كدواء عند ابن سينا فقط ، وأما ملائمته فيبدو أن معناه اللغوي طغى على معناه الاصطلاحي ، و قد ذكر مصطلح (قُبَاذ) و فسّره بأنه اسم لملك الفرس ولم يتجاوزه لدلالة أخرى.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز يفتقد المصطلح ضابط اليسر، لكونه مركباً من مضاف ومضاف إليه ، فقد استخدم تركيباً اصطلاحياً للدلالة على المفهوم الذي يراد ، ومن جانب الحوافز فكل جزء من التركيب يعود لأصل ثلاثي(ق ب ذ) و (م ل ك) يمكن الاشتقاق من كل واحد منهما على حدة ، فنقول في قُبَاذ: قَابِذ- قَابِذَان- مَقْبُوذ... ونقول في مَلِك: مَالِك – مُلَّاك – مَمْلُوك- أَمْلَاك ...وما إلى ذلك من المشتقات.

٢٥)القَفْطِرْغَان الأَصْغَر / الأَكْبَر :

القَفْطِرْغَان: مصطلح هندي يدل على دواء مركب نافع لسقوط الأجنة[٢]، و وصفه بالأكبر و بالأصغر .

ينطبق على المصطلحين ما تم تداوله في مصطلح (أَرْسْطُون) و (الأَثَنَاسْيَا) ، فلم يتحقق به سوى شرط الملائمة، لأن تداوله انحصر في ميدان الطب ولم يتجاوزه إلى غيره. أما الشروط الأخرى فهو يفتقر إليها لتركيبته اللفظية حيث أتى من كلمتين ، وكذلك مصطلح القفطرغان الموصوف تعددت أحرفه وتجاوزت الستة أحرف. وافتقد الشيوع لعدم وروده في كتب الطب الشهيرة أو في المعاجم اللغوية ، ويكاد ينحصر ذكره في كتاب القانون.

٢٦) قِيومَا الطَّبِيْب:

دواء مركب من فئة المعاجين نافع لفساد المزاج و أورام الكبد وللمعدة[٣]. لفظ قيوما: مجهول الأصل وكما يوضح المصطلح اسم لطبيب.

---

[١] ابن سينا :٣ / ٤٢٥. (بتصرف).
[٢] السابق: ٣ / ٤٢٦. (بتصرف).
[٣] السابق: ٣ / ٤٣٢. (بتصرف).

وفيما يخص ضوابط التنميط ينطبق على المصطلح ما ذكر في مصطلح (أندروماخس الطبيب) من ناحية يسر التداول و الحوافز و الملائمة ، باستثناء الشيوع فقد افتقده حيث لم يذكر في غير قانون ابن سينا.

٢٧) كُحْل[١] أَسْطَاطِيقُون:

استعمل ابن سينا المصطلح للدلالة على دواء نافع لتعكر العين و احمرارها[٢].

كُحْل: لفظ عربي يشير إلى ما يكتحل به في العين، و ما يوضع في العين للشفاء ، أو للزينة.[٣] أَسْطَاطِيقُون: لفظ أعجمي(مجهول الأصل) قد يكون اسماً لعالم اخترع هذا النوع من الدواء لعلاج العين ، أو اسم لنبات، لأن هناك لفظ لنبات من اللغة اليونانية يقارب للفظ أَسْطاطِيقُون، وهو (نبات إِسْطاطِيْقَة)[٤].

أول مايلاحظ في هذا المصطلح تركيبته فهو مكون من كلمتين ، وكما ذكر سابقاً فالمصطلح المركب ينافي ما يتطلبه يسر التداول. ومن ناحية الحوافز يمكن الاشتقاق من الجزء الأول في التركيب الإضافي فنقول: كُحْل – أَكْحَال – مَكْحُول – كَحَّال... ، أما الجزء الثاني (أَسْطاطِيقُون) فلا يمكن الاشتقاق منه ويصعب ذلك لطول اللفظ؛ فحروفه تصل إلى تسعة أحرف ، والعربية تقوم على مبدأ الإيجاز والاقتصاد.

ومن منظور الاطّراد والشيوع فاللفظ الأول من التركيب شائع في العربية بنفس دلالته التي وضع من أجلها قديماً ولم تتغير في العصر الحديث ويتوافر فيه شرط الملائمة، حيث إن مدلوله مقتصر على ما تكتحل به العين، ولا يتداخل مع مفاهيم أخرى. أما اللفظ الذي أضيف إلى كلمة كحل فلم يلق رواجاً ، ولم يتداول في كتب الطب القديمة ، وحديثاً وُجد ما يقارب لفظه في أسماء النباتات كما مرّ . ولكنه كتركيب كامل لم يحظ بالرواج ، أو يكاد ينعدم ذكره إلا في كتاب ابن سينا.

٢٨) كُحْل فَاقِيطُون:

مصطلح يشير إلى دواء للعين نافع للحكّة و رطوبة العين و الجرب[٥].

كُحْل: سبق تناوله في المصطلح السابق. فاقيطون: لفظ أعجمي (مجهول الأصل).

---

[١] ورد مصطلح (كحل) منفرداً أيضاً للدلالة على دواء مركب للعين . السابق، ٣ / ٥٣٦.
[٢] السابق: ٣ / ٥٣٦. (بتصرف).
[٣] ابن منظور : مادة (ك ح ل) ، ١١/ ٥٨٤. (بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص٦١٥.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٥٣٩. (بتصرف).

ينطبق على هذا المصطلح ما مرّ في مصطلح (كحل اسطاطيقون) السابق. ولكن لفظ (فاقيطون) لم يكن له ذكر لا قديماً و لا حديثاً ، لا في علم الطب والصيدلة ولا في الألفاظ الزراعية.

٢٩)الكَلِكْلانج[١] الأَصْغَر / الأَكْبَر :

الكَلِكْلانج: مصطلح هندي يدل على نوع من المعاجين يستعمل لعلاج الصداع والبرد والحمى وأوجاع الصدر[٢]. وأتى موصوفاً بالأصغر والأكبر.

عند معيرة المصطلح على ضوابط التنميط نجد أنه يفتقد شرطي سهولة التداول والحوافز ، وذلك لأنه أتى مركباً ، ولأن المصطلح الموصوف – الأساس– تصل أحرفه إلى سبعة أحرف تعيق الاشتقاق من تركيبته.

أما ضابطي الاطّراد والملائمة فهو يحقق هذين الشرطين ، فقد استعمل للدلالة على نوع من الأدوية ، و ظلّ يحمل مفهوماً واحداً ، ولم يتداول في تخصصات أخرى. وشاع استعماله في الطب القديم ولكنه لم يرد في كتب ومعاجم العصر الحديث.

٣٠)اللَّكُّ الأَصْغَر / الأَكْبَر:

اللَّكُّ: لفظ فارسي[٣] لدواء مركب نافع لأمراض الكبد و المعدة ، و وصفه بالأكبر والأصغر[٤]. وفي أصله اللغوي يعود إلى "مادة تستخرج من بعض أنواع الأشجار"[٥] ، وسمي الدواء بها لدخولها في تركيبته الدوائية.

راج استعمال المصطلح في الطب القديم ، و كذلك في الطب الحديث بنفس المفهوم الطبي المتداول قديماً . وفي مقابل ذلك افتقد عنصر الملائمة لأن المصطلح يحمل دلالتين : الأولى لشجر اللَّك ، والثانية للدواء المركب.

ومن جانب يسر التداول فالمصطلح مركب من كلمتين (صفة وموصوف) وهذا يفقده ميزة اليسر ، أما من جانب الحوافز فالمصطلح الأساس يتكون من ثلاثة أحرف (ل ك ك) ، و الجزء الآخر من التركيب الاصطلاحي أيضاً يعود لجذر ثلاثي يتيح الاشتقاق منهما.

---

[١] استعمل ابن سينا مصطلح (الكلكلانج) منفرداً للدلالة على نوع من الأدهان. السابق : ٣ / ٥١٠.
[٢] عواد الهلالي : http://www.com.group-alhilaly/pahrmacy/?p=٧٧٥ . و ابن سينا : ٣ / ٤٢٧ -٤٢٨ . (بتصرف).
[٣] ادّي شير: ص ١٤٢.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٢٢. (بتصرف).
[٥] مصطفى الشهابي ، معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٦٤.

٣١)مَاءُ العَسَلِ[١] و السُّكَّر :

ماء: معروف. العَسَل: هو سائل غليظ القوام حلو المذاق يؤخذ من بيوت النحل. السُّكَّر: لفظ فارسي معرب من كلمة (شَكَرَ) واحده شكره : وهو نوع من العسل يوجد في القصب وينبت في بلاد الهند و العرب[٢].

المصطلح ككل استعمله ابن سينا للدلالة على نوع من الأدوية المركبة على هيئة شراب يدخل في تركيبها العسل والسكر. وضع ابن سينا هنا مصطلحاً مركباً من ثلاث كلمات (مضاف – مضاف إليه – معطوف) وبهذه التركيبة يخالف المصطلح مبدأي يسر التداول والحوافز، فطول المصطلح يعيق تداوله و يصعِّب الاشتقاق منه ، وما يمكن فعله هو الاشتقاق من كل جزء على حدة.

ومن ناحية الشيوع والاطّراد فقد حظي هذا المصطلح بالشيوع في نطاق الطب قديمه وحديثة وبنفس دلالته الاصطلاحية التي تشير إلى نوع من الأشربة الدوائية .

أما من ناحية الملائمة فالألفاظ المتكون منها المصطلح دارجة في حياتنا؛ وهذا ما يجعل مفاهيمها اللغوية تتداخل مع المفهوم الذي اصطلح عليه ، فماء العَسَل قد يشار به إلى العسل المخلوط بالماء، وليس شرطاً أن يدل على الدواء، وكذلك الأمر لو قلنا ماء السُّكَّر ، أو قلنا ماء العَسَل والسُّكَّر فليس من الضروري أن يكون المقصود به الدواء المراد، بل يشار به أيضاً إلى الماء المخلوط بالعَسَل والسُّكَّر ، فبهذا لم يتحقق للمصطلح شرط الملائمة.

٣٢) المُؤلَّف السَّاذِج:

دواء مركب من أنواع الشيافات للأوجاع الشديدة في العين[٣].

وفي الأصل اللغوي للفظين المتكون منهما المصطلح فلفظ المؤلف: بمعنى المجتمع ، والتآلف هو الاجتماع ضد التفرق. والساذج : سبق تناوله في مصطلح (الأدهان الساذجة).

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول لأنه مكون من كلمتين ، وما يتاح من عنصر الحوافز هو الاشتقاق من كل جزء على حدة ، فنقول في مؤلف: أَلِفَ – تَألِيف – تَآلُف – مُتَألِف – مَألُوف ... و ساذج سبق التطرق لاشتقاقاته.

---

[١] في موضع آخر من القانون أسماه ماء القطران و فسّر القطران بأنه العسل ، وفي موضع آخر أسماه الشهد . ابن سينا ، ٣ / ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ .

[٢] الفيروز أبادي : مادة (س ك ر) ، ص ٧٨٥ . و إبراهيم مراد : ٢ / ٤٥٨ . (بتصرف).

[٣] ابن سينا : ٣ / ٥٣٢. (بتصرف).

و من ناحية الشيوع و الملائمة يبدو أن المصطلح افتقد العنصر الأول ؛ لأنه لم يشع في الاستعمال لا في الطب القديم ولا الحديث ، وحقق الثاني ؛ لأنه اقتصر على مفهومه و لم تتشارك به دلالات أخرى.

٣٣) مَرْقُون القِرْمِز:

دواء مركب من فئة المراهم لعلاج النار الفارسي[١] و وجع المقعدة[٢].

و في الأصل اللغوي للفظ (مرقون) هو لفظ عربي اسم مفعول من الفعل (رقن)، قال فيه ابن منظور: " الرَّقَان و الرَّقُون و الإِرْقَان : الحناء ، و قيل : الزعفران ... و المُتَرَقِن بالزعفران المتلطخ به ، و الرقن و التَرَقُن و الارْتِقَان : التلطخ بهما ... و المرقُون : مثل المرقوم"[٣].

ولفظ القرمز: معرّب من الفارسية وهو صبغ أحمر يؤخذ من عصارة الدود[٤].

لم يلق المصطلح شيوعاً في ميدان الطب والصيددلة ، وما ذكر في مجال الطب القديم والحديث والمعجم الزراعي الحديث هو مصطلح (القرمز) منفرداً . وحقق بذلك عنصر الملائمة لأن التركيب ككل (مَرقُون القِرْمِز) لم يرد في ميدان آخر غير الطب ، بل يكاد ينحصر ذكره في قانون ابن سينا.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز فالمصطلح كما نرى جاء في كلمتين الأولى يمكن أن نشتق منها صيغ متعددة كما مر في تعريفها اللغوي ، و الثانية يمكن أن نشتق منها عدة كلمات فنقول: قِرْمز– قُرَيْمِز – مُقَرْمَز – قِرْمزي – قِرْمزيات.

٣٤)مَرْهَم أَحْمَر / أَسْوَد:

أدوية كما أوضح مسماها على هيئة مراهم[٥] ، و ربما أسماهما بأَحْمَر و أَسْوَد نسبة إلى لونها الذي يظهر بعد الإنتهاء من تحضيرها. مَرْهَم: سبق معالجته في المبحث السابق. أَسْوَد و أَحْمَر: وصفان على وزن (أَفْعَل) يدل كل منهما على لون معين.

---

[١] النار الفارسي: بثور ممتلئة ماء رقيقاً تظهر على الجلد بعد حكة ولهيب.
[٢] السابق: ٣ / ٥١٦. (بتصرف).
[٣] ابن منظور: مادة (ر ق ن) ، ١٣ / ١٨٤ – ١٨٥.
[٤] الجواليقي: ص ٣١٧ ، ٣١٩. (بتصرف).
[٥] ابن سينا : ٣ / ٥١٦.

يفتقد المصطلحان عنصر اليسر في التداول كون كل منهما جاء مركباً من كلمتين ، و بالنسبة للحوافز فإن كل جزء من التركيب يعود لأصل ثلاثي في اللغة نستطيع أن نشتق منه عدة ألفاظ، فنقول: أَحْمَر – حَمْرَاء– حُمْر – حُمَيْرَاء – مُحْمَّر ... و في أَسْوَد : سَوْدَاء – مُسوَد – سُود –سَوْدَاوان.

ومن جانب الشيوع لم يحظ مصطلح (مَرْهَم أَحْمَر) بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث ، ويكاد ينحصر ذكره في قانون ابن سينا ، و مصطلح (مَرْهَم أَسْوَد) ورد ذكره عند الرازي[١] بنفس المفهوم الذي أورده ابن سينا ، وقد أُهمل استعماله حديثاً. ومن جانب الملائمة فقد تحقق له ذلك، و لم يحمل المصطلح إلا دلالة واحدة في حقل الصيدلة ، ولفظه يوحي بالتخصص المنتمي إليه.

٣٥) الياقُوت لنا:

دواء مركب من فئة المعاجين يتداوى به الملوك لمنافعه في علاج الوسواس والخفقان والقلب. وقال في ذلك ابن سينا : " هذا معجون جربناه على الملوك و أشباههم فعرفنا له منفعة "[٢]. ولربما توضح هذه العبارة أنه عندما أضاف الضمير (لنا) يقصد أنه هو من قام بوضعه و تجربته على الملوك، ويعمم ذلك على كافة المصطلحات التي ذكر فيها ابن سينا ضمير الفاعلين.

الياقوت: هو نوع من الأحجار الكريمة مصطلح معرّب من اليونانية ويعني في اليونانية الزهر [٣]. ورد اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ و المَرْجَان﴾[٤].

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول والحوافز ؛ لأنه جاء في كلمتين يصعب الاشتقاق منهما. أما من ناحية الشيوع والملائمة فينطبق عليه ما ورد في مصطلح (فُقَّاع لنا).

---

[١] الرازي: الجاوي في الطب، ٣ / ٤٣١.
[٢] السابق: ٣ / ٤٢٩.
[٣] الجواليقي :ص ٤٠٤ ، و إبراهيم مراد : ٢ / ٨١٣. (بتصرف).
[٤] سورة الرحمن ، الآية : ٥٨.

المبحث الرابع : المصطلحات اليونانية

المبحث الرابع: المصطلحات اليونانية

١) أَبُقْرَاط:

دواء مركب من فئة الأيارجات نافع لرطوبة المعدة وأوجاع الرأس[١]. والمصطلح في أصله يوناني لعالم من علماء اليونان الأقدمين.

يتوافق المصطلح مع مبدأي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة سداسية يمكن أن نشتق منها بعض الصيغ الصرفية .

و في مقابل ذلك يفتقد عنصر الشيوع حيث إن مفهومه الذي يشير إلى الدواء لم يشع في ميدان الطب القديم وميدان الطب الحديث ، و ما ورد في الميدان الطبي هو مفهومه الذي يشير إلى العالم أبقراط، وكون المصطلح يحمل دلالتين : دلالة العالم اليوناني ، ودلالة الدواء يُسْقِط عنه ذلك خاصية الملائمة .

٢) أَرُسْطَاطَالِيس:

دواء مركب على هيئة سفوف كتبه العالم أرسطوطاليس للإسكندر ، نافع لفساد المعدة، وصفرة اللون ، والوسواس[٢]. و المصطلح في أصله يوناني يقصد به العالم أرسطوطاليس.

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه تجاوزت تسعة أحرف مما يصعب عملية الاشتقاق منه، و مبدأ يسر التداول يقوم على الأخذ بالكلمة الواحدة ذات أحرف قليلة ليتسنى الاشتقاق منها. و ينطبق عليه من ناحية الشيوع و الملائمة ما ورد في مصطلح (أبقراط) السابق.

٣) أَرُسْطُومَاخس:

دواء مركب من فئة المعاجين نافع للسعال ، ونفث الدم ، وقرحة المعدة[٣]. و يقصد به العالم (أرسطوطاليس) حيث إن اسمه على النحو التالي: (أرسطوطاليس ابن نيقو ماخس)[٤].

ينطبق على المصطلح ما ورد في مصطلح (أرسطاطاليس) السابق من ناحية ضوابط التنميط.

٤) أَزْكَاغَانِيس:

دواء مركب من فئة الأيارجات نافع للدوار والصداع وعسر الهضم[٥]. و المصطلح في أصله مأخوذ من اسم عالم يوناني[٦].

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٣٩. (بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤٥٧. (بتصرف).
[٣] السابق : ٣ / ٤٣٠. (بتصرف).
[٤] ابن أبي أصيبعة: ١/ ٦١.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤٣٦. (بتصرف).
[٦] الرازي: الحاوي في الطب ، ١ / ٤٤.

و من ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه أيضاً ما ذكر في مصطلح (أرسطاطاليس).

٥) الأَسَارُون:

دواء مركب على هيئة شراب لعلاج اليرقان[١] والكبد و أوجاع الورك والمعدة[٢]. وسمي بذلك لدخول نبات الأسارون في تركيبته ، ولفظ الأسارون مصطلح يوناني لنبات[٣].

ومن ناحية يسر التداول والحوافز المصطلح مكون من كلمة واحدة أحرفها تصل إلى ستة أحرف يمكن أن نشتق منه صيغاً محدودة ، فنقول: أَسَارُوني – أُسَيْرَان – أَسَارُونَات.

وفي مقابل ذلك حقق المصطلح خاصية الشيوع، فقد شاع في الطب القديم بنفس المفهوم الذي استعمله ابن سينا ، ولم يعد له استعمال في العصر الحديث ، وبقيت دلالته التي تشير لنبات الأسارون، وفيما يخص جانب الملائمة يبدو أن المصطلح يحمل دلالتين: دلالة نبات ، ودلالة دواء ، ولأجل تفادي التباس المفهومين ينبغي إضافتهما فنقول: نبات الأسارون ، ودواء الأسارون أو شراب الأسارون.

٦) الإِشْقِيل:

ويقال (الأَشْقِيل) بفتح الهمزة. وهو دواء مركب من أنواع الترياقات يأتي على هيئة أقراص ، وكذلك على هيئة سفوف وأشربة ، لعلاج أمراض الفم والأسنان[٤].و مصطلح (إِشْقِيل): مصطلح يوناني معرب يقصد به نوع من أنواع الزهور يرادف (العُنْصُل) ويسمى أيضاً بصل الفار ؛ لأنه يقتل الفئران[٥].

و من ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح الأَسَارُون السابق .

٧) الأَفْسَنْتِين[٦]:

استعمل ابن سينا هذا المصطلح للدلالة على أكثر من نوع من الأدوية المركبة؛ فهو يأتي على هيئة أقراص ، وشراب ، ودهان ، و سلاقات ، ومنافعه للمعدة والحمى والكبد ، وتسخين الأعضاء الباردة[٧].

و المصطلح في أصله يوناني يدل على نوع من أنواع الزهور العطرية[٨]، وربما سمي الدواء بهذا الاسم لدخول تلك الزهور في تركيبته الدوائية.

---

[١] اليرقان: صفار يصيب عيني الإنسان وبشرته لامتلاء مرارته واختلاطها بدمه.
[٢] ابن سينا : ٣ / ٤٨٠. (بتصرف).
[٣] إبراهيم مراد: ٢ / ٦٤.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٠٣. (بتصرف).
[٥] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٩٣. (بتصرف).
[٦] استعمل المصطلح في موضع آخر مع الضمير (لنا) . ابن سينا : ٣ / ٤٧٤.
[٧] السابق : ٣ / ٤٧١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥، ٤٧٤. (بتصرف).
[٨] الأنطاكي: ص٣٣.

وفيما يخص جوانب التنميط ينطبق على المصطلح ما ورد في المصطلحين السابقين (الإِشْقِيل – الأَسَارُون).

٨) أَمَرُوسِيا:

دواء مركب من فئة المعاجين نافع لضعف الكبد والطحال و صلابتهما[١]. ويقال: أَمْبَرُوسِيا، مصطلح يوناني[٢] لنبات كثير الأغصان.

أتى المصطلح في كلمة واحدة لكن أحرفها تجاوزت ستة أحرف مما يعيق عملية الاشتقاق منها ، وهذا أفقده عنصري يسر التداول والحوافز.

وفي مقابل ذلك شاع المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار إليه ابن سينا ، ولم يشع في العصر الحديث ، و حقق الملائمة لأن مفهومه الذي يشير إلى الدواء هو الذي استعمل في العربية ، ومفهومه النباتي لم يلق رواجاً في العربية ، ولم يذكر في معجم الألفاظ الزراعية.

٩) أَنْدُرُون:

دواء مركب على هيئة أقراص وضعه سقليبياس[٣]. و هو مصطلح يوناني[٤] يشير في اليونانية إلى دواء معين.

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا ، وفي الطب الحديث ورد دواء باسم (إندرين)[٥] بدلالة تخالف دلالة ابن سينا حيث يشير إلى مبيد حشري، وحقق الملائمة فلم يحمل إلا مفهوم الدواء .

وحقق أيضاً يسر التداول و الحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة ذات ستة أحرف تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه.

١٠) أَنْقَرْدِيا[٦]:

دواء من فئة المعاجين نافع للصداع و الدوار و الجنون و الهذيان و وجع الصدر[٧]. و المصطلح باليونانية يعني الشبيه بالقلب[٨].

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤١٨. (بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ١٢٠-١٢١.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٩٣. (بتصرف).
[٤] الأنطاكي: ص٥٧٢.
[٥] معجم الكيمياء والصيدلة: ١/ ١٦٧.
[٦] وفسره بلفظ فارسي (البلاذري) ، ينطبق على اللفظ ما يذكر من مبادئ التنميط في الأنقرديا.
[٧] ابن سينا: ٣/ ٤١٨. (بتصرف).
[٨] إبراهيم مراد: ٢/ ١٤٥.

جاء المصطلح من كلمة واحدة ذات سبعة أحرف وهذا مايعيق الاشتقاق منه مما أفقده عنصري يسر التداول والحوافز.

ومن ناحية الشيوع فقد شاع في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أورده ابن سينا ، وفي العصر الحديث أهمل استعماله ، وحقق في مقابل ذلك عنصر الملائمة؛ فلم يستعمل المصطلح في العربية إلا بدلالة الدواء ، و لم يشع بمفهوم آخر .

١١) الأَنِيْسُون:

دواء مركب على هيئة أقراص للحمى والكبد[١]. المصطلح في أصله يوناني يدل على نوع من النباتات تعد بذوره من التوابل المشهورة ، و في عامية الشام يسمى (ينسون) [٢].

ومن ناحية ضوابط التنميط حقق المصطلح مبدأي يسر التداول والحوافز لأنه مكون من كلمة واحدة سداسية تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه .

و يبدو أنه افتقد عنصري الشيوع و الملائمة ؛ لأن تداوله اقتصر على الطب القديم ، و حديثاً لم يعد له أي استعمال ، و لأنه يحمل مفهومين: مفهوم النبات ، ومفهوم الدواء.

١٢)الأُوفَربِيون:

ويقال الفُرْبيون. دواء مركب يأتي على هيئة حبوب و دهان للفالج والاسترخاء و وجع الظهر والأرجل[٣]. وهو مأخوذ من اليونانية[٤] و يدل على نبات.

شاع استعماله في الطب القديم ، و لم يستعمل في الطب الحديث ، وبقي المفهوم النباتي هو الشائع في العصر الحديث. وافتقد خاصية الملائمة لأنه يحمل دلالتين.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز يمكن القول أنه حققهما ؛ لأنه أتى من كلمة واحدة سداسية يمكن أن نشتق منها صيغاً محدودة.

١٣)جَالِينُوس:

دواء مركب على هيئة معجون و أيارج نافع للكلى والمثانة ، و الفالج و التشنج[٥]. سمي الدواء بهذا الاسم نسبة للطبيب اليوناني جالينوس، و ربما هو من قام بصنعه لذلك سمي باسمه.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٩٤. (بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي:معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٤٣. (بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٥٠٣ ، ٥١٠. (بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٢٦٢.
[٥] ابن سينا:٣ / ٤١٤ ، ٤٣٨. (بتصرف).

أتى المصطلح من كلمة واحدة ذات سبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه ، فافتقد بذلك عنصر يسر التداول و عنصر الحوافز.

ومن ناحية الشيوع لم يحظ المصطلح بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث ، وما شاع قديماً وحديثاً هو المفهوم الذي يشير إلى ذلك العالم اليوناني ، وهذا ما أفقده ذلك عنصر الملائمة؛ لأنه يحمل مفهومين كما يتضح.

١٤)الجَنْطِيانا:

دواء على هيئة معجون نافع للكبد والمعدة والحمى[١]. و المصطلح في أصله مأخوذ من اليونانية و يدل على نوع من أنواع الزهور سُمي على اسم ملك يوناني اسمه (جَنْطِيانا)[٢].

حظي المصطلح بشيوع في ميدان الطب القديم ، و في الطب الحديث ورد مصطلح بدلالة الدواء في معجم الكيمياء والصيدلة يقاربه في اللفظ وهو (جنطيانوز)[٣] ويشير إلى سُكَّر يحصل عليه من جذور الجنطيانا.

ومن ناحية الملائمة يحمل المصطلح عدة دلالات : دلالة ملك يوناني ، ودلالة نبات ، ودلالة دواء؛ فافتقد بذلك عنصر الملائمة.

وفيما يخص يسر التداول والحوافز فالمصطلح أتى مكوناً من كلمة واحدة ذات سبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

١٥) خَنْدِيْقُون:

دواء على هيئة شراب نافع لبرد المعدة و الكبد[٤]. ومسمى الدواء مأخوذ من اليونانية[٥] حيث يشير في اللغة المنقول منها إلى دواء على هيئة شراب.

شاع استعماله في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار إليه ابن سينا ، ولم يلق رواجاً في الطب الحديث. وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة؛ لأنه منذ بداية وضعه في اللغة اليونانية كان يشير إلى دواء، وعند نقله للعربية لم يستعمل إلا بمفهومه الدوائي.

و فيما يخص يسر التداول والشيوع ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الجنطيانا) السابق.

---

[١] السابق :٣ / ٤٣١. (بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٣٠٣.
[٣] معجم الكيمياء والصيدلة: ١/ ١٩٧.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٦٧. (بتصرف).
[٥] الأنطاكي: ص ٨٤٢.

١٦) دِخْمَرْثا:

دواء من فئة المعاجين نافع لانسداد الكبد ، والسعال ، وضيق النفس[١]. و اسم الدواء منقول من اليونانية[٢].

أتى المصطلح من كلمة واحدة ، ذات ستة أحرف يمكن أن يُشتق منه صيغ محدودة، فنقول: دِخْمَرْثِيّ – دَحَامَرْثًا – دُحَيْمِرْثا – دَخْمَرْثَات .

و فيما يخص الشيوع شاع المصطلح في بعض كتب الصيدلة القديمة مثل تذكرة الأنطاكي[٣] ، أما حديثاً فلم يعد له ذكر في ميدان الطب ، وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة حيث اقتصر على مفهومه الطبي ، و لم يتجاوزه إلى غيره من المفاهيم.

١٧) الدُوقُو:

دواء على هيئة شراب نافع لأوجاع الصدر والسعال والأمعاء[٤]. والمصطلح في أصله يوناني مأخوذ من كلمة (دوقيس) باليونانية[٥] التي تدل على نوع من الجزر.

حقق المصطلح خاصيتي يسر التداول والحوافز لأنه أتى من كلمة واحدة رباعية تتيح الاشتقاق منها ، فنقول: دوقي – دوقوات – دويقات – مدوقو... وحقق عنصر الملائمة أيضاً فهو لم يستعمل في العربية إلا بدلالة الدواء ، ولم يرد في المعاجم الزراعية مسمى نباتي باسم الدوقو ، حيث اقتصر مفهومه النباتي على اللغة اليونانية ولم ينقل إلينا . وفي مقابل ذلك لم يحظ بشيوع إلا في الطب القديم ، و أهمل استعماله حديثاً.

١٨) دِياخِيلُون:

دواء مركب من فئة المراهم يداوي الأورام الصلبة[٦]. و اللفظ مأخوذ من اللغة اليونانية[٧].

عند معيرة المصطلح على مباديء التنميط يتضح أنه أتى من كلمة واحدة ذات ثمانية أحرف تعيق الاشتقاق منها ، ويفقده ذلك خاصيتي يسر التداول والحوافز ، و يفتقد أيضاً خاصية الاطراد لأنه لم يحظ به لا في الطب القديم ولا الطب الحديث .

وفي مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة لأنه حمل مفهوماً واحداً ، ولم تتشارك فيه دلالات أخرى.

---

[١] ابن سينا:٣ / ٤١٩.(بتصرف).
[٢] الأنطاكي: ص٨٤١.
[٣] السابق: ص ٨٤١.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٨٠.(بتصرف).
[٥] إبراهيم مراد:٣ / ٤٨٠.
[٦] ابن سينا : ٣ / ٥١٦.(بتصرف).
[٧] الرازي: التداوي من كتاب الحاوي، ص ٨١٤.

١٩) دِيمُقْرَاطِيس:

دواء مركب على هيئة شراب لعلاج ضعف المعدة [١]. والمصطلح في أصله لطبيب يوناني[٢] ، قام بصنع هذا الدواء ، وظل يستعمله طوال حياته.

وفيما يخص مبادئ التنميط الأربعة ينطبق عليه ما ورد في مصطلح أرسطاطاليس.

٢٠) رُوفَس:

دواء من فئة الأيارجات نافع لداء الثعلب والبلغم[٣]. ومصطلح روفس اسم لعالم يوناني أتى قبل جالينوس[٤].

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الدوقو) باستثناء عنصر الملائمة فهو لم يحققه؛ لأنه يشير إلى دلالتين : دلالة على دواء ، ودلالة على عالم يوناني.

٢١) الرِّيتِيانْج:

و يقال رَاتِينْج . هو دواء مركب من فئة الأشربة يهضم الطعام ، و يعالج قرحة الأمعاء و السعال[٥]. و لفظ راتينج يوناني[٦] يشير لنوع من النباتات الصنوبرية.

شاع مصطلح الريتيانج في الطب القديم، وكذلك الحديث بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا ، وشاع إلى جانبه المفهوم الذي يدل على نوع من النباتات؛ وكونه يحمل دلالتين : دلالة النبات ، ودلالة الدواء يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة ، ويحتاج لإضافة كي تتضح دلالته الدقيقة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز أتى المصطلح من كلمة واحدة سداسية يمكن أن نشتق منها صيغ صرفية محدودة ، فنقول: رَاتِينْج – رَاتِينْجَات – رَاتِينْجِيّ- رَاتِينْجَان.

٢٢) الزُّوفَا:

دواء على هيئة شراب نافع لأمراض الصدر[٧] . والمصطلح في أصله يوناني[٨] يشير إلى نبات يأتي على نوعين رطب و يابس.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٧٢. (بتصرف).
[٢] ابن أبي أصيبعة : ١ / ٥٦.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٣٥. (بتصرف).
[٤] الرازي: الحاوي في الطب، ٦ / ٦٠.
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤٧٨. (بتصرف).
[٦] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٦١.
[٧] ابن سينا: ٣/ ٤٧٩. (بتصرف).
[٨] إبراهيم مراد: ٢/ ٤٢٨.

جاء مصطلح الزوفا موافقاً لمبدأي يسر التداول و الحوافز حيث أتى من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف تتيح الإتيان بعدة اشتقاقات منها، فنقول : زُوْفِيّ – مُزَوْفَا – زُوّافَا – زَوافَات – زَوافَان.

ومن ناحية الشيوع شاع المصطلح بدلالتين: دلالة النبات ، ودلالة الدواء ، وفي العصر الحديث اقتصر على دلالة النبات ، ولم يستعمل بدلالة الدواء ، وبما أنه يحمل دلالتين فقد افتقد عنصر الملائمة ، ولا بد من إضافته كي تتضح دلالته الدقيقة.

٢٣) السَّقَمُونِيا:

دواء من فئة الأشربة يشفي البطن والوجع[١]. والسقمونيا: مصطلح يوناني لنوع من أنواع النباتات يستخرج منه صمغاً يدخل في تركيبة بعض الأدوية[٢].

وفيما يخص يسر التداول والحوافز يفتقر المصطلح إليهما لكون أحرفه تصل إلى سبعة أحرف ، تعيق القدرة على الاشتقاق منه.

أما الشيوع فقد شاع في الطب القديم ، وفي العصر الحديث لم يعد يستعمل ، وبقي المفهوم الذي يشير إلى النبات مستعملاً إلى العصر الحديث.

ومن ناحية الملائمة يحمل المصطلح مفهومين كما نرى ، ولتفادي اللبس لا بد من إضافته ليتبين المجال المنتمي إليه ، هل هو في الزراعة أم في الصيدلة.

٢٤) السَّقَنْقُور:

دواء مركب من فئة الجوارشنات يدخل حيوان السقنقور في تركيبته الدوائية[٣].

لفظ السقنقور يوناني يشير إلى نوع من الحيوانات يوجد في الجبال ويشابه في شكله حيوان الورل من الزواحف[٤].

ينطبق على المصطلح ما ورد في مصطلح (السَّقَمُونِيا) من ناحية الشيوع والملائمة. أما يسر التداول والحوافز فقد تحققا فيه المصطلح لأنه يتكون من ستة أحرف تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه.

---

[١] ابن سينا:٣ / ٤٨١. (بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ١٨٢. (بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٤٥٥.(بتصرف).
[٤] إبراهيم مراد: ٢ / ٤٥٤.(بتصرف).

٢٥) سُوطِيرا:

دواء مركب من أنواع الترياقات جامع النفع ، ينفع من الصرع والدوار و الصداع و أمراض العين والرئة ، وغيرها الكثير من الأمراض[١]. و المصطلح يوناني[٢] بمعنى (المخلص الأكبر)[٣].

يتكون المصطلح من كلمة واحدة سداسية يمكن أن يُشتق منه صيغ محدودة، فنقول: سُوطِيرَات – سُوَيْطِيرا– سُوطِيريّ – سُوطِيرَان. وبذلك حقق مبدأ يسر التداول والحوافز.

شاع المصطلح في بعض كتب الطب القديمة مثل الأنطاكي[٤] ، وفي الطب الحديث لم يعد له استعمال ، ومن ناحية الملائمة فقد توافر به هذا الشرط، فهو لم يحمل إلا مفهوماً واحداً يشير لنوع من الترياقات. و المشكل هو أن المفهوم الدوائي هنا يدل عليه مصطلحين؛ مصطلح معرب وهو (السوطيرا) و مصطلح عربي (المخلص الأكبر) ، وهذا الأمر يعد من إشكاليات توحيد المصطلح حين يوجد مصطلحين يحملان نفس المفهوم ، ومن المفروض على ابن سينا أن يقدم اللفظ العربي على المعرّب مادام هناك مصطلح بديل للمصطلح الأعجمي الذي لا ينتمي إلى العربية.

٢٦) الشِّيلثَا[٥]:

دواء من فئة المعاجين نافع لأمراض كثيرة ، كالجنون والأمراض الباردة ، واسترخاء اللسان ، والوسواس ، وغيرهما الكثير[٦].

معنى المصطلح في أصله اليوناني: هبة الله[٧] ، ويدل على دواء أيضاً من فئة المعاجين.

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (سوطيرا) السابق.

٢٧) الصَّنُوبَر:

دواء من فئة اللعوقات نافع للسعال[٨]. و المصطلح معرّب من اليونانية يدل على نوع من أنواع الثمار[٩].

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٠٦. (بتصرف).
[٢] الأنطاكي: ص ٨٤٢.
[٣] مصطلح يدل على نوع من أنواع الترياقات.
[٤] الأنطاكي: ص ٨٣٢.
[٥] وفي موضع آخر من القانون ورد بتقديم اللام على الياء (الشليثا) وبهذه الصورة أيضاً ورد عند الأنطاكي.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٠٨. (بتصرف).
[٧] الأنطاكي: ص ٨٤٢.
[٨] ابن سينا:٣ / ٥٤١. (بتصرف).
[٩] الجواليقي: ص ٢٦٠ ، و إبراهيم مراد: ٢ / ٥٢١. (بتصرف).

حقق المصطلح ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ صرفية، فنقول: صَنُوبَري – صَنُوبَرِيات – صَنُوبَران – صُنَيْبِر... وما إلى ذلك من المشتقات.

ومن ناحية الشيوع شاع المصطلح بدلالتيه النباتية والدوائية في العصرين القديم والحديث ؛ حيث ورد في كتب الطب القديمة، و في معجم الكيمياء والصيدلة الحديث، ومعجم الشهابي للألفاظ الزراعية[١]. وفيما يخص الملائمة يمكن القول إنه افتقد هذا العنصر؛ لأنه كما يظهر يحمل دلالتين كل واحدة منها تنتمي إلى مجال مختلف.

٢٨) الفَلاسِفَة:

مصطلح معرّب من اليونانية ، وفي أصله مركب من كلمتين : (فيلا) وتعني المحبة ، و (سوفيا) وتعني الحكمة. ونقل المصطلح إلى العربية بدلالة علم الفلسفة ، ويمكن أن نُعرِّفه بأنه: البحث عن الحقيقة و حب المعرفة[٢].

واستعمل ابن سينا المصطلح في ميدان الصيدلة بدلالة أخرى حيث دلَّ على نوع من أنواع المعاجين النافعة للأمراض الصدرية و أوجاع الظهر والمفاصل[٣].

افتقد المصطلح عنصر الملائمة ؛ لأنه يحمل مفهومين كل واحد منهما ينتمي إلى مجال علمي مختلف. و شاع المصطلح بالمفهوم الذي يشير للدواء في الطب القديم فقط . وفيما يخص يسر التداول والحوافز حقق المصطلح هذين الشرطين ؛ لأنه مكون من كلمة واحدة خماسية يمكن أن نشتق منها عدة صيغ صرفية ، فنقول: فَلْسَفَة – فَلاسِفة – فَلْسَفِيّ – فَيلَسُوف– مُتَفَلْسِف.

٢٩) الفَلُونِيا الرُّومِيّ الطَّرسُوسِيّ[٤]:

دواء على هيئة معجون نافع لأمراض عديدة وخاصة القولنج ، و مسكن للأوجاع[٥]. و لفظ الفلونيا مأخوذ من اليونانية لدواء ينسب إلى (فيليون الطرسوسي)[٦]. و أتى موصوفاً بالرومي: نسبة إلى بلاد الروم ، و بالطرسوسي : نسبة إلى بلاد طرسوس.

---

[١] معجم الكيمياء والصيدلة : ٢ / ١٠٧. و الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥١٣.
[٢] محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث ، ص ١٠٩ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.(بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٤٠٧. (بتصرف).
[٤] أتى مصطلح الفلونيا في موضع آخر من القانون موصوفاً بالفارسي : بالنسب إلى بلاد فارس. السابق: ٣ / ٤٢٣.
[٥] السابق: ٣ / ٤٢٣. (بتصرف).
[٦] الأنطاكي:ص ٨٤٢.

افتقد المصطلح عنصر يسر التداول و الحوافز لأنه مركب من ثلاث كلمات تعيق عملية الاشتقاق منه.

شاع استعمال (الفلونيا) منفرداً في الطب القديم دون أن يوصف بكلمتي (الرومي– الطرسوسي)، وفي العصر الحديث لم يعد يستعمل. وفي مقابل ذلك حقق المصطلح عنصر الملائمة لأن ذكره يكاد يقتصر على مجال الطب ، ولم يتداول في مجالات أخرى.

٣٠) فِيقْرَا:

دواء مركب يصنف من الأيارجات نافع للأحشاء والمعدة ، ويسمى أيضاً أيارج الصبر[١]. والمصطلح يوناني بمعنى المرّ[٢].

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (سوطيرا) باستثناء الشيوع؛ لأنه شاع في كتب الطب القديمة ، وحديثاً لم يعد له استعمال.

٣١) فِيلغَرْيُوس:

مصطلح يشير إلى نوع من الضمادات نافعة لأوجاع المعدة والكبد والأورام[٣]. وهو في أصله يوناني لطبيب جاء بعد جالينوس[٤] ، وسمي الضماد باسمه.

شاع المصطلح بدلالته على العالم اليوناني أكثر من شيوعه كمسمى لدواء، حيث يكاد ينحصر ذكر هذا النوع من الضمادات في قانون ابن سينا ، و لم يتداول في أي من الكتب الطبية القديمة أو الحديثة. وهذا ما أفقده عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهومين : لطبيب ، ودواء.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء هذا المصطلح في كلمة واحدة ذات ثمانية أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

٣٢) قَرْقُومَغْمَا:

دواء مركب من فئة المعاجين يدخل في تركيبة دواء الخطاطيف[٥]. و المصطلح مأخوذ من اللغة اليونانية[٦].

---

[١] ابن سينا:٣ / ٤٣٣. (بتصرف).
[٢] الأنطاكي: ص ٨٤٣.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٥١٨. (بتصرف).
[٤] ابن أبي أصيبعة: ١ / ١٤٩.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤٢٤. (بتصرف).
[٦] الأنطاكي: ص٨٤٢.

يفتقد المصطلح خاصيتي اليسر في التداول والحوافز لأن المصطلح الذي جاء من كلمة واحدة تصل أحرفه إلى تسعة أحرف مما يصعب الاشتقاق منه.

ومن ناحية الشيوع فقد شاع في الطب القديم فقط دون الطب الحديث ، وحقق الملائمة ؛ لأن مفهومه يحمل مفهوم الدواء ، ولم يتداخل مع مفاهيم أخرى.

٣٣) القُسْط:

دواء مركب يأتي على هيئة معجون وكذلك دهان لعلاج برد الأعضاء وأوجاع الكبد[١]. والمصطلح يوناني[٢] معرّب يدل على نوع من النباتات تستعمل للعلاج.

أورد الفيروز أبادي هذا المصطلح تحت مادة (ق س ط) في اللغة و ذكر أنه (قِسْط) بكسر القاف بمعنى العدل ، وبضم القاف (القُسْط) مسمى لنبات و لم يذكر أنه معرّب[٣].

يتوافق المصطلح مع ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء في كلمة واحدة ثلاثية ، نستطيع أن نشتق منها العديد من الصيغ الصرفية ، فنقول: قُسْطِيّ – مُقْسِط – قَاسِط – مَقْسُوط – قُسَّاط.

كما شاع بدلالته على الدواء في الطب القديم فقط دون الطب الحديث ، وبقيت دلالته التي تشير إلى نبات القسط إلى العصر الحديث.

وفي مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة لأن النبات منذ اكتشافه والاصطلاح على تسميته منتمٍ لحقل الطب ، وصنِّف من النباتات الطبية.

٣٤) القَلْقَدِيس:

دواء من فئة المراهم نافع للطاعون ، والقروح العسرة الاندمال ، والكسر والرض ، والأورام[٤]. و المصطلح يوناني يدل على نوع من الجواهر[٥].

شاع استعماله في الطب القديم فقط دون الطب الحديث ، وحقق الملائمة ؛ لأن مفهومه الذي يشير لنوع من الجواهر لم يشع في العربية ، واقتصر المصطلح على دلالة الدواء في اللغة العربية.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز أتى المصطلح من كلمة واحدة سداسية يمكن أن يُشتق منها صيغ صرفية محدودة.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٢٥ ، ٥٠٧. (بتصرف).
[٢] الجواليقي: ص٢٩٩ ، إبراهيم مراد: ٢/ ٦١٩.
[٣] الفيروز أبادي: مادة (ق س ط) ، ص ١٣٢٢. (بتصرف).
[٤] ابن سينا:٣ / ٥١٥. (بتصرف).
[٥] إبراهيم مراد:٢ / ٤١٣.

٣٥) القُوفِيّ:

دواء نافع للسعال وصلابة الكبد[١]. و مصطلح (القوف) مأخوذ من اليونانية بمعنى البخور ، ويطلق أيضاً على شجرة الأَرْز[٢].

و المصطلح يحمل عدة دلالات : دلالة البخور ، وشجرة الأرز ، والدواء ، وتعدده الدلالي يفقده عنصر الملائمة ، وافتقد الشيوع أيضاً حيث لم يشع استعماله إلا في الطب القديم ، وحديثاً بقيت دلالته النباتية فقط.

وحقق في مقابل ذلك عنصري يسر التداول والحوافز لأنه أتى في كلمة واحدة ثلاثية تتيح الاشتقاق منها، والإتيان بعدة صيغ صرفية .

٣٦) الكَبَر:

دواء على هيئة أقراص نافع لأوجاع الطحال[٣]. وفي أصله مصطلح يوناني يدل على نبات تستعمل أزهاره وثماره وجذوره في الطب[٤].

حظي هذا المصطلح بتداول في الطب القديم بنفس الدلالة المستعملة في القانون ، وفي العصر الحديث ورد في معجم الشهابي[٥]، وصنفه من النباتات الطبية فهو منذ بداية اكتشافه ينتمي لحقل الطب ، ومكنه ذلك من تحقيق عنصر الملائمة والاطراد.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز فقد حققهما ؛ لأنه أتى من كلمة واحدة ثلاثية تسمح بالاشتقاق منه.

٣٧) الكَرْويا:

دواء من فئة الجوارشنات نافع لأوجاع المعدة ، والكبد ، وقلة الهضم[٦]. والمصطلح يوناني[٧] لنوع من النباتات.

يحمل المصطلح دلالتين : دلالة الدواء ، ودلالة النبات ، والتعدد الدلالي يفقده عنصر الملائمة ، وأما الشيوع فقد شاع بالدلالتين اللتين يحملهما قديماً ، وحديثاً لم يتداول إلا المفهوم النباتي ، و أُهْمِل المفهوم الذي يشير إلى الدواء.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٢٣.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ٦٤٣. (بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٩٠. (بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٢١. (بتصرف).
[٥] السابق: ص ١٢١.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٥٥٣. (بتصرف).
[٧] ادّي شير: ص ١٣٥.

و حقق المصطلح شرطي يسر التداول والحوافز كونه أتى من كلمة واحدة خماسية يمكن أن يُشتق منها بعض الصيغ الصرفية .

٣٨) الكَسَرْثَا:

دواء يدخل في تركيبة معجون الكاسكبينج[١] . والمصطلح يوناني بمعنى المفلح[٢].

شاع هذا المصطلح في بعض كتب الصيدلة القديمة مثل تذكرة الأنطاكي[٣]، وحديثاً لم يعد له استعمال.

وفيما يخص عنصر الملائمة، ويسر التداول و الحوافز ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (سوطيرا).

٣٩) الكَمَادِرْيوس:

دواء مركب من فئة الأشربة يعالج التشنج واليرقان وبطء الهضم[٤]. والمصطلح مأخوذ من اليونانية ويعني بلوط[٥] الأرض[٦].

شاع المصطلح في الطب القديم ، وأهمل في الطب الحديث، وبقيت دلالته الأخرى التي تشير إلى النبات. وأفقده التعدد الدلالي خاصية الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء المصطلح من كلمة واحدة تجاوزت أحرفها سبعة أحرف وهذا ما يعيق الاشتقاق منه.

٤٠) الكِنْدَر:

دواء مركب من فئة الجوارشنات[٧].و المصطلح يوناني يشير إلى نبات له حبة صلبة مستديرة يسمى بالفارسية اللبان[٨].

أول ما يتحقق للمصطلح من ضوابط التنميط عنصر يسر التداول مع عنصر الحوافز ؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية تتيح الاشتقاق منه ، فنقول: كِنْدَرِيّ – مُكَنْدِر – مُكَنْدَر – كَنَادِر – كُنَيْدِر .

ومن ناحية الشيوع والملائمة ينطبق عليه ماورد في مصطلح (الكمادريوس) السابق.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤١٥. مصطلح الكاسكبينج سيتم تناوله في المصطلحات الفارسية.
[٢] الأنطاكي: ص٨٤١.
[٣] السابق: ص ٨٤١.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٧٩. (بتصرف).
[٥] بلوط : نبات.
[٦] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٣٠٥. (بتصرف).
[٧] ابن سينا : ٣ / ٤٤٧. (بتصرف).
[٨] إبراهيم مراد: ٢ / ٦٩٤.(بتصرف).

٤١) المَازَرْيُون:

دواء مركب يأتي على هيئة شراب ، وأقراص لأوجاع الكبد والغثيان[١]. والمصطلح يوناني يقصد به نوع من النباتات ، وقال مايرهوف[٢] أنه فارسي[٣].

شاع المصطلح في الطب القديم دون الطب الحديث ، و مابقي إلى العصر الحديث هو المفهوم الذي يشير إلى نوع من النباتات ، و أسقط ذلك عنه عنصر الملائمة كونه يحمل مفهومين ينتميان لمجالين مختلفين.

و هو يفتقد عنصري يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة ذات أحرف كثيرة تصل إلى سبعة أحرف مما يعيق القدرة على الاشتقاق منه.

٤٢) المِثْرُودِيطُوس:

دواء من أنواع الترياقات ، سمي بذلك نسبة لصانعه (الملك اليوناني مثروديطوس) لمعالجة السموم ، والأمراض ، يأتي على هيئة معجون[٤].

اقتصر شيوع المصطلح على الطب القديم ، ولم يحظ بشيوع في الطب الحديث ، وهو يحمل دلالتين دلالة ملك من ملوك اليونان ، ودلالة الدواء ، وأفقده ذلك عنصر الملائمة.

وفيما يخص يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (المازريون) السابق.

٤٣) المُصْطَكا:

دواء على هيئة دهان يدخل في نبات المصطكا لعلاج أورام المعدة[٥]. والمصطلح يوناني يدل على نبات يستخرج منه العلك[٦].

مايزال مصطلح المصطكا مستعملاً إلى العصر الحديث بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا ، كما بقيت دلالته التي تشير إلى نبات المصطلكا ، ويمكن القول إنه حقق الشيوع، ولكنه افتقد الملائمة لأنه يحمل دلالتين.

و حقق أيضاً عنصري يسر التداول والحوافز؛ لأنه أتى من كلمة واحدة خماسية تتيح الإتيان بعدة اشتقاقات منه.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٨٠ ، ٤٩٢. (بتصرف).
[٢] مايرهوف: هو ماكس مايرهوف مستشرق ألماني وطبيب وكان مهتماً بدراسة الطب العربي الإسلامي وبخاصة طب العيون.
[٣] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٢١٢.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٠٣. و الأنطاكي: ص ٨٤١. (بتصرف).
[٥] ابن سينا : ٣ / ٥٠٥. (بتصرف).
[٦] الجواليقي: ص ٣٦٨. (بتصرف).

٤٤) النَّارْدِين:

دواء مركب على هيئة دهان نافع لكل أوجاع البرودة والصداع والقولنج و أوجاع البطن[١]. والمصطلح يوناني يقصد به السنبل البريّ نوع من أنواع النباتات[٢].

ينطبق على المصطلح ما ورد في مصطلح (المازريون) من ناحية الشيوع والملائمة ، أما عنصري يسر التداول والحوافز فقد حققهما كونه أتى من كلمة ذات ستة أحرف تتيح اشتقاق صيغ محدودة من المصطلح.

٤٥) هِرْمِس:

دواء من أنواع المعاجين لعلاج النقرس و المفاصل والكلى[٣]. و المصطلح مأخوذ من اسم عالم يوناني[٤].

شاع استعماله في كتب الطب القديمة، و أُهْمِل حديثاً ، ولم يلق رواجاً في ميدان الطب، مما أفقده عنصر الشيوع والاطراد. وهو يفتقد أيضاً عنصر الملائمة لأنه يحمل دلالتين: دلالة العالم اليوناني هرمس ، و دلالة الدواء .

وفي مقابل ذلك تحقق له عنصرا يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية تتيح الاشتقاق منها ، فنقول: هِرْمِسِيّ – هِرَامِس – مُهَرْمَس – هِرْمِسِيات – هُرَيْمِس.

---

[١] ابن سينا :٣ / ٥٠٤. (بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢/ ٧٧٧.(بتصرف).
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤١٤.(بتصرف).
[٤] ابن أبي أصيبعة : ١ / ١٨.

المبحث الخامس: المصطلحات الفارسية

المبحث الخامس: المصطلحات الفارسية

١) الأُتْرُج:

دواء مركب على هيئة جوارشن ، وشراب، ومربيات نافع للهضم ويطيب النكهة ، وسمي بذلك لدخول نبات الأترج في تركيبته الدوائية[١]. و المصطلح فارسي[٢] يدل على نبات واحده أترجة و ترنجة.

و قد حقق مبدأي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية ، يمكن أن يُشتق منه عدة صيغ صرفية، فنقول: أَتِرْج – أَتِرْجَة – أَتَارِج – مُتْرِج– أُتَيْرِج.

ومن ناحية الشيوع والملائمة اقتصر شيوع المصطلح بدلالته الدوائية على الطب القديم ، وحديثاً لم يعد يستعمل. وبقي مفهومه الذي يشير إلى نبات الأترج. و افتقد بذلك عنصر الملائمة لأنه حمل مفهومين.

٢) الأَسْفِيذَاج:

ويقال أَسْفِيدَاج . هو دواء من أنواع المراهم نافع لحروق النار واستسلاخ الجلد[٣]. المصطلح مُعرّب من (اسفيداب) بالفارسية بمعنى الماء الأبيض[٤].

يفتقد المصطلح عنصري يسر التداول و الحوافز لأنه جاء من كلمة كثيرة الأحرف يصعب الاشتقاق منها. وفيما يخص عنصر الشيوع فقد شاع في الطب القديم فقط، وحديثاً لم يرد له ذكر في الطب. و في مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة، فهو لم يحمل إلا مفهوماً واحداً داخل العربية، هو مفهوم الدواء ، ولم يتجاوزه إلى مفاهيم أخرى.

٣) الأَفَاوَيه[٥]:

دواء مركب يأتي على هيئة شراب وأقراص يعالج أوجاع الصدر و الرئة.[٦]. مفرده فَوَّه مأخوذ من الفارسية بمعنى عروق نباتات لونها أحمر[٧].

حقق المصطلح يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة تعود لأصل ثلاثي يمكن أن يُشتق منها صيغ صرفية متعددة ، فنقول: فَوَّه – أَفَاوَيه – مُفَوَّه – فَوَّهِيّ – فُوَيْه.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٥٤ ، ٤٧٠، ٤٨١. (بتصرف).
[٢] ادّي شير:ص ٣٤.
[٣] ابن سينا : ٣ / ٥١٥.(بتصرف).
[٤] ادّي شير: ص ١٠.
[٥] استعمل ابن سينا صيغة المفرد منه (الفوه) للدلالة على نوع من الأقراص لعلاج الكبد والحمى. ابن سينا: ٣/ ٤٩٥.
[٦] السابق :٣ / ٤٧٩، ٥٥٨.(بتصرف).
[٧] إبراهيم مراد: ٢ / ٥٩٦.(بتصرف).

شاع المصطلح بدلالتيه النباتية والدوائية قديماً ، و اندثر استعماله في المجالين الزراعي والطبي. ولأن المصطلح يحمل مفهومين يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة.

٤) الأُقْحُوان:

دواء على هيئة دهان مسخن للجروح ، ومفتح للعروق[١]. اللفظ معرب من الفارسية يشير إلى نوع من الأزهار ، جمعه: أَقَاحِي[٢].

أتى المصطلح من كلمة واحدة سداسية يمكن أن يُشتق منه صيغ محدودة ، كصيغة الجمع، والتصغير، والنسب .

وقد حمل دلالتين إحداهما تشير إلى نبات ، والأخرى تشير إلى دواء ، و شاع استعمال المفهومين قديماً ، أما حديثاً لم يحظ بشيوع و اقتصر مفهومه على المفهوم النباتي. وتعدده الدلالي أفقده عنصر الملائمة.

٥) أَمْلَج:

دواء من أنواع المربيات يدخل في صنعته نبات الأملج[٣]. معرب من (أمله) بالفارسية يدل على نبات تدخل ثماره في التداوي[٤].

حقق المصطلح شرطي يسر التداول والحوافز ، لأنه عبر عن مفهومه بكلمة واحدة رباعية يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ صرفية ، فنقول: أَمْلَج – أُمَيْلِج – أَمْلَجَات – مَالِج – مَمْلُوج –أَمْلَجِيّ.

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم ، وفي العصر الحديث اقتصر شيوعه على المفهوم النباتي . و قد حقق المصطلح عنصر الملائمة؛ لأنه منذ بداية اكتشافه صنف من النباتات الطبية.

٦) الأَنْجُذَان:

ويقال أَنْجُدَان . وهو دواء من أنواع الجوارشنات نافع لنفخ البطن والمعدة و القرقرة[٥]. والمصطلح مأخوذ من (انكدان) بالفارسية[٦] يدل على نبات.

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الأقحوان).

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥١٣.(بتصرف).
[٢] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٥٨.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣/ ٤٨٥.(بتصرف).
[٤] ادّي شير : ص ١٤٦. و مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٠٥.(بتصرف).
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤٥٢.(بتصرف).
[٦] ادّي شير: ص ١٥٠.

٧) الأَنْجُرَة:

دواء على هيئة دهان لعلاج البطن يدخل في تركيبته بذور الأنجرة[١]. معرّب من (اَنْجُرَه) وهو نبات له ورق خشن وشوك حارق[٢].

ومن ناحية ضوابط التنميط الأربعة (يسر التداول – والحوافز – والشيوع والاطّراد – والملائمة) ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الأقحوان).

٨) البَابُونَج:

دواء على هيئة دهان يستعمل فيه نبات البابونج[٣]. والمصطلح معرّب من (بَابُونَة) أو (بَابُونَك) بالفارسية[٤] يدل على نوع من الأزهار الطبية .

ينطبق عليه ماورد في مصطلح (الأقحوان) من ناحية ضوابط التنميط.

٩) البَرْمَكِيّ:

دواء يأتي على هيئة سفوف وأقراص وكذلك حبوب نافع من الديدان وضعف المعدة، وينقي الرأس والأطراف ، وينفع من الأورام[٥].

و المصطلح منسوب إلى عائلة فارسية من بلخ بخراسان تسمى بالفارسية (برمك) ، بمعنى (سادن) حيث كان أجداد هذه الأسرة يعملون سدنة في معبد بوذي في مدينتهم وجاءتهم التسمية من ذلك[٦].

لم يشع استعماله بدلالته على دواء إلا في بعض الكتب الطبية القديمة مثل كتاب الحاوي للرازي[٧] ، وأهمل استعماله في الطب الحديث.

ومن جانب الملائمة يحمل المصطلح مفهومين: يدل على نوع دوائي ، كما يدل على أسرة فارسية ، وهذا ما يفقده عنصر الملائمة.

و أتى المصطلح متوافقاً مع يسر التداول والحوافز، حيث ورد في كلمة واحدة رباعية تسمح بالاشتقاق منه ، فنقول: بَرْمَك – بَرْمَكِيّ – بَرَامِكَة – مُبَرْمَك – بُرَيْمِك.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٥١٢.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ١٣٧.(بتصرف).
[٣] ابن سينا :٣ / ٥٠٤.(بتصرف).
[٤] اذي شير: ص ١٤.
[٥] ابن سينا:٣ / ٤٥٨ ، ٤٩٢، ٥٠٠.(بتصرف).
[٦] هاني أبو الرب: البرامكة و دورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم ، ص ٢١٨ ، ٢٢٠ ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، القدس ، العدد ٣٠ ، ج١ ، حزيران ٢٠١٣م. (بتصرف).
[٧] الرازي: الحاوي في الطب ، ٦ / ٣٥.

١٠) بُزُرْك دَارُو:

دواء من أنواع المعاجين نافع للقولنج[١].

المصطلح بُزُرْك: معرّب من الفارسية بمعنى العظيم، لقب للوزير نظام الملك ، والبَزَرك بالفتح بمعنى نوع من ألحان الموسيقى[٢]. ومصطلح (دارو): الأقرب أن يكون مصطلحاً هندياً، لأن ابن سينا أورد مصطلحاً طبياً ملحق به لفظ (دارو) وذكر أنه هندي[٣].

افتقد هذا المصطلح مبدأ يسر التداول و الحوافز لأنه جاء من كلمتين وهذا ما يعيق الاشتقاق منه ، و يمكن الاشتقاق من كل جزء على حدة، فنقول: بَزْرَكِيّ- بَزَارِك- مُبَزْرِك ، ومن دَارُو: دَارُوات – دَارُويّ –مُدَارُو.

وافتقد أيضاً عنصر الشيوع حيث إنه لم يشع لا في الطب القديم ولا الحديث، ولكنه حقق في مقابل ذلك عنصر الملائمة لأنه لا يحمل إلا مفهوم الدواء في العربية.

١١) الجَاوشِيْر:

دواء على هيئة شراب نافع للأمعاء وعسر النفس و أوجاع المفاصل[٤]. مصطلح فارسي معرب (كاوشير)[٥] يشير إلى نبات طبي.

يبدو أن مصطلح الجاوشير أتى متوافقاً مع ضابطي يسر التداول والحوافز، حيث أتى من كلمة واحدة يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ صرفية ، فنقول: جَوْشَر – جَاوشِيْر – مُجَوشَر – جَاوشِيْرِيّ – جُوَيْشِيرِيّ.

ومن ناحية الشيوع والملائمة حمل المصطلح دلالتين ، وشاع بهما في العصور القديمة في الطب و الزراعة ، أما في العصر الحديث فقد أهمل استعماله في ميدان الطب، واقتصر ذكره على المجال الزراعي ، حيث ورد لدى الشهابي في معجمه[٦]، وحقق مبدأ الملائمة لأن النبات مصنف منذ اكتشافه من النباتات الطبية فهو منتمٍ إلى حقل الطب.

---

[١] السابق: ٣/ ٤٠٧.(بتصرف).
[٢] ادّي شير : ص ٢٢.(بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٤١٠.(بتصرف).
[٤] السابق: ٣ / ٤٨٠.(بتصرف).
[٥] ادّي شير : ص ٤٨-٤٩.
[٦] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٤٦٧.

١٢) الجَزَر:

دواء من أنواع المربيات سمي بذلك لدخول نبات الجزر في تركيبته الدوائية نافع للبرد والكلى[١].
وأصل المصطلح فارسي معرّب من (كرز) لنبات يؤكل[٢].

حقق هذا المصطلح يسر التداول و الحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة ثلاثية يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ صرفية.

وقد شاع في الطب القديم بدلالته على الدواء ، وفي العصر الحديث لم يعد يستعمل إلا لمفهوم نبات الجزر، وأفقده ذلك عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهومين: مفهوم النبات ، ومفهوم الدواء.

١٣) الجُلَّاب:

دواء من أنواع الربوبات [٣]، وهو مصطلح فارسي معرّب بمعنى : ماء الورد. و أصلها في الفارسي مركب من (كل): أي ورد ، و (آب): بمعنى ماء[٤].

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الذي استعمل ابن سينا المصطلح لأجله ، وأهمل استعماله في العصر الحديث، واستبدل بالمرادف العربي (ماء الورد) . ومن ناحية الملائمة يحمل مفهوماً واحداً لا تتشارك فيه دلالات أخرى ، ولكن أحادية الدلالة التي تميز بها لا تعطيه الأحقية في استعماله في العربية ؛ لأن هناك مرادفاً عربياً له ، وكان من المفترض من ابن سينا أن يقدم اللفظ العربي على المعرّب ؛ أولاً لكونه ينتمي للعربية ، وثانياً لكي لا يخلق ترادفات مصطلحية ، باقتراض لفظٍ من لغة أخرى مع وجود ما يقابله في لغتنا ، فيصبح المفهوم الواحد يشار له بلفظ عربي ولفظ آخر لا ينتمي للعربية.

ومن ناحية يسر التداول و الحوافز فقد حققهما المصطلح؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية تسمح بالاشتقاق منه ، فنقول: جُلَّاب – جُلَّابَات – جُلَيْلِب- مُجَلّب – جُلَّابِيّ.

١٤) الجُلَّنَار:

دواء على هيئة أقراص لعلاج المعدة[٥]. و المصطلح في أصله الفارسي مركب من (كل) أي ورد ، ومن (نار) أي رمان[٦]، يدل على زهر الرمان .

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٤٨٣.(بتصرف).
[٢] ادّي شير: ص ٤١.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٤٦٥.(بتصرف).
[٤] ادّي شير: ص ٤٢.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤٩٣.(بتصرف).
[٦] ادّي شير : ص ٤٣ .

حقق المصطلح ضابطي يسر التداول والحوافز ؛ لأنه أتى من كلمة واحدة تصل أحرفها إلى ستة أحرف مما يتيح اشتقاق صيغ محدودة منها ، كالجمع والنسب والتصغير.

وفيما يخص الشيوع والملائمة ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (جُلّاب) السابق ، باستثناء أن تداوله استمر للعصر الحديث بدلالة النبات فقط دون دلالة الدواء.

١٥) الجُلَنْجَبِين:

دواء على هيئة مربيات وأنبجات نافع للحمى و وجع المعدة[١]. وهو مأخوذ من (كل أنكبين) في الفارسية بمعنى الورد المربى بالعسل أو السكر[٢].

حظي هذا المصطلح بشيوع في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا ، و لم يستعمل في العصر الحديث، و قد أشار الشهابي إلى مفهومه الدوائي في معجمه[٣]. و حقق مبدأ الملائمة لأنه لم يحمل إلا مفهوماً واحداً منذ نقله من الفارسية .

ومن ناحية يسر التداول و الحوافز جاء المصطلح من كلمة واحدة ذات سبعة أحرف وهذا يعيق الاشتقاق منه.

١٦) الخُسْرَويّ:

من أنواع الجوارشنات كان يستعمله ملوك العجم ينفع لأمراض البرد[٤]. سمي الدواء باسم الخُسْر أحد ملوك الفرس ، و أسميت عليه أيضاً إحدى البلدان[٥].

و ورد الدواء عند الأنطاكي باسم (الكسروي) و ذكر أنه نسب إلى أحد ملوك الفرس لأنهم كانوا يتداوون به ، وفسّر الدواء بأنه جوارشن العنبر ، وذكر ابن سينا نفس التفسير ، وهذا يدل على أن كسروي وخسروي مصطلحان للدواء نفسه. ولم يرد مسمى الدواء عند غيرهما ، وفي مقابل ذلك حظي مرادفه (العنبر) بشيوع في الطب القديم ، و كذلك الحديث .

افتقد المصطلح عنصر الملائمة لأنه يحمل أكثر من مفهوم : فهو يدل على ملك من ملوك الفرس ، وعلى بلد ، إلى جانب مفهومه الذي يشير إلى الدواء . وعُبِّر عن مفهوم الدواء بأكثر من مصطلح ؛ حيث يطلق عليه الخسروي ، والكسروي ، والعنبر.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٨١.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ٣١٣.
[٣] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٤٢٧.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٤٥.(بتصرف).
[٥] الجواليقي: ص ١٨١.(بتصرف).

ومن ناحية يسر التداول والحوافز حقق المصطلح هذين الضابطين ؛ لأنه أتى من كلمة واحدة ثلاثية تسمح باشتقاق عدة صيغ صرفية منها .

١٧) الخُوْزِيّ:

دواء من أنواع الجوارشنات نافع للبطن[١]. والمصطلح خوز: فارسي يشير إلى جماعة من الناس تعيش في بلاد خوزستان ، وأسموهم الخوز نسبة إلى الأرض التي يقطنونها ، ويقال أن الخوز جبل في بلاد فارس[٢].

ينطبق على المصطلح ما ورد في مصطلح (خسروي) السابق من ناحية الملائمة و يسر التداول والحوافز ، أما الشيوع فقد حظي بشيوع في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا ، وحديثاً لم يتداول في نطاق الطب.

١٨) الخُولِنْجَان:

دواء من أنواع الجوارشنات نافع لشدة البرد في الكبد والمعدة و يهضم الطعام[٣]. و المصطلح فارسي[٤] يدل على نوع من النباتات.

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم ، دون الطب الحديث ، وما بقي هو مفهومه الذي يشير إلى نبات الخولنجان. ومن ناحية الملائمة يشير إلى مفهومين: مفهوم لنبات ، ومفهوم لدواء .

و افتقد أيضاً عنصر يسر التداول والحوافز؛ لأنه أتى من كلمة تصل أحرفها إلى سبعة أحرف تعيق القدرة على الاشتقاق منها.

١٩) الدَّارصِيْنِيّ:

دواء من أنواع الجوارشنات نافع لضعف الكلى والكبد[٥]. المصطلح فارسي منقول من كلمة (دارجيني) [٦] بمعنى شجرة الصين.

أول ما يفتقد إليه المصطلح عنصر يسر التداول والحوافز حيث أتى من كلمتين مما يعيق الاشتقاق منه ، وما يتاح هو الاشتقاق من كل جزء في المصطلح على حدة ، فنقول في دار: دُور – دُورِيّ – أَدْيَرَة – دَوائِر – مُدَور... وفي صِيْنِيّ : صِيْن – مَصِين – صُوَيْن.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٤٤.(بتصرف).
[٢] الجواليقي: ص ١٧٧.(بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٥٥٣.(بتصرف).
[٤] ادّي شير:ص٥٦-٥٧.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤٥٤.(بتصرف).
[٦] ادّي شير: ص ٦٠.

ومن ناحية الشيوع و الملائمة شاع المصطلح بالدلالتين في العصر القديم ، أما حديثاً فقد بقيت دلالته التي تشير للنبات فقط ، ولأنه يحمل مفهومين يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة.

٢٠) الدَنْد:

دواء على هيئة حبوب نافع للقولنج وأوجاع الظهر والركبة[١]. والمصطلح في أصله فارسي يدل على نبات الخروع الصيني ويعرف أيضاً بِحَب السلاطين[٢].

حقق هذا المصطلح خاصيتي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة ثلاثية تجعل الاشتقاق منه يسيراً ، فنقول: دَنْد – دَنْدِيّ- دَانِد- مَدْنُود – دُنَيْد.

واقتصر شيوع المصطلح على الطب القديم دون الطب الحديث ، واقتصر مفهومه حديثاً على نبات الدند. ولأنه يحمل دلالتين فقد افتقد عنصر الملائمة.

٢١) الرَّاسِن:

دواء من فئة الأشربة يعالج أمراض الصدر والرئة[٣]. والمصطلح فارسي يدل على "نبات طبي معمر"[٤].

جاء المصطلح من كلمة واحدة تتيح الاشتقاق منها فحقق بذلك عنصر يسر التداول والحوافز، فنقول: رَاسِنِيّ – مَرْسُون- رَاسِنَات – رَسَّان – رُسَيْن- رَسِيْن.

وشاع استعماله في الطب القديم فقط ، وحديثاً لم يستعمل إلا للدلالة على نوع من النباتات كما ذكر الشهابي ، ولكنه صنفه من النباتات الطبية[٥]. وكونه منذ بداية اكتشافه منتمٍ لحقل الطب تحقق له عنصر الملائمة.

٢٢) رَامُش دَاذ:

مصطلح فارسي لدواء مركب يأتي على هيئة دهان لعلاج النقرس[٦] وأوجاع الظهر[٧]. و في أصله الفارسي تحمل كلماته المكونة له دلالات أخرى غير الدواء ؛ حيث يدل مصطلح رَامُش: على بلدة من بلاد فارس تقع في إقليم خراسان[٨]. و مصطلح داذ: بمعنى عطية[٩].

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥٠٠.(بتصرف).
[٢] ادّي شير: ص ٦٦.(بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٤٧٩.(بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٦٦.
[٥] السابق: ص ٦٦.
[٦] النقرس: مرض يسبب إلتهابات في المفاصل.
[٧] ابن سينا: ٣/ ٥٠٦.(بتصرف).
[٨] ياقوت الحموي: ٣ / ١٧.
[٩] الجواليقي: ص ١٢١.

ومن ناحية ضوابط التنميط يفتقد المصطلح للضوابط الثلاثة: يسر التداول والحوافز و الشيوع ؛ لأنه جاء من كلمتين يصعب الاشتقاق من تركيبهما معاً ، ولأنه لم يلق شيوعاً في ميدان الطب قديمه و حديثه. وحقق في مقابل ذلك مبدأ الملائمة فهو لم يحمل في العربية إلا مفهوم الدواء.

٢٣) الرَّاوَنْد:

دواء على هيئة أقراص لعلاج الكبد و الأمراض العتيقة[١]. والمصطلح فارسي اسم لبلدة من بلاد فارس، وكذلك اسم لنبات[٢].

يدل هذا المصطلح على عدة مفاهيم ، والتعدد الدلالي يفقده خاصية الملائمة ، وفي مقابل ذلك شاع في الطب القديم ، وحديثاً حمل دلالة النبات، و دلالة بلد من بلدان الفرس ، و اندثرت دلالة الدواء.

ومن جانب يسر التداول و الحوافز فقد حقق الشرطين ، لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية يسهل الاشتقاق منها.

٢٤) الزِّنْجَار:

دواء من أنواع المراهم نافع للقروح العتيقة وتآكل اللحم الزائد[٣]. والمصطلح فارسي معرب من كلمة (زنكار) يدل على نوع من المعادن تستخرج من النحاس[٤].

اقتصر شيوعه على الطب القديم دون الطب الحديث، و افتقد عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهومين: الأول نوع من المعادن، و الثاني نوع من الأدوية.

و قد أتى من كلمة واحدة خماسية تتيح الاشتقاق منه ، فنقول: زِنْجَاري- مُزَنْجَر – زُنَيْجِير – زِنْجَارَات. و حقق له ذلك ضابطي يسر التداول و الحوافز.

٢٥) الزَّنْجَفَر:

دواء مركب من أنواع المراهم نافع من السرطان والأورام[٥]. وهو مأخوذ من لفظ (شنجرف) في الفارسية، يشير لنوع من المعادن يعمل منه الحبر الأحمر[٦].

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (الزنجار) السابق.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٩٠.(بتصرف).
[٢] الجواليقي : ص ٢١١. و مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٦٣.(بتصرف).
[٣] ابن سينا:٣ / ٥١٥.(بتصرف).
[٤] ادّي شير: ص ٨٠.
[٥] ابن سينا:٣ / ٥١٦.(بتصرف).
[٦] ادّي شير: ص ٨٠.(بتصرف).

٢٦) السَّكْبِينج[١]:

دواء من أنواع الحبوب لوجع الركب[٢]. والمصطلح في أصله فارسي معرب من كلمة (سكبينة)[٣]نوع من الصموغ.

و فيما يخص ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في المصطلحين السابقين: (الزنجار – الزنجفر).

٢٧) الشَّاهِسْفَرِم:

دواء على هيئة دهان للركبة والمفاصل وجميع البدن يدخل في تركيبته نبات الشاهسفرم[٤]. و المصطلح مأخوذ من الفارسية بمعنى:ريحان الملك[٥]. و في أصله الفارسي مركب من (شاه) بمعنى الكبير أو الملك ، و (سبرغم)- الباء الفارسية – بمعنى ريحان[٦].

جاء هذا المصطلح مركباً من كلمتين مما يعيق الاشتقاق منه، فهو يتنافى مع خاصيتي يسر التداول الحوافز ؛ لأنهما يشترطان أمرين: أن يكون المصطلح من كلمة واحدة ، وأن تكون أحرفه قليلة تتيح الاشتقاق منه.

وفيما يخص الشيوع والملائمة شاع المصطلح قديماً بنفس المفهوم الذي ورد في القانون ، ولم يعد له استعمال في العصر الحديث، و اقتصر على مفهوم النبات.

٢٨) الشِّبِثّ:

دواء مركب على هيئة دهان يدخل في تركيبته بذور الشبث[٧]. والمصطلح معرّب من (شِوِذ) بالفارسية بمعنى البقول[٨].

مصطلح الشبث مازال متداولاً في العصر الحديث بنفس المفهوم الطبي الذي ورد في القانون ، كما نجد له ذكراً في كتب الطب القديمة ، وكذلك معجم الكيمياء والصيدلة الحديث[٩]. لكنه لم يقتصر

---

[١] وفي موضع آخر من القانون قال (الكاسَكْبِينج) بإضافة حرفي الكاف والألف ليدل على نوع من المعاجين . ولم يتضح لِمَ أضافهما ولم يرد ذكره في غير القانون. ابن سينا : ٣ / ٤١٥.

[٢] السابق : ٣ / ٥٠٣.(بتصرف).

[٣] إبراهيم مراد: ٢ / ٤٥٨.

[٤] ابن سينا:٣ / ٥٠٩.(بتصرف).

[٥] صلاح الدين المنجد: المعجم المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ٥١ ، اثثارات بنياد فربنكك ، إيران ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

[٦] الخفاجي: ص ١٣٦-١٣٧ .

[٧] ابن سينا: ٣ / ٥٠٥.(بتصرف).

[٨] الجواليقي: ص ٢٥٧.

[٩] معجم الكيمياء والصيدلة : ١ / ١٤٠.

على مفهوم الدواء؛ بل حمل مفهوماً نباتياً شاع في ميدان الزراعة قديماً وحديثاً ، ويفقده المشترك اللفظي خاصية الملائمة .

وحقق المصطلح خاصيتي يسر التداول والحوافز ، لأنه جاء من كلمة واحدة ثلاثية تسمح بالاشتقاق منه.

٢٩) الشَّقَاقِل:

ويقال الأَشْقَاقِل . هو دواء من أنواع المربيات يدخل في تركيبته نبات الشقاقل.[١] ومسمى النبات مأخوذ من (شَشْ قَاقُل) بالفارسية اسم لنبات[٢].

شاع المصطلح بدلالته على النبات ودلالته على الدواء قديماً ، و أهمل حديثاً ولم يلق رواجاً لا في ميدان الزراعة ولا ميدان الطب. كما افتقد خاصية الملائمة لأنه يحمل مفهومين، ولتفادي الالتباس بين المفهومين ينبغي إضافة المصطلح ، فنقول: نبات الشقاقل – مربى الشقاقل – دواء الشقاقل.

و بما أن المصطلح جاء من كلمة واحدة خماسية يمكن القول أنه حقق ضابطي يسر التداول و الحوافز.

٣٠) الشَّهْرَيارَان:

دواء مركب من أنواع الجوارشنات نافع لبرد المعدة و الكبد[٣]. والمصطلح في أصله معرب من الفارسية يدل على جوارشن أيضاً، ويدل على جبل في بلاد فارس[٤]. وهو في العربية يشابه صيغة المثنى بإضافة (ا ن) ، وعند الإتيان بمفرده (شهريار) يأتي بدلالة أخرى ، وهو اسم لشخص مأخوذ من الفارسية أيضاً و العرب سمت به[٥].

شاع استعماله في الطب القديم دون الطب الحديث ، واشتركت فيه دلالات أخرى كما اتضح، فأفقده هذان الأمران خاصيتي الاطّراد والملائمة.

و أتى من كلمة واحدة مفردها(شهريار) يتكون من ستة أحرف قد تتيح أن يُشتق منه بعض الصيغ الصرفية، فنقول: شَهْرَيار – شَهْرَيارَان – شَهْرَيارَات – شَهْرَيارِيّ – شُهَيْرَيار.

---

[١] ابن سينا : ٣ / ٤٨٤.(بتصرف).
[٢] ادّي شير: ص ١١.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٤٥.(بتصرف).
[٤] الأنطاكي: ص ٨٤٢. و ياقوت الحموي : ٣ / ١٧٩. (بتصرف).
[٥] السابق:٥ / ٥٠ ، ٦ / ٢٤٨، ٢٩٤، ٣٠٢.

٣١) الطَّبَاشِيْر:

دواء يأتي على هيئة لعوقات ، وكذلك أقراص لعلاج السعال ونزف الدم ، وأوجاع الصدر والحمى[١]. والمصطلح فارسي معرّب (تباشير)[٢] معناه نبات الخيزران ، وهو دواء في جوف نبات القنا الهندي[٣].

وقد حقق المصطلح ضابطي الشيوع والملائمة حيث شاع استعماله في الطب القديم ، وكذلك الحديث بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا، واقتصر على مفهومه الدوائي الذي وضع لأجله.

كما حقق ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية (طبشور) تتيح اشتقاق صيغ صرفية منه ، فنقول: طَبْشُور – طَبْشُورَان ، طَبَاشِير – طَبَاشِيرِيّ– طُبَيْشِير.

٣٢) الغَار:

دواء على هيئة دهان لفتح العروق ، ولأوجاع الأعصاب والأذن والنزلات[٤]. والمصطلح فارسي يدل على شجر عظيم له أوراق طويلة طيب الرائحة[٥].

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم وكذلك الحديث ،كما شاع بمفهومه النباتي قديماً وحديثاً ، وأفقده المشترك اللفظي الذي ظهر فيه خاصية الملائمة.

وقد حقق خاصيتي يسر التداول والحوافز ؛ لأنه أتى من كلمة واحدة ثلاثية تتيح اشتقاق العديد من الصيغ ، فنقول: غَائِر – مَغُور – أَغْوار – غَارِيّ – غُوَيْر .

٣٣)الغَافِت:

استعمل ابن سينا مصطلح الغافت للدلالة على ثلاثة أنواع من الأدوية المركبة أتت على هيئة أقراص وسلاقات و حبوب لعلاج الكبد والحمى واليرقان[٦]. والمصطلح في أصله فارسي[٧] يدل على نوع من أنواع النباتات.

وقد حقق شرطي يسر التداول والحوافز ، لأنه جاء من كلمة واحدة ذات أحرف قليلة يمكن الاشتقاق منها العديد من الصيغ بسهولة و يسر .

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٦٠ ، ٤٨٨.(بتصرف).
[٢] ادّي شير: ص ١١١.
[٣] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٦٤.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٥١٢.(بتصرف).
[٥] صلاح الدين المنجد : ص ٥٦.(بتصرف).
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٩٠، ٤٩٧-٤٩٩.(بتصرف).
[٧] ادّي شير: ص ١١٦.

ولكن شيوعه اقتصر على الطب القديم ، ولم يستعمل في الطب الحديث ، وما بقي للعصر الحديث هو المفهوم الآخر الذي يحمله المصطلح في ميدان الزراعة. وبذلك افتقد عنصر الملائمة لكونه يحمل مفهومين مختلفين؛ أحدهما ينتمي لحقل الطب والآخر لحقل الزراعة.

٣٤) الفُلافُلي[١]:

مفرده الفُلْفُلِيّ . استعمل ابن سينا صيغتي الجمع و المفرد منه للدلالة على أنواع من الأدوية تأتي على هيئة جوارشن و أقراص نافعة من الأبردة و أوجاع المعدة وسبب تسميته بهذا الاسم دخول نبات الفلفل بأنواعه في تركيبته الدوائية[٢].

الفلفل: معرّب من بلبل – الباء الفارسية– يدل على نبات[٣].

جاء هذا المصطلح من كلمة واحدة رباعية (فُلْفُل) تسمح بالاشتقاق من لفظها عدة ألفاظ وصيغ صرفية ، فنقول: فُلْفُل – فُلْفُلِيّ – فُلافُلِيّ – مُفَلْفَل . وبهذا حقق المصطلح عنصري يسر التداول و الحوافز.

ومن ناحية الشيوع والملائمة اقتصر شيوعه بالمفهوم الطبي على كتب الطب القديمة ، وأما المفهوم النباتي فلا يزال شائعاً حتى الوقت الحاضر، وقد افتقد عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهومين أحدهما يشير إلى نبات ، والآخر إلى دواء.

٣٥) الفُنْجِيوس[٤]:

ويقال: الفُنْجِنُوس. وهو دواء مركب من أنواع الجوارشنات[٥]، ومصطلحه منقول من الفارسية يقصد به نبات خبث الحديد[٦].

لم يحقق المصطلح مبدأ الملائمة لأنه يحمل دلالة أخرى غير دلالة الدواء ، وهي دلالته على نبات. ولأن له مرادف بالعربية كما اتضح لنا ، وهذا الترادف المصطلحي يخلق إشكاليات مصطلحية ويعيق عملية توحيد المصطلح.

---

[١] استعمل ابن سينا مصطلح يقاربه في اللفظ هو (الفلفلاذ) للدلالة على نوع من الأدهان ، ولم أجد لها أو ذكر في كتب الطب القديمة أو المعاجم الزراعية. ابن سينا: ٣ / ٥٠٩.

[٢] السابق: ٣ / ٤٤٤.(بتصرف).

[٣] ادّي شير: ص ١٢١.

[٤] مصطلح فنجيوس الفارسي المذكور هنا لا يقصد به نبات الفنجيون المأخوذ من اليونانية ، و الذي أطلق مسماه على دواء مركب ، و مصطلح فنجيون لم يستعمله ابن سينا لمفاهيم دوائية.

[٥] ابن سينا : ٣/ ٤٤٨.(بتصرف).

[٦] الأنطاكي: ص ٣٧٤ ، ٨٤٢.

اقتصر شيوع مصطلح الفنجيوس على بعض الكتب الطبية قديماً كتذكرة الأنطاكي[١]، و لم يعد له استعمال في العصر الحديث لا في ميدان الطب، و لا في المعجم الزراعي ، وما ورد في المعجم الزراعي هو مرادفه العربي خبث الحديد[٢].

وفي مقابل ذلك حقق عنصر يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه تصل إلى ستة أحرف تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية.

٣٦) فَيرُوزنُوش:

استعمل ابن سينا المصطلح للدلالة على نوعين من الأدوية من الجوارشنات والمعاجين نافعة للمغص والنسيان ، ونزف الدم[٣]. والمصطلح معرّب من (بيروز) بالفارسية : نوع من الأحجار الكريمة[٤].

شاع استعمال مسمى الدواء في الطب القديم والحديث ، وشاع بمفهوم آخر يشير إلى نوع من الأحجار الكريمة، و المشترك اللفظي هو الذي أسقط عنه عنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء المصطلح في كلمة واحدة ذات ثمانية أحرف مما يعيق القدرة على الاشتقاق منه.

٣٧) الكَاكِنْج:

دواء يأتي على هيئة معجون وأقراص لعلاج القروح في المثانة والكلى[٥]. والمصطلح معرب من كلمة (كاكنة) بالفارسية[٦].

و قد حقق ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية تتيح الاشتقاق منها . ويبدو أن المصطلح بمفهومه الذي يشير إلى الدوء اقتصر شيوعه على الطب القديم ، و حديثاً أصبح يستعمل بالمفهوم النباتي ، وأهمل استعماله بمفهوم الدواء. و افتقد أيضاً للملائمة بسبب تعدد دلالاته.

٣٨) الكُرْكُم:

دواء من فئة المعاجين نافع لضعف الكبد و الأمراض المزمنة[٧]. والمصطلح منقول من الفارسية ويشير إلى نبات الزعفران[٨].

---

[١] السابق : ص ٣٧٤ ، ٨٤٢.
[٢] الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٩٤.
[٣] ابن سينا : ٣ / ٤٢٨ ، ٤٤٦.(بتصرف).
[٤] اذي شير : ص ١٢٢.
[٥] ابن سينا:٣ / ٤٢٤.(بتصرف).
[٦] محمد السعدي : خفايا وأسرار النباتات الطبية في القديم والحديث، ص ٣٨٠ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
[٧] ابن سينا: ٣ / ٤٢١.(بتصرف).
[٨] ابن منظور: مادة (ك رك م) ، ١٢ / ٥١٧.

افتقد المصطلح عنصري الشيوع والملائمة لاقتصار شيوعه على الطب القديم فقط دون الطب الحديث ، و لأنه حمل مفهومين ؛ مفهوم النبات ، ومفهوم الدواء ، وغلب عليه المفهوم النباتي، وظل استعماله حتى العصر الحديث. وقد عبر ابن سينا عن المفهوم الدوائي بمصطلحين، (الزعفران – و الكركم) وكان من الأجدى أن يقتصر على الرديف العربي ، ويترك المصطلح المعرّب.

وفيما يخص عنصري يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ما ورد في مصطلح الكاكنج السابق.

٣٩) المَرْدَاسِنْج:

دواء من أنواع المراهم[١]. و المصطلح معرّب من (مردارسنك) اسم لدواء في الفارسية[٢]، ويسمى المرتك أيضاً، و جاء ذكره في مادة (ر ت ك) و مادة (مرتج) في القاموس المحيط[٣].

يفتقد المصطلح إلى يسر التداول والحوافز؛ لأن أحرفه تصل إلى سبعة أحرف مما يصعِّب عملية الاشتقاق. كما يفتقد مبدأ الشيوع والاطّراد لأن شيوعه اقتصر على الطب القديم فقط.

وحقق في مقابل ذلك مبدأ الملائمة فهو لا يحمل إلا مفهوماً واحداً ، ولم ينقل من الفارسية إلا بدلالة الدواء المذكور.

٤٠) المَرْزَنْجُوش:

دواء مركب على هيئة دهان يدخل في تركيته نبات المرزنجوش[٤] .

المصطلح معرّب من اللفظ الفارسي (مَرْزَنَكوش)، ويقال أيضاً: مرزجوس ، و مردقوش ، ويعني أذن الفأرة . (مرز : الفأرة) ، (جوش: أذنها)، ويقصد به نوع من النباتات[٥].

المصطلح كما يبدو يحمل دلالتين: دلالة النبات، ودلالة الدواء ، وهذا التعدد الدلالي يفقده خاصية الملائمة . ومن حيث الشيوع فقد شاع بمفهومه الدوائي في الطب القديم فقط ، وحديثاً أصبح يحمل مفهوم النبات فقط .

وفيما يخص يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ماورد في مصطلح (المرداسنج) السابق.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥١٥.
[٢] الجواليقي: ص ٣٦٥.
[٣] الفيروز أبادي: ص ٦١٧ ، ١٥٢٠.
[٤] ابن سينا: ٣/ ٥١٤.(بتصرف).
[٥] صلاح الدين المنجد: ص ٧١.(بتصرف).

٤١)المِسْك:

دواء يأتي على هيئة معجون، و على هيئة جوارشن لعلاج الخفقان، وضعف المعدة[١]. والمصطلح معرّب من الفارسية بمعنى الطِّيب[٢] أي ما له رائحة طيبة يتطيب بها المرء.

وقد حقق خاصية يسر التداول و كذلك الحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة ثلاثية تتيح الإتيان بعدة اشتقاقات منه.

اقتصر شيوع مصطلح المسك بمفهومه الدوائي على الطب القديم ، وحديثاً لم يعد يستعمل في ميدان الطب ، وبقي بمفهومه الذي يدل على نوع من الأطياب. وبذلك يمكن القول إنه افتقد مبدأ الشيوع و كذلك الملائمة.

---

[١] ابن سينا:٣ /٤١٥ ، ٤٥٤.
[٢] الجواليقي : ص ٣٧٣.

المبحث السادس: مصطلحات أخرى

المبحث السادس: مصطلحات أخرى

ظهرت مجموعة مصطلحات عند ابن سينا متفرقة بين اللغات السامية ، واللغات الهندو أوروبية ، وبعضها اخْتُلِف في تحديد أصلها ، والبعض الآخر أصله مجهول فلم يتضح لأي اللغات ينتمي ، و ضممت تلك المصطلحات المتفرقة تحت عنوان مصطلحات أخرى ، لتنوع اللغات المنتمية إليها ، وصنفتها إلى أربع مجموعات كالتالي:

١- مصطلحات من اللغات السامية:

١) الآس:

دواء يأتي على هيئة شراب و ربوبات وجوارشنات نافع لسوء الهضم[١]. ومصطلح الآس سرياني يدل على نبات يكثر في أرض العرب دائم الخضرة[٢].

يتوافق هذا المصطلح مع مبدأي يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء من كلمة واحدة ثلاثية تتيح الاشتقاق منه.

و يتوافق أيضاً مع مبدأ الشيوع؛ حيث شاع استعماله في الطب القديم و الحديث. وفي مقابل ذلك افتقد عنصر الملائمة بسبب المشترك اللفظي الذي ظهر فيه، فهو يحمل مفهوم نبات الآس و يحمل مفهوم الدواء الذي يدخل فيه الآس.

٢) الأُشْنَة:

دواء على هيئة دهان يدخل في تركيبته نبات الأُشْنَة[٣]. والمصطلح معرّب من (شنثا) السريانية يشير إلى نبات من اللازهريات تشابه الطحالب وتعيش في البحار[٤].

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أشار إليه ابن سينا ، أما حديثاً فلم يعد يستعمل إلا بدلالة النبات، وكونه يحمل مفهومين : مفهوم النبات، ومفهوم الدواء يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز أتى المصطلح من كلمة واحدة رباعية يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ صرفية ، فنقول: أَشْنَة – مُؤشَنَة – أَشْنِيّ – أُشْن – أَشْنَات.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٦٨، ٤٨٧.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ٢٥.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣ / ٥١٠.(بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٢٦.(بتصرف).

٣) البَلُوط:

دواء من أنواع الدهانات يعالج ما يظهر في الوجه من آثار و أثاليل[١]. والمصطلح مأخوذ من (بيلط) في الآرامية يدل على نوع من الأشجار تكثر في شمال العراق[٢].

وقد حقق مبدأ يسر التداول و كذلك الحوافز؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية يمكن أن يُشتق منها عدة صيغ ، فنقول : بَلُوطِيّ – بَلُوطِيات – مُبَلْوط... وما إلى ذلك من المشتقات.

وشاع المصطلح قديماً بدلالتيه النباتية والدوائية ، وحديثاً اقتصر ذكره على المفهوم النباتي ، ولم يتداول في ميدان الطب الحديث ، وكونه يحمل دلالتين كما اتضح يمكن القول إنه افتقد عنصر الملائمة.

٤) الحَاشَا:

دواء يأتي على هيئة شراب يعالج سوء الهضم والسموم[٣]. والمصطلح في أصله مأخوذ من الآرامية يدل على نوع من الأشجار يكثر في بيت المقدس[٤].

شاع استعماله في الطب القديم ، وفي العصر الحديث لم يرد ذكره في مجال الطب ، واقتصر ذكره حديثاً على المفهوم النباتي، فأفقده ذلك مبدأي يسر التداول والحوافز.

وقد حقق المصطلح مبدأي يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء في لفظ واحد لا تتجاوز أحرفه أربعة أحرف مما يساعد على الاشتقاق منه.

٥) السِّمْسِم:

دواء من أنواع الجوارشنات ، سمي بذلك لدخول السمسم في تركيبته الدوائية[٥]. واللفظ مأخوذ من الآرامية[٦] يدل على نوع من النباتات.

حظي مصطلح السمسم بشيوع في الطب القديم والحديث حيث ورد في كتب الطب القديمة ، وكذلك في معجم الكيمياء والصيدلة الحديث[٧]، وشاع أيضاً في ميدان الزراعة قديماً وحديثاً بمفهومه النباتي ، واستمرار المصطلح بمفهومين قديماً وحديثاً يجعله يفقده عنصر الملائمة .

---

[١] ابن سينا:٣ / ٥١٢.(بتصرف).
[٢] طه باقر: ص٧٣. و إبراهيم مراد: ٢/ ٢٢٥.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٧٩.(بتصرف).
[٤] إبراهيم مراد: ٢ / ٣٣٣.(بتصرف).
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤٥٢.(بتصرف).
[٦] إبراهيم مراد: ٢ / ٤٦٩.
[٧] معجم الكيمياء والصيدلة : ٢ / ٦٧.

وفي مقابل ذلك حقق مبدأ يسر التداول والحوافز ، لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية تتيح اشتقاق عدة صيغ صرفية منه المصطلح، فنقول: سِمَاسِم- سِمْسِمِيّ – مُسَمْسَم – سُمَيْسِم... وما إلى ذلك.

٦) الكَرَفْس:

دواء على هيئة شراب يحلل فضول البدن[١]. و المصطلح عبري[٢] لنبات طبي من فئة القوليات.

ورد المصطلح بمفهومه الذي يشير إلى النبات عند ابن منظور والفيروز أبادي تحت مادة (ك ر ف س) في اللغة ، و ذكرا أن كَرَفْس: بفتح الكاف والراء : نبات طبي ، كُرْفُس بضم الكاف وسكون الراء : يدل على القطن[٣].

حظي هذا المصطلح بشيوع في الطب القديم فقط ، أما حديثاً فقد جاء بالمفهوم النباتي ، ولم يرد بمفهوم الدواء، و أسقط عنه ذلك عنصر المائمة لكونه يحمل دلالتين : دلالة النبات ودلالة الدواء.

و حقق مبدأي يسر التداول والحوافر؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية تتيح الاشتقاق منه ، فنقول: كَرَفْسِيّ – مُكَرَفْس –كَرَافْس –كُرَيْفِس... وما إلى ذلك.

٧) الكَشُوث:

دواء على هيئة أقراص لعلاج الحمى[٤]. والمصطلح سرياني يدل على نوع من "النباتات الطفيلية لا ورق لها"[٥].

شاع استعمال المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الوارد في القانون ، و حديثاً أهملت دلالته الدوائية ، وبقيت دلالته التي تشير إلى النبات ، فافتقد بذلك الشيوع ، وافتقد أيضاً الملائمة لأنه حمل دلالتين مختلفتين.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الكَرَفْس) السابق.

٨) الكُمَشْرَى:

دواء على هيئة شراب نافع لتقوية المعدة[٦]. والمصطلح في أصله سرياني يشير إلى نوع من الفواكه، يسمى أيضاً البرقوق ، والإجّاص كما سنرى[٧].

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (الكشوث) السابق.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٨٠.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ٦٦٥.
[٣] الفيروز أبادي : ص ١٤١٠. و ابن منظور : ٦ / ١٩٦.(بتصرف).
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٩٥.(بتصرف).
[٥] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٢٠٥.
[٦] ابن سينا : ٣ / ٤٦٨.(بتصرف).
[٧] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٥٢٥.(بتصرف).

٩) مِقِلْياثَا:

ويقال: مقلياتا . هو دواء من أنواع السفوفات نافع لمغص البطن[١].والمصطلح في أصله منقول من السريانية [٢].

ورد مصطلح (مقلياثا) في كتب الطب والصيدلة القديمة ، وحديثاً أهمل استعماله، ولم يحمل غير دلالة الدواء التي أشار لها ابن سينا ، ومن ذلك يمكن القول أنه افتقد عنصر الشيوع و حقق عنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء المصطلح من كلمة تصل أحرفها إلى سبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

[١] ابن سينا:٣ / ٤٥٦.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد:٢ / ٧٦١.

٢- مصطلحات من اللغات الهندو أوروبيه:

١) أَمِيْرِبَارِيس:

دواء على هيئة أقراص نافع للحمى والأورام والعطش[١]. ويقال (أَمْبِرْبَارِيس) وهو الصواب لأن المصطلح منقول من لفظ (بربارِيس) اللاتيني[٢] الذي يشير إلى نوع من النباتات.

يفتقد المصطلح إلى عنصر يسر التداول، حيث أتى مركباً من كلمتين يصعب الاشتقاق منها. ومن ناحية الشيوع فقد شاع المصطلح قديماً بدلالته الدوائية ودلالته النباتية ، وحديثاً ورد المفهوم النباتي في المعجم الزراعي[٣]، و ورد في معجم الكيمياء والصيدلة مصطلح مقارب له هو (أزرق باريس – أصفر باريس) باستبدال كلمة (أمبر) ويحمل دلالة تختلف عن المفهوم الذي أشار له ابن سينا قديماً [٤].و فقد المصطلح عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهومين مختلفين.

٢) أَنُوش دَارُو:

دواء مركب على هيئة معجون يقوي القلب والبدن ، ويحسن اللون و يذهب الصفار. و المصطلح مأخوذ من الهندية ، ويشير إلى دواء أيضاً في اللغة المنقول منها[٥] .

وقد شاع في بعض كتب الطب القديمة مثل : تذكرة الأنطاكي[٦]، وفي العصر الحديث لم يرد له ذكر في مجال الطب . وحقق في مقابل ذلك عنصر الملائمة؛ لأنه لم يحمل إلا مفهوم الدواء في العربية ، ولم تتشارك معه مفاهيم أخرى.

ومن ناحية يسر التداول و الحوافز ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (أميرباريس) السابق.

٣) بَارِيكُر:

مصطلح منقول من الهندية يدل على دواء مركب على هيئة دهان نافع للرياح [٧].

لم يلق المصطلح شيوعاً في الطب القديم والحديث ، ويكاد ينحصر ذكره في القانون ، وهذا ما أفقده عنصر الشيوع .

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٨٨.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ١٢٠، ١٢٤.
[٣] الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٨٣.
[٤] معجم الكيمياء والصيدلة: ٢ / ٣٠٣ ، ٣١١.
[٥] ابن سينا: ٣ / ٤١٠.(بتصرف).
[٦] الأنطاكي: ص ٥٠٧.
[٧] ابن سينا : ٣ / ٥٠٧.(بتصرف).

و في مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة حيث إن المصطلح منذ نقله إلى لعربية لم يحمل إلا مفهوماً واحداً.

وفيما يخص عنصر يسر التداول والحوافز أتى المصطلح في كلمة واحدة سداسية يمكن أن يُشتق منها بعض الصيغ الصرفية ، فنقول: بَارِيكُرِيّ – بَارِيكُرَات– بُرَيّكِر.

٤) البَنْج:

دواء على هيئة دهان لوجع الأذن يدخل في تركيبته ثمر البنج[١]. والمصطلح معرّب (بنك)[٢] من الهندية يشير إلى "نوع من النباتات الطبية المخدرة"[٣].

حقق مصطلح البنج مبادئ التنميط الأربعة ؛ حيث أتى من كلمة واحدة ثلاثية تتيح الاشتقاق منه فنقول: بَانِج – مَبْنُوج –مُبْنَج – بَنَّاج – بَنْجِيّ ... ، وحظي بشيوع في الطب القديم و الحديث بنفس المفهوم الوارد في القانون ، وتميز بأحادية الدلالة لأن النبات منذ اكتشافه صُنِّف من النباتات الطبية ، و كان استعماله لغرض التخدير .

٥) الجَاثْلِيق:

دواء مركب من أنواع الحبوب جالٍ للمعدة ، ويعالج ضعف الهضم [٤].

المصطلح معرّب من (كاثوليك) اللاتينية بمعنى متقدم الأساقفة في الكنائس أي المشرف عليهم[٥].

لم يلق هذا المصطلح شيوعاً لا في الطب القديم ولا الحديث ، و يكاد ينحصر ذكره في قانون ابن سينا، و لم يحقق مبدأ الملائمة؛ لأنه يحمل مفهومين : مفهوم للدواء ، و مفهوم لرجل الدين عند المسيحيين.

وفيما يخص خاصيتي يسر التداول والحوافز أتى المصطلح من كلمة واحدة لكن أحرفها تصل إلى ستة أحرف يمكن أن يُشتق منها صيغ محدودة منها ، فنقول: جَاثْلِيْقِيّ – جُوَيْثِيلِيق – جَثَالِقَة – جاَثْلِيقَان.

---

[١] السابق: ٣ / ٥١٢.(بتصرف).
[٢] ادّي شير: ص ٢٧.
[٣] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٣٧٢.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٩٩.(بتصرف).
[٥] الوسيط: ص ١٠٧، ٧٧٨.(بتصرف).

٦) دَامَامُون:

دواء مركب نافع لبرد المعدة والأعصاب ، وذكر ابن سينا أن المصطلح بالرومية ويعني ذو الأخلاط العشرة [١]، فهو قام بنقله من الروم ، و لغتهم هي اللاتينية.

حقق المصطلح مبدأ الملائمة فلم يحمل إلا مفهوم الدواء ، ولكنه لم يلق يشوعاً في ميداني الطب قديمه وحديثه ، ويكاد ينحصر في القانون.

و افتقد مبدأي يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء من كلمة تصل أحرفها إلى سبعة أحرف مما يعيق القدرة على الاشتقاق منه.

٧) رَسَاطُون:

دواء مركب على هيئة شراب يؤخذ في الشتاء للمشيخة[٢]. واللفظ رومي لشراب يتركب من الخمر والعسل ، ومنهم من يقول (رشاطون)[٣].

لم يحظ المصطلح بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث ، ويكاد ينحصر ذكره على كتاب ابن سينا ، ولم يتداول أيضاً في ميادين أخرى غير الطب ، ومنذ نَقْلِه من اللاتينية اصطلح على تسمية الدواء به ، ولم تتشارك فيه دلالات أخرى فبذلك حقق عنصر الملائمة.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز جاء المصطلح من كلمة واحدة سداسية يمكن أن يُشتق منها بعض الصيغ الصرفية ، فنقول: رَسَاطُونِيّ – رَسَاطُونَات – رُسَيْطِين. فحقق يسر التداول والحوافز.

٨) الطَّالِيسِفَر:

دواء من أنواع الجوارشنات نافع للبرد والرياح[٤]. ويقال (طالسفر) وهو لفظ سنسكريتي لدواء ، وسمي أيضاً هذا الدواء (حنين) نسبة لحنين بن إسحاق، ويقال: يقصد به لسان العصفور[٥].

اقتصر شيوع المصطلح على الطب القديم ، ولم يستعمل في الطب الحديث، ولم يحمل إلا دلالة واحدة تنتمي إلى حقل الطب ، فحقق بذلك عنصر الملائمة.

و افتقد عنصري يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه التي تكون منها تصل إلى سبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥١١.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣ / ٤٧٣.(بتصرف).
[٣] الجواليقي: ص ٢٠٥.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٤٧.(بتصرف).
[٥] إبراهيم مراد: ٢ / ٥٢٧.(بتصرف).

٩) قَيْصَر:

دواء يأتي من نوعين: جوارشن ، ومعجون نافع للخفقان والصرع والقولنج[١]. ومصطلح قيصر أعجمي لاتيني لملك من ملوك الروم[٢].

يحمل هذا المصطلح دلالتين :دلالة على ملك الروم ، ودلالة على دواء ، والمصطلح بمفهومه الدوائي اقتصر ذكره على الطب القديم دون الطب الحديث. فافتقد بذلك عنصر الشيوع وعنصر الملائمة.

و في مقابل ذلك حقق مبدأ يسر التداول و الحوافز؛ لأنه جاء من كلمة واحدة رباعية ، تتيح اشتقاق عدة صيغ صرفية ، فنقول: قَيْصَريّ – قَياصِرَة – مُقَيْصَر- قُوَيْصِر .

١٠) كسيلا:

دواء نافع من أنواع السفوفات يحبس الاستطلاق[٣]. المصطلح معرّب من الهندية يدل على عيدان نباتية لونها أحمر[٤].

ومن جانب ضوابط التنميط ينطبق على المصطلح ما ورد في المصطلح السابق باستثناء عنصر الشيوع ، حيث لم يحظ بالاطّراد إلا في بعض الكتب الطب القديمة أمثال : الحاوي للرازي[٥]، وحديثاً اندثر استعماله بدلالتيه النباتية والدوائية.

١١) الهَلِيلَج:

دواء من أنواع المربيات سمي بذلك لدخول نبات الهليلج في تركيبته[٦]. و يقال:(إِهْلِيلَج – و هَلِيلَج) و المصطلح معرّب من (هليلة)[٧] السنسكريتة يدل على نبات طبي، مفرده (هَلِيلَجَة- إِهْلِيلَجَة)[٨].

شاع استعماله في الطب القديم فقط دون الطب الحديث ، وما بقي له من استعمال انحصر في ميدان الزراعة الحديث ، فافتقد بذلك عنصر الشيوع ، وكذلك الملائمة لأنه يحمل دلالتين : دلالة تشير إلى نبات ، وأخرى تشير إلى دواء. و حقق عنصري يسر التداول والحوافز، لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية تتيح الاشتقاق منه.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤١١، ٤٥٥.(بتصرف).
[٢] الجواليقي: ص٣١٩.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٤٥٦.(بتصرف).
[٤] الفيروز ابادي: مادة (ك س ل) ، ص ١٤١٧.(بتصرف).
[٥] الرازي: الحاوي في الطب، ٧ /١٧.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٨٣.(بتصرف).
[٧] ادّي شير: ص ١٥٧.
[٨] الفيروز أبادي: مادة (ه ل ج) ، ص ١٧٢. و مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٦٣٥.

١٢) يُوسْطُوس:

دواء مركب من أنواع الأيارجات[١]. والمصطلح في أصله هو اسم لاتيني لملك من ملوك الروم بمعنى العادل[٢].

لم يحظ المصطلح بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث ، و يكاد ينحصر ذكره في كتاب القانون ، فافتقد بذلك عنصر الشيوع ، وكذلك الملائمة لأنه يحمل مفهومين: أحدهما لملك الروم ، والآخر لدواء.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز فهو مكون من كلمة واحدة ذات ستة أحرف تتيح اشتقاق بعض الصيغ منه.

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٥٢٩.(بتصرف).

[٢] أسماء من الكتب و معانيها : إرسالية مار نرساي الكلدانية الكاثوليكية ، http://www.marnarsay.com/Subject/Asma%٢٠Min%٢٠Alkitab.htm ، تاريخ الزيارة: ٦ فبراير ٢٠١٥م.

٣- مصطلحات مختلف في أصلها:

١) إجَّاص:

دواء يأتي على هيئة أشربة ومربيات للعطش ويحل الطبيعة[١]. والإجَّاص لفظ مأخوذ من العبرية ، وقيل من السريانية[٢] يدل على نبات الكمثرى نوع من الثمار الزراعية.

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح الكُرْكُم في المبحث السابق.

٢) الإيرسَا:

دواء مركب يأتي على هيئة دهان ينقي العفونات والأوساخ[٣].

و المصطلح يوناني : بمعنى نبات السوسن[٤] ، وقيل أن لفظ الإيرسا معرّب من الآرامية[٥]، وسبق لابن سينا أن استعمل مرادفه ، ولو أنه اقتصر على المصطلح العربي (سوسن) لكان أفضل؛ لأن استعماله لمصطلحين مترادفين يخلق ترادف مصطلحي، و يصبح للمفهوم الواحد أكثر من مصطلح ، وكان من المفترض أن يقدم اللفظ العربي على الأعجمي ، لأن اللجوء للفظ معرّب يكون عند انعدام المرادف العربي.

ومن ناحية ضوابط التنميط حقق المصطلح مبدأي يسر التداول والحوافز؛ لأنه مكون من كلمة واحدة خماسية تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه .

و هو يفتقد عنصري الشيوع والملائمة ؛ لأن تداوله اقتصر على الطب القديم ، و حديثاً لم يعد له أي استعمال ، و لأنه يحمل مفهومين: مفهوم النبات ، ومفهوم الدواء..

٣) الخَرْنُوب و الزَّعْرُور:

دواء مركب على هيئة شراب قابض ومبرد للمعدة[٦].

أورد ابن سينا المصطلحين معطوفين يقصد بالأول: شجر مثمر ومصطلحه مأخوذ من الآرامية[٧]، وقيل من العبرية. و المصطلح الثاني يدل على نبات معرّب من الفارسية[٨].

المصطلح (الخرنوب والزعرور) وهو بهذه الصورة مكون من لفظين متعاطفين لم يرد إلا عند ابن سينا ، وأما الكتب الطبية الأخرى فاستعملت كل مصطلح منهما على حدة ، ولم تذكرها كما وردت عند

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٧٢ ، ٤٨٤.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد:٢ / ٤٥.
[٣] ابن سينا: ٣ / ٥١٣.(بتصرف).
[٤] إبراهيم مراد: ٢ / ١٦٢.
[٥] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ٣٦١.
[٦] ابن سينا: ٣ / ٤٧٧.(بتصرف).
[٧] مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٢٥.
[٨] الجواليقي: ص ١٧٤.

ابن سينا ، وحديثاً اقتصر ذكرهما على ميدان الزراعة و غير معطوفين . و سبب استعمال ابن سينا للفظين معطوفين لأنه صنع دواء يقوم على نباتي الخرنوب والزعرور وأسماه بذلك نسبة لهما.

وفي مقابل ذلك حقق الملائمة لأنه بتركيبته كاملة (معطوف ومعطوف عليه) لم يرد إلا في قانون ابن سينا.

وقد افتقد عنصري يسر التداول والحوافز لأنه أتى من كلمتين ، و يسر التداول يوجب الأخذ بالكلمة الواحدة ، وما قد يتاح هو الاشتقاق من كل كلمة على حدة.

٤) الدُّورِيّ:

دواء من فئة الحبوب يطيب النكهة والفم ويجلو البصر[١].

والمصطلح مأخوذ من اسم بلدة يقال لها (دُوري) [٢]بالقرب من بلاد لينوى[٣]. و هو مجهول أصله وربما يعود إلى لفظ(دَار) في العربية ، جمعها (دُور) وقد يعود إلى اللغة الآكادية التي عرفت قديماً في بلاد الرافدين.

حقق المصطلح مبدأ يسر التداول والحوافز وذلك لإتيانه في لفظ واحد رباعي يجعل الاشتقاق منه سهلاً.

وفي مقابل ذلك افتقد عنصري الشيوع والملائمة ، فلم يشع في الطب قديمه وحديثه ، وحمل مفهومين: مفهوم يشير إلى دواء، ومفهوم يشير إلى بلدة.

٥) الزَّنْجَبِيل:

دواء مركب يأتي على هيئة جوارشنات و مربيات لعلاج المعدة والأمعاء ، ويهضم الطعام ، وسمي بذلك لدخول الزنجبيل في تركيبته [٤].

لفظ الزنجبيل مصطلح معرّب من (شنكبيل) السنسكريتية ، أشار إلى ذلك كل من: الجواليقي و الخفاجي ، و ادّي شير [٥]، و ورد أيضاً في معجم اكسفورد بأن مسمى النبات مأخوذ من السنسكريتية [٦] ، وهو ليس بمصطلح عربي كما زعم محقق كتاب الجواليقي الذي استشهد بالآية القرآنية : ﴿ويسقون فيها

---

[١] السابق: ٣/ ٤٩٩.(بتصرف).
[٢] ابن البيطار: ١ / ٤٧.
[٣] قد يقصد بها محافظة نينوى في العراق لأنها كانت قديماً بلاد الرهبان والدارسين من المسيحيين.
[٤] ابن سينا : ٣ / ٤٨٤ .(بتصرف).
[٥] الجواليقي: ص٢٢٢ ، و الخفاجي : ص١١٤ ، و ادّي شير : ٨٠.

[٦] Oxford dictionary: (ginger) , ٣٤٢, Dorling Kinedrs limited and Oxford university press, London, British, ٢٠٠٣.

كأساً كان مزاجها زنجبيلا ﴾[١] ، وكما زعم إبراهيم مراد في معجمه مستشهداً بقول ديسقوريدس عن نبات الزنجبيل بأنه نبات يؤتى به من بلاد العرب و الهند[٢]، وهذه العبارة لا تؤكد أنه عربي بل تضعه بين احتمالين: الأول عربي والثاني: هندي، والأرجح أنه لفظ معرّب باتفاق من اشتغل بالمعرّب والدخيل في العربية.

حقق المصطلح مبدأ يسر التداول والحوافز حيث جاء من كلمة سداسية تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية . و حقق أيضاً مبدأ الشيوع فاستعماله شاع في الطب القديم والحديث ، وكذلك مفهومه الذي يشير إلى النبات شاع استعماله قديماً وحديثاً ، وازدواجية الدلالة تفقده عنصر الملائمة.

٦) عَزْرَة:

دواء مركب من انواع الترياقات[٣]. مصطلح (عزرة) اسم موضع بالقرب من نيسابور[٤]، واسم للنبي عزرة من بني اسرائيل[٥]. لم يظهر أصلاً لهذا المصطلح ، أو لم سُمي الدواء بهذا الاسم، قد يكون لفظه فارسي أو هندي فهي اللغات السائدة في خراسان وما جاورها ، أو قد يكون عربي من مادة (عَزْر- وتَعْزِير)، قال ابن منظور: " العَزْر: اللَّوم. وعَزَرَهُ يعْزِره عَزْراً وعَزَّرَه: ردّه. و العَزْر والتَّعْزِير: ضرب دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية... أصل التَّعْزِير: التأديب"[٦].

اقتصر شيوع المصطلح على كتب الطب القديمة ، و حديثاً لم يرد له استعمال ، و ورد مصطلح يقاربه في اللفظ يشير إلى نبات البلوط وهو (عَزْر)دون التاء [٧] قد يكون جمع عزرة. وتعدده الدلالي يسقط عنه عنصر الملائمة لأنه يحمل مفهوماً لدواء ومفهوماً يشير إلى مكان واسم لنبي أيضاً .

و حقق في مقابل ذلك عنصري يسر التداول والحوافز لأنه مكون من أربعة أحرف تتيح الاشتقاق منه، فنقول: مُعْزَرة- عَزْرِي- عَزْرَات- عُزَيْرَة- عَزْر.

---

[١] سورة الإنسان: الآية ١٧.
[٢] إبراهيم مراد: ٢ / ٤٢٤ – ٤٢٥.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣/ ٤٠٥.(بتصرف).
[٤] نيسابور: من بلاد خراسان.
[٥] ياقوت الحموي: ٤ / ١١٨ .
[٦] ابن منظور : مادة (ع زر) ، ٤ / ٥٦٢.
[٧] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٤٥.

٧) الكَافُور[١]:

دواء يأتي على هيئة جوارشن و أقراص لضعف الكبد وعسر الهضم. وتسميته بذلك نسبة لنبات الكافور الذي يدخل في تركيبته[٢]. والمصطلح معرّب من السنسكريتية[٣]، و قيل معرّب من السريانية[٤].

وقد شاع بدلالتيه النباتية و الدوائية قديماً و حديثاً حيث ورد ذكره في كتب الطب القديمة ، ومعجم الكيمياء والصيدلة الحديث ، وكذلك في معجم الشهابي ، فحقق بذلك عنصر الشيوع لكنه افتقد عنصر الملائمة لتعدد دلالاته حيث يحمل مفهومين أحدهما في ميدان الزراعة ، والآخر في ميدان الطب والصيدلة.

وحقق أيضاً عنصر يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء من كلمة واحدة خماسية تتيح الإتيان بعدة اشتقاقات منه.

٨) مَسْحَقُونِيا:

دواء على هيئة جوارشن نافع لوجع الظهر ، وجميع الأمراض الباردة[٥].

المصطلح مسحقونيا في أصله مركب من كلمتين:(Mesah) من السريانية ، و(Konia) من اليونانية، بمعنى الخلط بين الملح و الآجر. و يذهب البعض إلى أن المصطلح سرياني خالص ، و آخرون يقولون بأنه يوناني خالص[٦].

وقد شاع استعماله في ميدان الطب قديماً بنفس المفهوم الوارد في القانون ، و أهمل حديثاً ولم يعد له أي استعمال. ولأحادية الدلالة التي يحملها في العربية حقق مبدأ الملائمة.

و افتقد في مقابل ذلك عنصر يسر التداول لأنه جاء من كلمة تصل أحرفها إلى ثمانية أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

---

[١] ورد المصطلح في موضع آخر من القانون مع الضمير نا ، بقوله : (الكافور لنا) . ابن سينا :٣ / ٤٨٧.
[٢] السابق : ٣ / ٤٥٣ ، ٤٨٧.(بتصرف).
[٣] إبراهيم مراد: ٢ / ٦٠٣.
[٤] الجواليقي: ص ٣٣٣-٣٣٤ ، ٣١٦- ٣١٧.
[٥] ابن سينا : ٣ / ٤٥٢.(بتصرف).
[٦] إبراهيم مراد: ٢ / ٧٥٣-٧٥٤.

٤- مصطلحات مجهولة الأصل:

١) أَدْرُومَالِي:

دواء مركب على هيئة شراب للغثيان والأمعاء والكبد[١]. والمصطلح مجهول أصله ، ولربما ينتمي إلى اليونانية ؛ لأن لفظ مالي بمعنى العسل في اليونانية[٢].

ورد المصطلح في بعض كتب الصيدلة القديمة مثل كتاب الحاوي للرازي[٣]، وحديثاً لم يعد يستعمل ولم يتداول في مجال الطب ولا في غيره. ولكونه لا يحمل في العربية إلا دلالة واحدة هي دلالة الدواء يمكن القول إنه حقق عنصر الملائمة.

ومن منظور يسر التداول والحوافز فقد جاء من كلمة واحدة تصل أحرفها إلى سبعة أحرف مما يعيق عملية الاشتقاق، فلم يحقق يسر التداول والحوافز.

٢) أَدْرُومَعْمُوا:

دواء على هيئة أقراص يدخل في تركيبة ترياق سُوطِيرا المسمى المخَلِّص الأكبر[٤]. و المصطح هنا مجهول الأصل .

افتقد عنصر الشيوع لأن ذكره اقتصر على قانون ابن سينا، ولم يُذكر في كتب الطب القديمة ، وحديثاً لم يعد له استعمال ، ولم يتداول في حقل الطب أو غيره ، فمن ذلك حقق الملائمة لاقتصار ذكره على ميدان الطب .

و لم يحقق يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة تصل أحرفها إلى تسعة أحرف تعيق عملية الاشتقاق.

٣) أَرِيسْقُولِيطس:

دواء من أنواع الجوارشنات لبرودة المعدة الشديدة وسوء الهضم[٥].وهو مصطلح مجهول الأصل . ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (أَدْرُومَعْمُوا) السابق.

٤) الأَصْطَمْحِيقُون:

مصطلح مجهول الأصل يشير إلى دواء من أنواع الحبوب ينقي الحواس[٦] .

---

[١] ابن سينا: ٣ / ٤٦٧.(بتصرف).
[٢] إبراهيم مراد:٢ / ٧٣٣.
[٣] الرازي:الحاوي في الطب، ٦ /٢٤٤.
[٤] ابن سينا: ٣ / ٤٠٧.(بتصرف).
[٥] السابق: ٣ / ٤٤٢-٤٤٣.(بتصرف).
[٦] السابق : ٣ / ٥٠٠.(بتصرف).

تداولت بعض كتب الطب المصطلح بنفس الدلالة الواردة في القانون مثل كتاب الأنطاكي التذكرة[١]، وحديثاً لم يعد يستعمل ، وحقق الملائمة لأنه انحصر في مفهومه الدوائي ، ولم تشترك فيه دلالات أخرى.

ولم يحقق ضابطي يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة تصل أحرفها إلى تسعة أحرف مما يعيق القدرة على الاشتقاق منه.

٥) أَفْسُومَالِي:

دواء على هيئة شراب نافع لعرق النساء و وجع المفاصل والصرع ونهش الأفاعي[٢]. والمصطلح مجهول الأصل وفسره ابن سينا بأنه السكنجبين[٣].

وقد افتقد عنصر الشيوع ، فلم يحظ بذكر في كتب الطب القديمة ، وانحصر ذكره على القانون، وأهمل حديثاً، ربما لأن المفهوم تم تداوله بمصطلح السكنجبين المرادف له . وفي مقابل ذلك حقق عنصر الملائمة لأنه لم يحمل في العربية إلا مفهوم الدواء

وهو يفتقد عنصري يسر التداول والحوافز؛ لأنه جاء من كلمة تتجاوز أحرفها سبعة أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

٦) أَكْسُومَالِي:

دواء على هيئة شراب لعلاج أمراض البطن[٤]. والمصطلح مجهول الأصل وجميع المصطلحات التي تنتهي بكلمة (مالي) أقرب إلى اليونانية لأن لفظ مالي كما سبق في مصطلح أدرومالي ورد في اليونانية بمعنى العسل.

ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح أفسومالي السابق.

٧) أَندرُوخُوس:

دواء من فئة الأيارجات نافع للجذام[٥]. وهو مجهول الأصل، وربما يكون اسم لعالم يوناني حيث ابتدأ بكلمة(أندرو) بمعنى رجل باليونانية.

---

[١] الأنطاكي: ص ٥١٧.
[٢] ابن سينا : ٣/ ٤٦٢.(بتصرف).
[٣] سبق تناول المصطلح.
[٤] ابن سينا: ٣/ ٤٦٩.(بتصرف).
[٥] السابق: ٣/ ٤٤٠.(بتصرف).

يفتقد المصطلح عنصر يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه تجاوزت سبعة أحرف وطول المصطلح لا يتيح الاشتقاق منه.

ولم يحظ بشيوع لا في الطب القديم و لا الحديث ، ويكاد ينحصر في كتاب ابن سينا ، ولم يرد إلا في ميدان الطب، ولم يستعمل بمفاهيم أخرى خارج نطاق الصيدلة، فحقق بذلك عنصر الملائمة.

٨) الأَنْدرُوخُورُون:

دواء من أنواع الترياقات يأتي على هيئة أقراص[١].

والمصطلح مجهول الأصل، وكما ذكر في أندروخوس ربما يكون اسماً لعالم يوناني لأن كلمة (أندرو) التي تصدرت المصطلح تعني رجل باليونانية ، و ينطبق ماقيل فيهما على كل مصطلح تصدر بلفظ (أندرو).

شاع استعمال هذا المصطلح في الطب القديم بنفس المفهوم الذي أورده ابن سينا في كتابه ، وأهمل حديثاً. و حقق في مقابل ذلك مبدأ الملائمة؛ لأنه انحصر في مفهومه الطبي و لم يحمل مفاهيم أخرى.

وقد جاء في كلمة طويلة تصل أحرفها إلى عشرة أحرف مما أفقده ضابطي اليسر في التداول و الحوافز.

٩) بَاذْمَهِرج:

دواء من أنواع المعاجين منافعه كمنافع دواء الدحمرثا[٢]. مجهول الأصل.

لم يرد هذا المصطلح في أي من الكتب الطبية قديمها و حديثها ، و يبدو أن ذكره اقتصر على كتاب القانون. وحقق في مقابل ذلك مبدأ الملائمة فلم يحمل إلا مفهوم الدواء.

ومن ناحية يسر التداول والحوافز ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (أندروخوس).

١٠)بُولُورَاخِيس:

مصطلح مجهول الأصل لدواء مركب نافع لجميع العلل الباطنة[٣].

افتقد ضابطي يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه تصل إلى تسعة أحرف مما يعيق القدرة على الاشتقاق منه.

---

[١] السابق: ٣/ ٤٠٣.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤١٩.(بتصرف).
[٣] السابق: ٣/ ٥٥٣.(بتصرف).

وافتقد أيضاً عنصر الشيوع حيث لم يحظ به لا في الطب القديم ولا الحديث، ولكنه حقق في مقابل ذلك عنصر الملائمة لأنه لا يحمل إلا مفهوم الدواء في العربية.

١١) بِياغُورَا:

دواء من أنواع الأيارجات ينقي الدماغ [١]، و هو مجهول الأصل تنطبق عليه ضوابط التنميط المذكورة في المصطلح السابق.

١٢) الجَلْهَرُونِيّ:

مصطلح مجهول يدل على دواء مركب نافع للعلل التي تصيب الأذن[٢].

وقد حقق مبدأ يسر التداول لأنه جاء من كلمة واحدة سداسية تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية، فنقول: جَلْهَرُون- جَلْهَرُونِيّ- جَلْهَرُونَات- جُلَيْهِرون. كما حقق مبدأ الملائمة لأنه لا يحمل إلا مفهوم الدواء ، ولكنه افتقد مبدأ الشيوع والاطّراد فلم يرد لا في الكتب القديمة ولا الحديثة ، واقتصر ذكره على قانون ابن سينا.

١٣)الرَّوذُونُون:

دواء على هيئة أقراص لعلاج الحمى[٣].

المصطلح مجهول الأصل ، و وجد لفظ يوناني مقارب له هو (رودودندرون)[٤]بمعنى شجرة الورد ، و قد يكون هو المصطلح المقصود ؛ لأن أقراص (الروذنون) التي تحدث عنها ابن سينا يدخل الورد في تركيبتها.

يفتقد هذا المصطلح عنصر يسر التداول و الحوافز لأن أحرفه وصلت إلى سبعة أحرف تعيق الاشتقاق منه. ولم يحظ بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث، و يكاد ينحصر في كتاب ابن سينا.

ومن ناحية الملائمة لم يرد بدلالة أخرى غير دلالة الدواء ، والمصطلح الآخر المشابه له إن كان يقصده ابن سينا فلن يفقده خاصية الملائمة؛ لأن ابن سينا تصرف في المصطلح وأسقط منه بعض الأحرف فأصبح يختلف في تركيبته اللفظية عن المصطلح الذي يشير إلى شجرة الورد في اليونانية.

---

[١] السابق: ٣ / ٤٤٠.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٥٤٣.(بتصرف).
[٣] ابن سينا: ٣/ ٤٩٢.(بتصرف).
[٤] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص ٥٦٣.

١٤) سَانِيطس:

دواء من أنواع المعاجين نافع للقروح[١]. و المصطلح مجهول الأصل يدل على عالم كما ذكر ابن سينا عند وصفه للدواء.

يفتقد المصطلح مبدأ الشيوع والملائمة ، و ذلك لأنه لم يحظ بشيوع لا في الطب القديم ولا الحديث ، كما حمل مفهومين : أحدهما يدل على عالم ، والآخر يدل على دواء.

و حقق مبدأ يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمة واحدة سداسية تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه.

١٥) سُبُولِيدُوس:

دواء من على هيئة أقراص لعلاج الكلى والمثانة[٢].

مصطلح مجهول الأصل والأقرب أن يكون منقول من اللاتينية حيث وجد فيها مصطلح يقاربه في التركيبة اللفظية و هو (سُولِيدُوس) يشير إلى عملة رومانية في العصر البيزنطي في القرن الرابع الميلادي[٣].

يفتقد هذا المصطلح عنصر يسر التداول وكذلك الحوافز لأن أحرفه التي تكون منها تصل إلى ثمانية أحرف مما يعيق الاشتقاق منه.

ويفتقد أيضاً عنصر الشيوع حيث انحصر ذكره في كتاب ابن سينا ، وحقق في مقابل ذلك عنصر الملائمة لأنه لم يدل في العربية إلا على مفهوم الدواء.

١٦) سُورُنَتِيجَان:

دواء مركب لعلاج أورام اللثة ، وينقي الأسنان[٤].

المصطلح مجهول الأصل ، والأقرب أن يكون فارسياً لوجود مصطلح دواء يقاربه مأخوذ من الفارسية هو (سُورُنْجَان) ورد لدى ابن البيطار وابن النفيس و الأنطاكي[٥]، لكن اختلفت دلالته عن الدلالة التي أوردها ابن سينا ، وفي أصله يشير إلى نبات[٦]، و سمي الدواء به لدخول نبات السورنجان في تركيبته.

---

[١] ابن سينا: ٣/ ٤٣٠.(بتصرف).
[٢] ابن سينا:٣ / ٤٩٣.(بتصرف).
[٣] الآثار الغارقة : متحف الآثار ، مكتبة الاسكندرية ، http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=١٠٣٣&lang=ar ، تاريخ الزيارة ، ٦ فبراير ٢٠١٥م.
[٤] السابق: ٣ / ٥٤٥.(بتصرف).
[٥] ابن البيطار: ص٤٧٦ . ابن النفيس: ١ / ٦٩. الأنطاكي : ص ٥١٦.
[٦] مصطفى الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية ، ص ١٧٣.

وافتقد المصطلح لضوابط التنميط الثلاثة يسر التداول و الحوافز والشيوع ؛ لأنه جاء في تسعة أحرف تعيق الاشتقاق منه ، ولأنه لم يحظ بشيوع لا في الطب القديم و لا الحديث ، واقتصر ذكره على كتاب ابن سينا.

و في مقابل ذلك حقق مبدأ الملائمة لأنه لا يحمل إلا مفهوماً واحداً في العربية ، و لم يستعمل لدلالات أخرى سواء في داخل ميدان الطب أو خارجه.

١٧) طَعْمُوا الأَنْطَاكِيّ:

دواء من أنواع الأيارجات نافع من التشنج و وجع الرأس الأنطاكي[١]. و المصطلح طَعْمُوا: مجهول الأصل وهو كما يبدو اسم لشخص كما يوضح مسماه من مدينة أنطاكيه حيث نسب إليها وقيل: (طعموا الأنطاكي) واسم المدينة أعجمي معرّب[٢].

افتقد المصطلح عنصر يسر التداول والحوافز لأنه جاء من كلمتين وهذا يعيق الاشتقاق منه، و يمكن الاشتقاق من كل كلمة مُكَوِّنة للمصطلح على حدة.

ولم يحظ بالشيوع في الطب القديم والحديث ، ولم يحقق الملائمة أيضاً ، لأنه يوحي بأنه اسم لشخص وليس دواء.

١٨)الفَنْدَادِيقُون:

مصطلح مجهول الأصل لدواء مركب من أنواع الجوارشنات نافع من أوجاع الكبد[٣].

شاع استعماله في بعض كتب الصيدلة القديمة بنفس المفهوم الذي أشار له ابن سينا مثل كتاب الرازي(الحاوي)[٤]، أما حديثاً فلم يعد يستعمل. وحقق مبدأ الملائمة لكونه أحادي الدلالة ليس له إلا دلالة واحدة هي دلالة الدواء.

وافتقد عنصر يسر التداول والحوافز لأن أحرفه وصلت إلى تسعة أحرف مما يجعل الاشتقاق منه أمراً عسيراً.

١٩) قُوفِيون:

دواء من أنواع المعاجين يدخل في تركيبة دواء المثروديطوس[٥]. والمصطلح مجهول أصله.

---

[١] ابن سينا : ٣/ ٤٤١.(بتصرف).
[٢] الجواليقي: ص٧٣.
[٣] ابن سينا: ٣/ ٤٤٤.(بتصرف).
[٤] الرازي:الحاوي في الطب، ٧ / ٣٣٧.
[٥] السابق : ٣/ ٤٠٤.(بتصرف).

لم يحظ المصطلح بشيوع لا في الطب القديم ولا الطب الحديث ، ويكاد ينحصر وروده في كتاب ابن سينا.

وفي مقابل ذلك حقق العناصر الثلاثة الأخرى من ضوابط التنميط ، وهي يسر التداول والحوافز والملائمة، لأن أحرفه ستة أحرف تتيح اشتقاق بعض الصيغ الصرفية منه، ولأن دلالته انحصرت على ما ذكره ابن سينا ، ولم يتداول في ميدان آخر.

٢٠) لُوغَاذِيا:

مصطلح مجهول يدل على دواء من أنواع الأيارجات منقٍ للبدن ونافع لأمراض الرأس والمعدة[١]. وفيما يخص ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ورد في مصطلح (فنداديقون) السابق.

٢١) مَارْوِيش:

مصطلح مجهول الأصل لدواء من أنواع الأقراص مانع للقيء[٢]. ومن ناحية ضوابط التنميط ينطبق عليه ما ذكر في مصطلح (قوفيون).

٢٢) مَلُومَالِي:

دواء على هيئة شراب لعلاج المعدة والكبد والأمعاء[٣]. ومن ناحية أصله ومن أين نقل المصطلح فيمكن أن نقول ما ذكرنا في المصطلحات السابقة المشابهة له (أدرومالي- أفسومالي- أكسومالي) أنها قد تكون يونانية لأن كلمة (مالي) التي ألحقت بالمصطلحات بمعنى عسل في اللغة اليونانية.

و فيما يخص ضوابط التنميط الأربعة ينطبق عليه ما أوردناه في مصطلح (أفسومالي).

٢٣) مِيون:

مصطلح مجهول الأصل لدواء مركب على هيئة أقراص[٤] .

يحقق المصطلح مبدأ يسر التداول والحوافز لأنه جاء من أربعة أحرف تتيح الاشتقاق منه.

و افتقد في مقابل ذلك مبدأ الشيوع حيث لم يحظ به لا في الطب القديم ولا الحديث، ولم يتداول في ميدان الطب أو غيره ، و انحصر ذكره في قانون ابن سينا. وكونه لم يحمل إلا دلالة الدواء يمكن القول أنه حقق مبدأ الملائمة.

---

[١] السابق: ٣/ ٤٣٤-٤٣٥.(بتصرف).
[٢] السابق: ٣/ ٤٩٣.(بتصرف).
[٣] السابق: ٣/ ٤٦٧.(بتصرف).
[٤] السابق: ٣/ ٤٩١.(بتصرف).

النتائج

النتائج:

١- نسبة المصطلحات العربية و المعربة و المركبة من لفظ عربي ولفظ أعجمي:

بلغت المصطلحات العربية الواردة عند ابن سينا في الكتاب الخامس من القانون : (كتاب الأدوية المركبة : الأقراباذين) ١١٤ مصطلحاً عربياً ، وقد تخطت المصطلحات المعرّبة عدد المصطلحات العربية ووصلت إلى ١٥٣ مصطلحاً متنوعة بين عدة لغات ، وذلك لأن اعتماده الأكبر في وضع المصطلح الصيدلي على الألفاظ الأعجمية ، وبلغت المصطلحات المركبة من عربي وأعجمي ٥٦ مصطلحاً. ويمكن توضيح نسبة كل فئة من تلك الفئات بالنسبة للعدد الكلي لمصطلحات الصيدلة لديه ، و البالغة ٣٢٣ مصطلحاً في الجدول التالي:

	المصطلحات العربية	المصطلحات المعرّبة	المصطلحات المركبة من لفظ عربي ولفظ أعجمي
العدد	١١٤	١٥٣	٥٦
النسبة المئوية	% ٣٥.٢٩	%٤٧.٣٧	%١٧.٣٤

٢- نسبة المصطلحات العربية التي جاءت من كلمة واحدة والتي جاءت من كلمتين و أكثر:

المصطلحات العربية التي ظهرت عند ابن سينا أتت على صورتين:

- الأولى: مكونة من كلمة واحدة ، ووصل عددها ٧٠ مصطلحاً.
- الثانية: أتت مركبة من كلمتين و أكثر ووصلت إلى ٤٤ مصطلحاً . يمكن توضيح نسبة كل نوع من المصطلحات العربية بالنسبة لمجموع المصطلحات العربية كاملة في الجدول التالي:

	العربية من كلمة واحدة	العربية من كلمتين وأكثر
العدد	٧٠	٤٤
النسبة المئوية	%٦١.٥	%٣٨.٥

٣- نسبة اللغات المعرّبة منها المصطلحات:

انقسمت المصطلحات الأعجمية بين عدة لغات؛ وكان النصيب الأكبر للغتين اليونانية والفارسية، حيث بلغت المصطلحات الفارسية ٤٩ مصطلحاً، واليونانية ٤٨ مصطلحاً، ويليهما المصطلحات المجهولة الأصل، و التي حاولت الباحثة تقريبها إلى بعض اللغات حيث وصلت إلى ٢٦ مصطلحاً، ثم تلتها المصطلحات المنقولة من اللغات الهندوأوروبية ووصلت إلى ١٣ مصطلحاً ، ثم ما تفرق من اللغات السامية ووصل عددها إلى ٩ مصطلحات، و أتى في آخرها المختلف حول أصلها وبلغت هذه المجموعة ٨ مصطلحات. تظهر نسبة كل لغة من تلك اللغات بالنسبة إلى مجموع المصطلحات الأعجمية في الجدول التالي:

	اليونانية	الفارسية	السامية	الهندوأوروبية	مختلف في أصلها	مجهول الأصل
العدد	٤٨	٤٩	٩	١٣	٨	٢٦
النسبة المئوية	%٣١.٥	%٣٢	%٦	%٨.٥	%٥	%١٧

٤- نسبة المصطلحات من منظور مبادئ التنميط:

بعد معيرة مصطلحات الأدوية المركبة لدى ابن سينا على مبادئ التنميط التي جاء بها الحمزاوي ، والتي تقوم على : يسر التداول – الحوافز – الشيوع و الاطراد- الملائمة ، اتضحت قلة المصطلحات المحققة لمبادئ التنميط الأربعة كاملة ، حيث لم تتجاوز ١٨ مصطلحاً من أصل ٣٢٣ مصطلحاً ويعود ذلك للأسباب التالية:

١/ اعتماد ابن سينا الأكبر عند وضع المصطلحات على النقل من اللغات الأخرى ، التي تخالف طبيعة تركيبها بنية اللفظ العربي.

٢/ إتيانه بمصطلحات مركبة من لفظ عربي ولفظ أعجمي أفقدها خاصية يسر التداول والحوافز.

٣/ إن المصطلحات العربية التي وضعها ابن سينا مقابل مفهومه الطبي كانت في أصلها إما مأخوذه من أسماء نباتات ، أو أسماء علماء ، أو أماكن ، مما أفقد مصطلحاته عنصر الملائمة كون المصطلح الموضوع يشترك بين عدة ميادين.

وبالنظر إلى مصطلحاته مقابل مبدأ الشيوع نجد أن المصطلحات المحققة لهذا المبدأ وصلت إلى ١٣٤ مصطلحاً؛ ٣٥ مصطلحاً منها ما زال شائعاً بنفس المفهوم الذي ذكره ابن سينا ، و ٩٩ مصطلحاً شاع بمفهوم يغاير المفهوم الذي استعمله. والمصطلحات التي حققت مبدأ الملائمة وصلت إلى ١٢٨ مصطلحاً ، وظهر لدى ابن سينا ما يقارب ١٤٧ مصطلحاً تحقق فيها مبدأي يسر التداول و الحوافز. وتفصيلها بحسب نسبها التي وصلت إليها كل خاصية من مجموع المصطلحات الكلي على النحو التالي:

	المحققة لمبادئ التنميط الأربعة	الشيوع		يسر التداول و الحوافز	الملائمة
		شاعت بنفس الدلالة	شاعت بدلالة أخرى		
العدد	١٨	٣٥	٩٩	١٤٧	١٢٨
النسبة المئوية	٥.٥ %	١١%	٣٠.٥%	٤٥.٥%	٣٩.٥%
		٤١.٥%			

٥- نسبة المصطلحات حسب أصل وضعها الاصطلاحي:

بلغت المصطلحات التي كانت منذ بداية الاصطلاح عليها تدل على دواء ٨٤ مصطلحاً ، أما بقية المصطلحات فقد نقلها من اصطلاحات أخرى ، و اعتمد في أغلب اصطلاحاته على أسماء النباتات حيث بلغت مصطلحاته المنقولة من مصطلحات نباتية ١٢٩ مصطلحاً ، و أتت بعض المصطلحات من أسماء أشخاص ووصلت إلى ٣٧ مصطلحاً ، وبلغت المصطلحات التي أخذها من أسماء حيوانات ٨ مصطلحات ، وظهرت لديه مصطلحات مختلفة المصادر ، فبعضها منقول من أسماء أماكن ، وبعضها من أسماء أعضاء الجسد ، وبعضها أسماء مجهولة ، ووصل عددها إلى ٦٥ مصطلحاً . تتضح نسبة كل نوع منهم في الجدول التالي:

	دواء	نبات	حيوان	أشخاص	أخرى
العدد	٨٤	١٢٩	٨	٣٧	٦٥
النسبة المئوية	%٢٦	%٤٠	%٢.٥	%١١.٥	%٢٠

الخاتمة

الخاتمة:

تناول هذا البحث قضية المصطلح العلمي العربي مع دراسة تطبيقية على مصطلحات الصيدلة عند ابن سينا، جاءت هذه الدراسة في فصلين؛ الأول تنظيري يتطرق إلى قضايا أساسية في علم المصطلح و الثاني تطبيقي يعالج مصطلحات ابن سينا في الصيدلة ، و يتناولها بالشرح والتحليل .

و خلصت هذه الدراسة إلى التالي:

- اتبع ابن سينا منهجية علمية دقيقة في تناول مصطلحات الصيدلة حيث اعتمد على آلية ابتدأها بذكر المصطلح الدوائي مسبقاً بمصطلح يبين نوع الدواء وهيئته ، ثم يذكر تعريف المصطلح وأغراضه العلاجية ، ثم يتطرق إلى تركيبته ، وفي بعض المواضع يشير إلى واضع التركيبة الدوائية ، أو يشير إلى أصل المصطلح من أي لغة منقول. فكان ما قدمه في هذا الكتاب الخامس من القانون أشبه بمعجم صيدلي.
- غلبت المصطلحات الأعجمية على المصطلحات العربية ؛ و يعود ذلك لكون تلك العلوم قد نقلت من الحضارات اليونانية والفارسية والرومية .
- ظهور ما يقارب ١١٤ مصطلحاً عربياً يتسم بالوضوح.
- افتقاد أغلب مصطلحات ابن سينا لتحقق مبادئ التنميط الأربعة كاملة ، و اقتصر أكثر مصطلحاته على تحقيق بعضاً منها؛ كيسر التداول والحوافز في المصطلحات التي أتت من كلمة واحدة ، و الملائمة للمصطلحات التي لم تحمل إلا دلالة واحدة ، وحقق بعضاً منها أيضاً عنصر الشيوع إما بنفس المفهوم الذي استعمله ابن سينا ، أو بمفهوم آخر. و التي حققت الشروط الأربعة جميعها لم تتجاوز ١٨ مصطلحاً.
- اعتماد ابن سينا في أغلب مصطلحاته العربية على نقل المصطلح من مفهومه النباتي إلى مفهوم دوائي ؛ و ذلك لأن تركيباته الدوائية تقوم على النباتات.
- مصطلحات الأدوية التي ظهرت عند ابن سينا كانت إما مأخوذه من أسماء نباتات ، أو أماكن ، أو علماء ، وقلت المصطلحات التي لم تتشارك بها مفاهيم أخرى وكانت في أصل وضعها تدل على دواء.

- ظهور بعض المترادفات ؛ ففي بعض المواضع يذكر المصطلح العربي ، وفي مواضع أخرى يستبدله بمعرّب ، وعلى العكس أيضاً.
- يقدّم ابن سينا في بعض المواضع المصطلح المعرّب ويهمل العربي على الرغم من وجود المرادف العربي المقابل لمفهومه المراد.
- اهتمام العرب منذ القدم بوضع المصطلحات العلمية ، وذلك لعكوفهم على ترجمة كتب الفنون والعلوم العقلية كالطب والفلسفة والمنطق.

وفي آخر هذا البحث توصي الباحثة بالتالي:

- ضرورة العناية بكتب التراث العربي ، و استخراج ما ورد فيها من مصطلحات علمية عربية في شتى العلوم. ومقابلتها بما ورد في المعاجم المتخصصة الحديثة ، لغرض استبدال المصطلح الأعجمي بالمصطلح العربي.
- العكوف على دراسة المصطلحات المعرّبة في كتب العلماء قديماً ، و ماكان متوافقاً مع مبادئ التنميط الأربعة يؤخذ به ويضم إلى معاجم المصطلحات بحسب العلم المنتمي إليه.
- توحيد الجهود بين كافة القطاعات المعنية بقضايا المصطلح العلمي من أجل إخراج معجم مصطلحي موحد لكل علم ، خال من الترادف، يقوم على الأخذ بالمصطلح العلمي العربي اولاً ، ومن ثم الأعجمي المتوافق مع مبادئ التقييس والتنميط الأربعة.
- ضرورة تنقيح المعاجم الحديثة من المصطلحات التي لا تنتمي للعربية و تختلف بنيتها اللفظية عن بنية الكلمة العربية.
- السعي إلى تدريس كافة العلوم باللغة العربية ، فالمصطلح لن يكون عائقاً في التعلم إن عُمِل بما ذكر سابقاً ، و أخرجت معاجم قائمة على العربية أساساً في صناعة مصطلحاتها.

الملخص

تركز هذه الدراسة العلمية على مصطلحات الصيدلة التي قدمها ابن سينا في كتاب القانون في الطب، و بالأخص الكتاب الخامس منه " كتاب الأدوية المركبة الأقراباذين " في محاولة لحصر مصطلحات الأدوية الواردة في كتابه ، وتوضيح مفاهيمها ، وتأصيلها ، ومن ثم التعرف على منهجيته في وضع المصطلح العلمي، وتتبع مدى شيوع مصطلحاته في الطب الحديث، و السعي وراء تقييسها بموجب شروط المصطلح العلمي ما أمكن ذلك ، حيث حظيت إسهاماته الجليلة باهتمام معظم الدارسين من العرب والغرب ، ومن يحاول أن يغوص في مكامن هذا الكتاب لغرض حصر مصطلحاته العلمية ، و الاطلاع على ما ظهر من جهد مصطلحي لديه؛ لاستطاع أن يكون معجماً طبياً يكفل لنا القدرة على تعريب الطب في الجامعات ، و بلورة علم يقوم في أساسه على استعمال اللغة العربية.

Abstract

This scientific study focuses on the pharmaceutical terms presented by Ibn Sina in his book of AL Kanoon Fi Al Teb (Law in Medicine), particularly the fifth book " Book of Compound Medicine Al Aqrabathine" in an attempt to collect medicine terms mentioned in his book. The study also tries to clarify concepts of the book and their origins as well as to identify his approach in applying the scientific term whenever it is applicable. His great contributions attracted the interest of most Arab and Western researchers. Those who try to carefully study the content of this book in order to identify it's scientific term and review his effort in collecting terms may produce a medical dictionary able of translating university medicine into Arabic.

الفهارس العامة

الآيات القرآنية

سورة البقرة		
﴿ وإذ فرقنا بكم البحر ﴾	من الآية: ٥٠	الصفحة: ١٠٥
﴿ قد علم كل أناس مشربهم ﴾	الآية: ٦٠	الصفحة: ٧٥
سورة الأنعام		
﴿ فالق الحب والنوى ﴾	الآية: ٩٥	الصفحة: ٧٧
سورة النحل		
﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾	الآية: ٩	الصفحة: ١٠٠
سورة الإسراء		
﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ﴾	الآية: ١	الصفحة: ٤٠
﴿ وقرآناً فرقناه ﴾	الآية: ١٠٦	الصفحة: ١٠٥
سورة الأنبياء		
﴿ و جعلنا من الماء كل شيء حي ﴾	الآية: ٣٠	الصفحة: ١٢٦
سورة الفرقان		
﴿ ملح أجاج ﴾	الآية: ٥٣	الصفحة: ١١٦
سورة الشعراء		
﴿ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴾	الآية: ١٥٥	الصفحة: ٧٥
سورة الدخان		
﴿ فاكهين ﴾	الآية: ٢٧	الصفحة: ١٠٦
سورة الرحمن		
﴿ كأنهن الياقوت و المرجان ﴾	الآية: ٥٨	الصفحة: ١٤٨
سورة الواقعة		
﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾	الآية: ٥٥	الصفحة: ٧٥
﴿ فظلتم تفكهون ﴾	الآية: ٦٥	الصفحة: ١٠٦
سورة الإنسان		
﴿ و يسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً ﴾	الآية: ١٧	الصفحة: ١٩٤
سورة النبأ		
﴿ لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ﴾	الآية: ٢٤	الصفحة: ٩٠
سورة القارعة		
﴿ القارعة ٠ ما القارعة٠ وما أدراك ما القارعة﴾	الآية: ١-٣	الصفحة: ١٠٧

المصطلحات

آزوت

الآس

آني

أبقراط

الأترج

اتساع الحدقة

الأثاناسيا الصغرى

الأثاناسيا الكبرى

إجاص

أدرومالي

أدرومعموا

الأدهان

الأدهان الساذجة

الأدوية العشرة

الأذخر

أرسطاطاليس

أرسطوماخس

أرسطون الصغير

أرسطون الكبير

أريسقوليطس

الأسارون

استفراغ

الأسفيذاج

أسود

أسود سليم

الأشربة

الأشربة الحديثة

الأشربة العتيقة

الأشربة متوسطة

الأشربة معتدلة

الإشقيل

الأشنة

الأصطمحيقون

أصفر سليم

الإطريفل الصغير

الإطريفل الكبير

أغشية

الأفاعي

الأفاويه

الأفسنتين

الأفسنتين لنا

أفسومالي

الأقحوان

الأقراباذين

الأقراص

الإكسرين الأحمر

أكسومالي

أمروسيا

الأملج

أمير باريس

الأميري

الأنبجات

الأنجذان

الأنجرة

أندروخورون

أندروخوس

أندروماخس

أندرون

أنقرديا

أنوش دارو

الأنيسون

الأوفربيون

الأيارج

أيالويذاس

الإيرسا

البابونج

باذمهرج

بارطيفون

باريكر

باسليقون صغير

باسليقون كبير

بالوسيس

ببليوغرافي

البرمكي

برهنه كردن

برود

بزرك دارو

البزور

البطم

البطيخ الطوال

البلوط
البنج
بولوراخيس
بياغورا
البيض
تاريخي
التجريد
التداولية
الترياقات
ترياق الأربعة
ترياقي صغير
ترياقي كبير
التزامني
تشنج العضلة الماسكة
تشنج العضلة المطبقة للجفن
تطفئة
تطوري
تعاقبي
التعرية
التعطيل
تعليق الألوان السود أمام البصر
التفاح
التفاحي
التقييس
التمري
التنميط
تيادريطوس الأصغر
تيادريطوس الأكبر
تيادريطوس جوزيوا

الثوم
الجاثليق
الجامع
الجاوشير
جالينوس
الجزر
الجزي
الجُلاب
الجلنار
الجلنجبين
الجلهروني
الجنطيانا
الجوارشنات
الحاشا
الحبة الخضراء
حب مملح
حب نافع
الحبوب
ابن الحرث
الحسك
الحصرم
الحلبة
الحلتيت
الحميات
الحنجري
الحيات
خبث الحديد
خبث الحديد المطبوخ
الخبث المطبوخ

الخرنوب والزعرور
الخروع الساذج
الخروع الكبير
الخسروي
الخشخاش
الخطاطيف
خنديقون
الخوزي
الخولنجان
الدارصيني
دامامون
دحمرثا
الدند
دنيذوردا
دهن المرزنجوش
دهوب
دواء أرسطراطس
دواء أنطيقاطوس
دواء حلقومي
دواء الكاهن
دواء الكبريت
دواء اللهبي
دواء مسكن للوجع
الدوري
الدوقو
دياخيلون
ديمقراطيس
ذرائعية
ذرور

راديو
الرّاسن
رامش داذ
الراوند
رباط
الربوبات
رساطون
الرسل
الرمان
الروذونون
روفس
الريتيانج
زامهران الصغير
زامهران الكبير
الزعفران
الزفت
زماني
الزنجار
الزنجبيل
الزنجفر
زهر الكرم البري
الزوفا
ساعد
سانيطس
السبل
سبوليدوس
سعوط
السفرجل
السفوفات

السقمونيا
السقنقور
السكبينج
السكنجبين البزوري
السكنجبين العنصلي
السكنجبيننا
السلاقات
سلمويه
سليم
السمسم
السنبل البري
سندي
سنون
سورنتيجان
السوسن الساذج
سوطيرا
الشاهسفرم
الشبث
الشجرينا الصغير
الشجرينا الكبير
شعيرة
شقائق النعمان
الشقاقل
الشهرياران
شياف أبولونيس
شياف أرطوسامون
شياف أصفر
شياف باوقراطس
شياف الصيفي

شياف فانخريطس
شياف قبطي مصري
شياف منجح
الشيح
الشيطرج الأصغر
الشيطرج الأكبر
الشيلثا
صرفيم
الصفة
صنعة ملح
الصنوبر
صوتيم
صوفا
الصيدلة
الضمادات
طاليسفر
الطباشير
طعموا الأنطاكي
عبادة
عزرة
العسل
عصبانية
عطية الله
عفونة
العنب
العنصل
العود
العود لنا
عيدان البلسان

الغار
الغافت
غضاريف
غياثي
الفاروق
الفاكهة
فقاع لنا
الفلاسفة
الفلافلي
الفلفلاذ
الفلفلي
الفلونيا الرومي الطرسوسي
الفلونيا الفارسي
الفنجيوس
الفندايقون
الفوتنج النهري
الفودنج
الفونيم
الفوه
فيروزنوش
فيقرا
فيلغريوس
قباذ الملك
القرع
قرقومغما
قريسطالويذاس
القسط
القصدية
القفطرغان الأصغر
القفطرغان الأكبر
القلقديس
القماميح
القوفي
قوفيون
القولنج
قيصر
قيوما الطبيب
الكاسكبينج
الكافور
الكافور لنا
الكاكنج
الكبر
كحل
كحل اسطاطيقون
كحل فاقيطون
الكدر
الكرفس
الكركم
الكرويا
الكسرثا
كسيلا
الكشوث
الكلى
الكلكلانج
الكلكلانج الأصغر
الكلكلانج الأكبر
الكمادريوس
الكمثرى
الكموني
الكندر
الكندي
الكوكب
الكوكب الذي لا يغلب
كون الأرواح
كيموس حاد
كيموس غليظ
اللامي
لطوخ داء الثعلب
اللعوقات
اللفت
اللك الأصغر
اللك الأكبر
لنا مجرب
اللوز
اللوز المر
لوغاذيا
لون الأسنان
ماء الأصول
ماء العسل والسكر
ماء القطران
المؤلف الساذج
المائية
مارويش
المازريون
المتوكل
المثروديطوس
محسوس

A kribeia diaita	هرمس	مداخلة
Azot	الهليلج	مذياع
Diachronic	هندي	المراهم
Graphidion	وجع الأسنان	المربيات
Lexicology	وجورات الصبيان	المرداسنج
Morpheme	وحدة صرفية	المرزنجوش
Nitrogen	وحدة صوتية	مرقون القرمز
Pharmacology	الورد	مرهم أحمر
Phoneme	الوردي	مرهم أسود
Pragmatics	وصفي	مسحقونيا
Radio	الياقوت لنا	المسك
Semasiology	يوسطوس	المصطكا
Signe Linguistics		المعاجين
Sofa		مقلياثا
Synchronic		الملح الهندي
Term		الملوك
Terminology		ملومالي
		ملين للطبيعة
		المنتن الأصغر
		المنتن الأكبر
		مورفيم
		الميعة
		ميون
		الناردين
		النجاح
		النعنع
		نفسانية
		نيتروجين
		ابن هبيرة

المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري : النهاية في غريب الحديث و الأثر ، المكتبة العلمية ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ادّي شير: الألفاظ الفارسية المعرّبة ، دار العرب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م — ١٩٨٨م.
- الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد الهروي : تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م.
- الأشهب، خالد : المصطلح العربي البنية والتمثيل ، عالم الكتب الحديث ، إربد — الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م.
- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد السعدي الخزرجي : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، شرح و تحقيق: نزار رضا ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، د: ط ، د: ت.
- الأنطاكي، داوود: صيدلية الأعشاب المعروف بتذكرة أولي الألباب، شرح وتهذيب : محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٢١هـ - ١٩٩٩م.
- باقر، طه : من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل ، الوراق للنشر ، بغداد — العراق، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م.
- بيشت، هيربيرت و دراسكاو، جنيفر : مقدمة في المصطلحية ، ترجمة : محمد محمد حلمي هليل ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م.
- ابن البيطار، ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد المالقي: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان ، د.ط ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- التهانوي، محمد علي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج وآخرون ، مكتبة لبنان ، بيروت- لينان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.
- التونسي، محمد بن عمر : الشذور الذهبية في المصطلحات الطبية ، تصحيح: أحمد عيسى بك ، مطبعة المقتطف بدار الكتب الخديوية ، مصر ، د.ط ، ١٣٣٢هـ- ١٩١٤م.

- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر
  - البيان والتبيين ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
  - الحيوان ، تحقيق: عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي و أولاده ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- الجرجاني، محمد الشريف: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان ، طبعة جديدة ، ١٩٨٥م.
- ابن جني، أبو الفتح بن عثمان : الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر : المعرب من الكلام الأعجمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب القطرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- حجازي ، محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د: ط، د:ت.
- الحمزاوي ، محمد رشاد: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت — لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.
- خسارة، ممدوح محمد : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر ، دمشق — سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الخفاجي، شهاب الدين أحمد: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، تصحيح: نصر الهوريني ، و مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ، د.ط ، القاهرة — مصر ، ربيع الآخر ١٢٨٢هـ.
- ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة ، تحقيق: عبد السلام الشدادي ، بيت الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر : وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، حققه: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د: ط ، ١٩٨٦م.

- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف: مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم البياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي : الجمهرة ، (باب فعوال)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا:
  - الحاوي في الطب ، دار إحياء التراث ، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
  - صيدلية التداوي من كتاب الحاوي ، شرح وتهذيب: محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م
- الزبيدي، محمد مرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق:حسين نصار ، مراجعة: جميل سعيد ، عبدالستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، د: ط ، ١٣٦٩هـ- ١٩٦٩م.
- الزركان، محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٨م.
- السعدي، محمد : خفايا وأسرار النباتات الطبية في القديم و الحديث، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان — الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : مقدمة الكتاب ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي : القانون في الطب ، تحقيق: محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- شاهين، عبد الصبور: العربية لغة العلوم والتقنية ، جامعة البترول و المعادن، الظهران–المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
- الشدياق، أحمد بن فارس: الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، د:ط ، ١٢٩٩م.

- الشهابي، مصطفى:
  - المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
  - معجم الألفاظ الزراعية فرنسي – عربي ،مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٢م.
- عبد التواب، رمضان: فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.
- عبد العزيز، محمد حسن :
  - التعريب في القديم و الحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
  - المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره و نظريته، دار الهاني للطباعة ، الدقي ، د:ط ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- العلمي، إدريس بن الحسن:
  - في الاصطلاح ، دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
  - في التعريب ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الطبعة الألى ، فبراير ٢٠٠١م.
- الفارابي، أبو نصر : الألفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق: محسن مهدي ، دار المشرق، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢م.
- ابن فارس، أحمد: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تصحيح ونشر: محب الدين الخطيب وعبد الفتاح الفنلان ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، د:ط ، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد : العين ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال ، د:ط ، د: ت.
- الفهري، عبد القادر الفاسي: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب ، ١٩٨٢م.

- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد: القاموس المحيط ، تعليق: : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي ، مراجعة : أنس الشامي ، زكريا جابر ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- القاسمي، علي : علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد : صبح الأعشى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د:ط ، ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.
- قنواتي، شحاته : تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، دار المعارف ، مصر- القاهرة ، د : ط ، ١٩٥٩م.
- كابري، ماريا تيريزا: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات ، ترجمة: محمد أمطوش ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢م.
- الكفوي، أبو البقاء : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ماري –كلود لوم : علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ترجمة: ريما بركة ، مراجعة: بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، (بيروت – لبنان) ، الطبعة الأولى ، حزيران (يونيو) ٢٠١٢.
- مجمع اللغة العربية :
  - معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الأول) ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
  - معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الثاني) ، الإدارة العامة للتحرير والشئون الثقافية والمعاجم العلمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
  - المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- مراد، إبراهيم : المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م.

- المسدي، عبد السلام : المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر ، تونس ، د.ط ، ١٩٩٥م.
- ابن مقبل: ديوان ابن مقبل، تحقيق : عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ - ١٩٩٥م.
- المنجد، صلاح الدين: المعجم المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة، اتثارات بنياد فرينكك ، إيران ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.
- ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي : الشامل في الصناعة الطبية ، تحقيق: يوسف زيدان ، المجمع الثقافي ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.
- اليعبودي، خالد:
  - آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات مابعد الحداثة ، فاس ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م.
  - المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي ، دار ما بعد الحداثة ، فاس – المغرب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م.

ثانياً: الدوريات و المجلات:

- بلولي، فرحات: المصطلح اللساني التداولي قراءة في منهجيات الترجمة، ص ٢٢٥ ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر ، العدد الأول، ٢٠١٠م.
- الحمد، علي توفيق: المصطلح العربي شروطه وتوحيده ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، فلسطين ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ٢٠٠٥ م.
- بو حمدي: محمود: المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا (ت٤٢٨هـ) : مصطلحات الكحالة " طب العيون نموذجاً " ، مجلة اللسان العربي ، المغرب ، العدد الثالث و الأربعون ، ١٩٩٧م.

- الحيادرة، مصطفى طاهر: إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات)، إربد للبحوث و الدراسات ، الأردن ، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني ، ٢٠١١م.
- أبو الرب، هاني: البرامكة و دورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، القدس ، العدد الثلاثون، الجزء الأول ، حزيران ٢٠١٣م.
- الطائي، فاضل: مع البيروني في كتاب الصيدنة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، المجلد الثامن عشر ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- عز الدين، حفار : المصطلح الطبي في القانون لابن سينا (ت٤٢٨هـ): مصطلحات أمراض السمع نموذجاً ، التعريب، سوريا ، العدد الواحد والأربعون، المجلد الواحد والعشرون ، ٢٠١١م.
- فوضيل، مصطفى: معهد الدراسات المصطلحية ، دراسات مصطلحية ، العدد الأول ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م .
- محمود، إبراهيم كايد : المصطلح ومشكلات تحقيقه ، ص ٢٢- ٢٤ ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد ٩٧، صفر ١٤٢٥هـ - آذار ٢٠٠٥م.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- الآثار الغارقة : متحف الآثار ، مكتبة الاسكندرية ، http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=١٠٣٣&lang=ar ، تاريخ الزيارة ، ٦ فبراير ٢٠١٥م.
- أسماء من الكتب و معانيها : إرسالية مار نرساي الكلدانية الكاثوليكية ، http://www.marnarsay.com/Subject/Asma%٢٠Min%٢٠Alkitab.htm ، تاريخ الزيارة: ٦ فبراير ٢٠١٥م.
- قويسم، إلياس : المصطلح والاصطلاح مقاربة نظرية ، ص ٢٠، أون إسلام ، الأربعاء ٤ مايو ٢٠١١م ، http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts/١٣٠٤٦١-٢٠١١-٠٥-٠٢-١١-٤٤-٤٨.html تاريخ الزيارة : ١١ مارس ٢٠١٤م .

- الموقع الرسمي للمنظمة العالمية للتقييس (ISO) ، الرابط:
http://www.iso.org/iso/home/about.htm ، تاريخ الزيارة : ٢٣ يونيو ٢٠١٤م .

- الهلالي، عواد : مفردات الأعشاب ، الصيدلية الربانية ، ٨ سبتمبر ٢٠١٣م ، http://alhilaly-group.com/pahrmacy/?p=٢١٣ ، تاريخ الزيارة : ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م.

المراجع الأجنبية:

- Oxford dictionary: Dorling Kinedrs limited and Oxford university press, London, British, ٢٠٠٣.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
الملخص	هـ
Abstract	و
المقدمة	ز
التمهيد	١٥
١- نبذة عن ابن سينا	١٦
حياته	١٦
وفاته	١٧
مصنفاته	١٧
- الكتب	١٨
- الرسائل	١٨
٢- القانون في الطب	١٩
الفصل الأول : دراسة قضية المصطلح العلمي العربي	٢١
المبحث الأول : تحديد المفاهيم	٢٢
١- المصطلح و الاصطلاح	٢٣
٢- الكلمة و المصطلح	٢٧
٣- اللغة العامة و اللغة الخاصة	٢٨
- الموضوعية	٢٨
- الدقة	٢٩
- البساطة و الوضوح	٢٩
- الإيجاز	٢٩
المبحث الثاني : نشأة علم المصطلح	٣٠
١- علم المصطلح	٣١

٢- المصطلح العلمي قديماً ٣٣
أ- علماء الطب و الصيدلة ٣٣
- حنين بن إسحاق ٣٣
- أبو بكر الرازي ٣٥
- ابن سينا ٣٦
- ابن البيطار ٣٨
ب- المعاجم المتخصصة ٣٨
- مفاتيح العلوم للخوارزمي ٣٨
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٤٠
٣- المصطلح العلمي حديثاً ٤١
أ- المجامع اللغوية ٤١
- مجمع اللغة العربية بدمشق ٤١
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤٢
- المجمع العلمي العراقي ٤٣
- اتحاد المجامع اللغوية ٤٤
ب- مكتب تنسيق التعريب ٤٥
ت- بنوك المصطلحات ٤٦
- البنك الآلي السعودي (باسم) ٤٦
- بنك المصطلحات التابع لمجمع اللغة العربية الأردني ٤٧
ث- معهد الدراسات المصطلحية ٤٧
ج- جهود أخرى ٤٨

المبحث الثالث : وضع المصطلح و إشكاليات توحيده ٥٠

١- طرق وضع المصطلح ٥١
٢- التوحيد المصطلحي ٥٣
- مفهوم التوحيد ٥٣
أ- الاشكاليات المنهجية ٥٤
- بناء المصطلح ٥٤
- واضع المصطلح ٥٧
ب- الاشكاليات اللغوية ٥٨
- اختلاف طبيعة اللغات ٥٨
- الازدواجية والثنائية اللغوية ٥٩
- الترادف والمشترك اللفظي ٦٠

ت- الاشكاليات التنظيمية ٦١
- تعدد المجامع ٦١
- إغفال التراث ٦١

المبحث الرابع : التقييس و التنميط ٦٢

١- التقييس ٦٣
- التقييس في اللغة ٦٣
- التقييس في الاصطلاح ٦٣
- المنظمة العالمية للتقييس ٦٣
- التقييس المصطلحي ٦٤
١- الجانب التصوري (منطقي) ٦٥
٢- الجانب المصطلحي (لغوي) ٦٥

٢-التنميط ٦٦

- مفهوم التنميط ٦٦
- مبادئ التنميط ٦٦
١- الاطراد و الشيوع ٦٦
٢- يسر التداول ٦٧
٣- الملائمة ٦٧
٤- الحوافز ٦٧

٣-شروط المصطلح الموحد ٦٨

الفصل الثاني : دراسة تحليلية للمصطلحات الصيدلانية في كتاب القانون ٦٩

الكتاب الخامس: الأدوية المركبة (الأقراباذين)

مدخل ٧٠

تحديد المفاهيم ٧١

١- الصيدلة ٧١
٢- الأقراباذين ٧٢

المبحث الأول: مصطلحات بيان نوع الدواء و هيئته ٧٣

١- المصطلحات العربية ٧٤

٢- المصطلحات المعربة ٨٤

المبحث الثاني: المصطلحات العربية ٨٨

١- ما جاء من كلمة واحدة ٨٩
٢- ما جاء من كلمتين و أكثر ١١٣

المبحث الثالث : المصطلحات المركبة من لفظ عربي و آخر أعجمي ١٢٩

البحث الرابع : المصطلحات اليونانية ١٤٩

المبحث الخامس : المصطلحات الفارسية ١٦٦

المبحث السادس : مصطلحات أخرى ١٨٣

١- مصطلحات من اللغات السامية ١٨٤
٢- مصطلحات من الهندو أوروبية ١٨٨
٣- مصطلحات مختلف في أصلها ١٩٣
٤- مصطلحات مجهولة الأصل ١٩٧

النتائج ٢٠٤

الخاتمة ٢٠٩

الفهارس العامة ٢١٢

الآيات القرآنية ٢١٣

المصطلحات ٢١٤

المصادر والمراجع ٢١٩

المحتويات ٢٢٧